



اعلام الوری فی اعلام

الهدی

الفصل بن الحسن

الطبرسی

اعلام الوری فی اعلام
الهدی

العقل بن الحسن
الطبرسی

دخلة في حق الوارث من رتبة
في ارجب مستطاب

٢٠٢
٨١٢

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقوته
والشأن في الدنيا والآخرة
والشأن في الدنيا والآخرة
والشأن في الدنيا والآخرة
والشأن في الدنيا والآخرة



كتاب

٢٣٧٣٢١



مكتبة

أمر الشيخ الفقيه...

هو الله تعالى
شانه

هذا كتاب اعلام الورى في اعلام الهدى للشيخ
الجليل امام المحدثين قدس الله مقبرته
الدين الفضل بن الحسن الطوسي
اجل الله بها واعظم
شانه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تعالى عن الصلابة
والولد واستغنى عن العدد والعدد وتقدس عن شبه الخلق صفته وارتفعت عن مذهب
العقول عظمتها وانجرت خواص الفكر جلالته وفتحنا الشواهد الساطعة حجته وظهرت في كل
شيء حكمته الحق الحق بانصب من اعلامه ودلالاته واوضح من حجة دينه وبيانه واطل الباطل بما ادهض
من شبهاته ولبان عن شبهاته ووصلى الله على عبد المحجة نبينا المصطفى خيرا لا ينال والمريسين
افضل الاولين والآخرين البشير النذير الذي اذنه والاسراج المنيرة سادات العرب محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب على اوصيائه واصفيائه الائمة المهديين المرعطين المتجيين من اروسته
الحفاظين اشرقت المعصومين من كل ندر وجبر الفضيلين على كافة الجن والانس الذين ينجيهم في يوم
يوم الحساب بانقاذهم ولا يجاز الصراط الايجازهم فمما تفرقة الوسطى من تقدمهم مرق ومن تأخر عنهم
زهق ومن ازهم لم يحق وهم كجاء حطة ومثل مينة توح من بكها نجي ومن تخلف عنها غرق وهو
وهم خاصة الرسول صلى الله عليه واله وصوفه عشرة الذين قرز الله معرفتهم بعرفته وجعل محبتهم
في الوجوب محبته وهم دعائم الاسلام وائمة الانام وجميع المهيين السلام سرح في كل ظلام ودنو
الى كل مله عليهم افضل الصلوة والسلام بالاحرق واستهل غمام وقوت الاياض بقراي بنانها

والقائل

في بيان الكتاب

الكتاب والقرآن الكريم

والقول ويجعل ما انشرف الكلام عند الخاص العام ما وحيط الى اشرف من حاز الله الملك
الى بهاء العلم سنا بالحلم واصفاه الحكم لا يزال متر على ملوك الدهر وولاية الله والامر اياه من علو
الشان وجلالة القدر وميزه بجلال من الجلال والجلال من الفضل والافضل لا يتدرج
اذها من القدر والامكان ولا ينال اقصاها بالعبارة والبيان وهذه صفة الاصفى من الملوك
العاقل التوحيد المنصور شرف الدنيا والدين ركن الاسلام والسلمين ملك ما نذر ان علا الدولة شانه
فرشوا ذكر ان الحسن على بن ابي طالب نذر الله شانه ونصر سلطان اذ هو اتفاق الاولياء والاعلاء و
اطباق القبراء والبعلاء واحد الدهر في عمال الملوك وغير الاقوال الدائرة وعادة القبر الطاهرة الاخر قد
ملكه الله عام الدهر والفضل في البصر وشدة زور الاسلام ومهله لتسبب المعادلة فالامام وجعل
الامام لثبات لبياد ومواسم ولا يتأثر مناسم ومعه الله تعالى بحال هذه الحال وادام في العباد و
البلاد كرام الاطفال ومواد التول بلطفه وطوله وسعة جوده وفضله ثم ان خادم الدعاء الخاص بالولاية و
ان بقى في ميدان الفضل فهو عكاش غايته وتر على فرسان العلم في خرافته واذ كان قد قصر وهو
قد جمع وكده وكذا خط الشيايب اسك عذره الى ان وخط الشيايب الكافو اطرافه على انشاء العلو
جمع افايد به وصب قوا انهم منقطع من ثمار الفجر والادب زاهرها وغيرها من بحار اصول الدين
فرع جواهرها ودرر صفاتها كل فاضل وان يعبد في الفضل مدله ويلغ في كل علم اقصادا انما يتسرب
بتقبل الخيرة العلية ولم ينسب الجملته بها ولم يحسب في زمر حشمتها فانقص عن جبر الكمال عادل في الحقيقة
الى المحال انما الغاية القصوى التي عجزت عن قول ادراكها الغم شعر ما تنق ملوك الدهر من رتبة
الاكصاجها من فوقها قدم فراهبان جباليل الشكوك هده وظله ان خطا صرافا الردي حرم جلالة
الملك اذ في رحمة وحياة الدين قلاد وانه وكرام ذوي الفضل من الانام واصطناع الكرام والانعام على
الخاص والعام شهر صفاته فالامال منوط به والهم مصر وفة اليك والثناء والحمد والشكر باجمها موقوفه
على استعمل بما يجزى الملوك عن عمل اجابة وقام بما قعد الدهر عن سعادات عتبة علية وعبره على حجة
وعقيدة عليوية في رسم الدين زجل بدوا وادبر فيم الايام حيدل فكلاد وع من الله بخلاف رطلين
نعمه في حلال فلو اجاب كتاب الله سائله من خبر هذا الوري ليسم ولما عاق الدهر هذا الذي انما
عز لا يستعد بخدمة حضرة العلية والانبساط لتقبل لبا طها والاشراط في سلك سماطها والاروقع في
ظلال كرمها والشرع في شارع محمدا ان نخدمها بمهنة يتقى عوانها على عقاب الايام ونواب
التمه والاعوام فيقول كتابنا بضم اسامي الائمة المعلاة والسادة الولاة والاولى والاهل الذكر والاهل

الكتاب والقرآن الكريم

الكتاب والقرآن الكريم

الكتاب والقرآن الكريم

والحي

في ذكر ايامه الباهرة قبل البعثة

واعلم انك وافرحه ونصرت عليه فنجعنا من راي لا يتردد ذلك عن وزرائه ومن رايته فجمعهم واخبرهم
بما هاله فيناهم كذا ذكاه كتاب محمود فارسي فقال المؤيدان وانا رايته وروا وقصر عليه ورواه
في الابل فقال اي شئ يكون هذا يا مؤيدان قال حدث بكون من ناحية العرب فكذب كسري عند ذلك الى
ملك العرب النعمان المذكور فوجهه الى رجل غلام بما اريد ان اسئله عنه فوجهه اليه بعد المسبح
عمر بن عبيدة الغساني فلما قدم عليه اخبره بما راي فقال علم ذلك عند خالي يكن مشارق الشام يقا
له سبطي قال فاذ به فسله واتى بنا ويل ما عنده فنهض عبد المسبح حتى قدم على سبطي وفلا شئ على التو
فلم يجر جوابا فانشأ عبد المسبح سبانا بذكرهم فلما اراده ففتح سبطي عنده ثم قال عبد المسبح على رجل مسبح
الى سبطي وقال واني على الضريح بعثك ملك بني ساسان لا تجاس الا بوان وخمود النيران وزوباء
المؤيدان راي ابل صاعا باقو دينا فراقا فطقت سبطي وانشرت بلادها با عبد المسبح اذا كثرت العلل
وظهر صاحب الحراوة وقاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة وخدت وانا فارسي فليس الشام لسبطي
شاما ملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو اشد من قضي سبطي كان فنهض عبد
المسبح وقدم على كسري فاجره بما قال سبطي فقال الملك ثمانية عشر ملكا كانت امور فلما منهم
عشرة في اربع سنين والباقي الامارة عثمان ومن ذلك ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله
رجاله قال كان بكهك محمودي يقال له يوسف فلما راي النجوم قد ذف وتحرك ليلة ولد النبي صلى الله
عليه واله قال هذا النبي قد ولد في هذه الليلة لا تأخذه في كنانا اذا ولد اخر الانبياء رجعت الشياطين
وجحوا عن السماء فلما اصبح جاء الى ادي فربش فقال هذا ولد فيكم الليلة مولود قالوا فولد لعبد الله بن
عبد المطلب ابن في هذه الليلة قال فاعرضوه على فتوال باب دار امنة فقالوا لها الخرجي ابنك فخرجته
في قاطع فظفر في عينه وكشف عن كفيه فراى شامة سوداء بين كفيه وعلمها شاعر لم ينظر اليها
وقع الى الارض مغشيا عليه ففتح فيه قبرش وصغوكه فقال انصركون يا عمرش فربش هلال بن قيس
ليبد لكم زهبا كثيرة عن بني اسرائيل الاخر الابد وقرى الناس يتجدون بنجر اليهودي ومن ذلك
بشارة موسى بن عمران برية التوراة ولقد حدثني من اوثق قال مكتوب في التوراة في خروجه من بيت
وصفته هذه الالفاظ لا تقو على شمعها ههنا يربحني او توهر يربني او توهر يربني او توهر يربني او توهر
نسيم يولد في بيتي كوني كودي وبقية ما سبيلك صلواتي فبارك فيه وامنته وكثرت عدده يولد
لرأسه يحمل بكون اثنين وسبعين في الحساب ساخر اشاعته اماما ملكا من نسله واعطيه قوما كثيرا العدد
ومن ذلك ما اخبر به الثقة انه قرأ في الانجيل ذكره الشيخ ابو جعفر بن ابوسيرة في كتاب كمال الدين في تمام

وهي العصابة التي في الجوارح
الطام

في نسخة ولهم تكلم باوفا
انها ملك وداره اخر الحكمة

في بيان آيات النبي صلى الله عليه وسلم

التعريف ان الله لا اله الا هو الذي لا اول صدق النبي الاتي صاحب الجلال والمدد عزه والتاج وهي العصابة التي في الجوارح
الطام وهي العصابة التي في الجوارح الاتي صاحب الجلال والمدد عزه والتاج وهي العصابة التي في الجوارح
فتبين ان الذي يجرى في رايه له شعرات من صدره الى ستره ليس على بطنه وصدرة سطر من اللون
دقيق المسيرة شين الكف والقدم اذا التقى فجمعها واذا مشى كما انما يقطع عن حجر ويختر من سلب واذا
جاء مع القوم بدم عرق في وجهه كالقورق وريح المسك تنبع منه يرشله قبله ولا بعده طيب الريح ككاف
فكان للنساء ذوات النسل المقتدات ما دخلن من مباركة لها بيت في الجنة لا يحب فيه ولا يصب به كاهلها في
آخر الزمان كما كاهلها زكريا امته لها فرخان مستشهدان كلامهما القرآن وديته الاسلام وانا السلام
من ادرك زمانه وشهد بامه وسمع كاهنه فقال عيسى ارب وناطوب في شجرة في الجنة انما غرسها
يهدى قتل الجنان اصلها من رضوان ما وهما من تسليم يوده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من ثمر
من تلك العين شربة لم يظلم بعد ما ابد فقال عيسى اللهم اسقني منها فاحرم على النبيين ان يشربوا
منها حتى يشربوا لك النبي وحرم على الامم ان يشربوا منها حتى يشربوا لك النبي وحرم على الامم ان يشربوا
في اخر الزمان لم يزل من ثمره ذلك النبي العجايب ولعنهم على اللعين الدجال الهطك في وقت القسوة لقتل
مهم لهم لقمته مرجومة ومن ذلك حديث سلمان الفارسي فانه لم يزل يقول من عالم الى عالم ومن فقيه
الى فقيه ويبحث عن الاسرار ويسئل بالانبياء وينتظر قيام سيد الاولين والاخيرين محمد صلى الله عليه
والاربعاء من تحت حتى يشربوا لادته فلما ايقن بالفرج خرج يريد تمامه فمضى الى الجبل في ذلك طول ما ذكر في كتاب
كمال الدين ومن ذلك حديث تبع الملك وقوله يخرج من هذه يعني مكنوني فاجريه في اخذ قوما
من اليمن فانظروا مع اليهود يمشي بصره واخرج والاس والخروج وفي ذلك يقول شعر شهدت
على احدكم رسول الله باري الغنم فامد عمره في عمره لكت وذر له وانعم وكن عذبا
على المشركين اسقيهم كأس خوف ودم ومن ذلك ما رواه ايضا بائنا من عن عمر بن ابي عباس
قال كان بوضع عبد المطلب فاش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد الا لادرك ان يجلسون حوله حتى يخرج
المطلب فكان رسول الله صلى الله عليه واله يخرج وهو غلام فمضى حتى يجلس على اشراف يعظم ذلك على
اعوامه واخذ في قعره فنهض فقال عبد المطلب اذ اراي في ذلك منهم دعوا النبي فوالله ان لنا عظما اتى
اراي انتم ساق عليكم يوم وهو سيدكم ان اراي في غرة غرة فمؤد الناس ثم يجلس عليه معه ويخرج ظهره و
يقبله ويقول ما رايته قبله احب منه ولا اظهر قط ثم يلتفت الى طالب له ذلك بان طالب له عبد الله
لا تم يقول يا ابا طالب ان هذا الغلام لنا عظما فاحفظه واسمك به فانه فرد وحيد وكن لك الامم يقول

المسيرة في الجوارح
سلا الى الجوف وشين الكف
الغصاة التي تها على كاهلها
والقصر قبله في الامانة
بلا فسرته
التعريف ان الله لا اله الا هو
وهو الذي لا اول صدق النبي الاتي
صاحب الجلال والمدد عزه والتاج
وهي العصابة التي في الجوارح

في نشأة سيف بن ذي يزن

اليه بشي بكريه ثم حمل على عتقه فطوف به اسبوعا وكان عبد المطلب قد علم ان تركه المات والعري
فلاذله حله عليه ما ظلمه ثلث سنين مائة سنة بالاولاء بين مكة والمدية بقي رسول الله
صلى الله عليه واله يتقيا لاله ولا تم فازداد عبد المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى
ادرك عبد المطلب الوفاة فبعث الى ابى طالب فاجابه ومحمد صلعم على صدره وهو غمر الموت فضا
بسكى وبلغت ابى طالب يقول يا ابا طالب ان يكون حاميا لذي النور الوحيد الذي لم يمت راحة
ابيه ولا ذوق شفة امه انظر يا ابا طالب ان يكون من جدك بمنزلة ذوق فاق قد تركت بني كلهم
ووصيتك بذكر من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت فاعلم ان كنت من اجبر الناس ومن اعلم الناس
وان استطعت ان تبعه فافعل وانصره بلسانك وبذلك وسالك فانه عن قريب يسود ويملك
بملك احد من ابائي يا ابا طالب اعلم احد من العرب مات عنه ابوه على حاله ولا امه على حاله
فاحفظه لوجهه هل قبلت وصيتي قال نعم قد قبلت والله على ذلك شاهد قال عبد المطلب فريد
فقد به اليه ضرب يد على يده ثم قال عبد المطلب ان خفف على الموت فمضت الى صدره وجعل يقبله
ويقول اشهداني ما قبل احد من ولدي الطيب بكما منك ولا احسن ونوفى ابوه عبد المطلب وهو ابن
ثمان سنين فمضى ابو طالب الى نفسه لا يقادر ساعته في ايل ولا يهاز وكان ينام معدته بطلع باق
عليه احد او في ذلك ما رواه سيف بن ذي يزن والكر وابتدته شهوده عن ابي صالح عن ابن عباس
قال فلما مضى سيف بن ذي يزن الى الجنة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه واله بسنتين حيث
جاءه من قريش منهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جبرعان واسد بن
خويلد وهب بن عبد مناف وغيرهم من وجوه قريش الى ابن جبر بن فلان وصلوا استاذنوه
وهو في قصر يقال له غلمان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت شعر اشرب هنيئا عليك
الناس من رفق في لاس غلمان في بعد واقبال ثم ساق الحديث الى ان قال فارسل الى عبد المطلب
فادنى مجلسه ثم قال يا عبد المطلب اني مضى اليك عن سر على امر لو كان غيرك لم ارجع به اليه و
لكني بايتك معدته فاطفك عليه فليكن مطويا حتى ياذن الله فيه فاق الله بالغ امره فاتي احد
في الكتاب المذكور والعالم المعروف الذي اخذناه ههنا واختبرناه دون غيرنا اجرا عظيما وخطرا جسيما
فبشره بالجوهر وفضيلة الوفاة للناس عامة وله هطك كاذب ذلك خاصة فقال عبد المطلب استأذنك
ابنك الملك قد سرت وخطاه فداك هل الوبر من رمل بعد زهر فقال اذا ولدته بهامة فادم ببر كفتيه
شامة كانت له الامامة ولكم ببر الرعاية الى يوم القيمة فقال عبد المطلب لعن القذات بغيره الى

وقد كانت قد مضت على النور
من بني عدو

في نشأة سيف بن ذي يزن

باب ما روي عن عبد الله

قال في
النسب والقبائل
وقول الماد هنا خاتم النبوة
الزيم الكليل

بمشة

واكرام عبد المطلب

بمشة وافد ولولا هبة الملك واجلاله واعظامه لالتفت من اسرته من ذلهم والهمس ورافال ابن ذي
بزن هذا جند الذي يولد في بلاد قريظة له ابوه وامه وبكمله جده وعنه وقد ولد
سرا والله باعته جبارا وخاله من انصار ابيهم وليا له وبذلك بهم عدله وبصر بعلم الناس
عن عرض ويستعجب بهم كرام الارض بكسر الهمزة ونون ويجوز ان يكون وعبد الرحمن وبصر الشيطان قوله فصل
وحكمه عدل بامر المعروف وبفعله ونهي عن المنكر وبطله فقال عبد المطلب يا الملك عز جارك و
علا كعبك ودام ملكك وطال عرك هل الملك سادى باضاح الى فضا وضع بعض الايضاح فقال ابن
ذي يزن واليد في حجي العلامات على انصابتك يا عبد المطلب لجده غير كذبة قال عبد المطلب
ساجدا فقال لدارق راسك ليج صدرك وعلا امرك فهد لكست شيئا ما ذكرته فقال كالي ابن ركن
به حياء وعليه رفقنا فمضت كريمة من كرام قومي امه بنت هب فماتت بسلام فمضت امه ابوه و
امه وكهله وعنه قال ابن ذي يزن انما لك كفا لك كفا لك فاحفظ من ابك واحذر عليه اليوم
فانهم لاعداء ومن يجعل الله عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك ون هو الاوه الذي معك فاقبت
امن ان يدخلكم الفاسه من ان يكون له الرئاسة فطلبون له العوائل وينصبون الجبابرة لهم فاعلون
ذلك وابائهم غير شك ولولا اني اعلم ان الموت تجاحي قبل بعثه لم سرت بجبلي ورجلي محتاصير برب
دار ملكه فاتي احد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان خبره دار ملكه فيها استحكام امره واهل نصرته وصي
قبره ولولا اني اعلم الافات واحذر عليه العاهات لاعتلت على جلالته سدة لم في هذا الوقت ولا طار
استان العرب عقبه ولكني ساعرف ذلك اليك من غير تقصير ثم معك قال ثم امر بكل رجل من القوم بغير
اعيد وعشر اياما وطعن من البرد ومائة من لابل وختم طارال ذهب وعشرة اطلال من الفضة وكثر
مملوءة من العز قال وامر عبد المطلب بعشرة اصعاف لك وقال اذا حال الحول فاقبى فمات ابن ذي يزن
قبل ان يحول الحول قال فكان عبد المطلب كثيرا يقول يا معشر قريش لا يغبني رجل منكم عز على الملك
وان كثر فانه الى فساد ولكن يغبني بما بقي لي ولعقبى من بعدي ذكره وغره وشرفه فاذا قيل وما هو
ستعلن ما اقول ولو بعد حين وقد روي هذا الحديث الشيخ ابو بكر احمد بن الحسين البهقي في كتاب
دلائل النبوة من طريقين ومن ذلك حديث جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
ان ابا طالب خرج في ذلك الشام باجرا فاما لهما الرجل واجمع السيرة نصيبه رسول الله صلى الله عليه
واله فاخذ بن مقامه فاقه وقال يا عم الى من تكلمني كلاب ولا امزق لاهبط الب قال والله لا تخزن به معي ولا
يفارقني ولا فان قد ابدل فخرج وهو برمقه فلما نزل الركب بصري من ارض الشام وهما راكب فقال له

بجيلة

قوله علا كعبك

وفي حديثه لا زال كعبك على
الارض الى ان يمشى بغير رقة
على من يعاديك

الانسان من الجاهل وهو لا يعرف
القبائل الا بالادوار والقبائل
وتكلم بغير حكمة ولا حياء

بمشة

في اثر المعارض مع القرآن غير ممكن

ان المعارضة لم تقع في تلك المدة ولما وصف بعد الجهرية في ذلك كخاتمة فاعجاز القرآن وثبوت خرق
العادة عليه على ان الاسلام وان قوى جهنم بالمدينة فقد كانت اهل الكفر بمالك كثيرة وبلاد واسعة
وعملك العرب كانت ثابتة لم تزل ومالك العرب وغيرهم من البلاد الى هذه الغاية بضعة مكان يجب
فلهو والمعارضة في هذه البلاد واما الذي يدل على ان سنة المعارضة كان للعدو رافدا فلما ان
كل فعل لا يقع من فاعل مع توفيق ووليد وقوة واعنه عليه فانه يدل على عذره فاذن ذلك و
علما ان العرب تخذوا بالقرآن ولم يعارضوه مع شدة خلعهم الى المعارضة وقوة دواعيهم حللتها
ستعذرة عليهم فاذن انما في ذلك لم يتركوا الامور الشافقة من الحرب غير مما بلغوا غاية
مرادهم لم يكن لهم بذلك الا مودة في انهم قد عذرت المعارضة عليهم وقد عاهد النبي صلى الله
عليه وسلم في ذروة الانفة والحبية وطالبهم بالرجوع عن دياناتهم والسرور عن رياستهم والبرائين
ابائهم وسلاطينهم وابنائهم ومجاهدة من خالف دينه وان كان من اشرارهم وافر باهم وعلوا ان بالمعالي
يرتد في ذلك كله وبطلان في افع قوى من هذا وكذا يكونون مدعوين اليها وقد تجاوروا من
الكلف والمشاقة كالحجارة وبذل الاموال ونظم الجميع ان كل ذلك لا يفي فلو تغيرت المعارضة
لشاوروا اليها اذ كانت اسهل مما تكلفوه وتجاوره ولحم للمادة من كل ما صلوه واما الذي يدل
على ان المعارضة كان على وجه الانعاز هو ان ما يمكن ان يدعى في ذلك ان يقال انه على اركان الصميم
فما في ما المعارضة لم او قال له بعد ما انما لم يتركوا ما كانوا في المعارضة فاذن ان
هذان الوجهان الحق الا ان هذا التعذر غير مهمود فهو خارق للعادة والذي يدل على ان هذا الوجه
ان المطلوب في المعارضة ما يقارب الفصل والافصح بما يفي كلامه وفصلته من هود في طبعه
فاذن لم يبالوا ولم يبق اربوه فقد انقضت العادة وايضا فان الافصح انما يمتنع مساواته وتجاراته في كل
او اكثره وليس يمتنع تجاراته ومساواته في البعض منه على من هود في طبعه بهذا الجرت العادة
وهذا قد ساءت الطبقة المتأخرة من الشعراء الطبقة المتقدمة منهم في البيت والابيات وربما زلزل
عليهم في القليل واذ كان التعذر وقع بصورة قصيرة من عرض القرآن فكيف لا يمتنع من مساواته
في هذا التعذر البسيط وايضا فليس يظهر من كلامه فصاحة تزيد على فصاحته من القوم ولو كان
افصح وكان القرآن من كلامه لظهرت المرتبة في كلامه على كل كلام في الفصاحة كما ظهر من القرآن
واما الذي يدل على ان التعذر خارق للعادة فلان من اخذ الاسمين اما ان يكونا من انفس
بمع امتداد الزمان فاذن ان التعذر خارق للعادة فلان من اخذ الاسمين اما ان يكونا من انفس

في مجازاته الدالة على نبوته

خرق العادة بفصله فلذلك لم يعارضوه واما ان يكون الله تعالى صراخا عن معارضته و
لولا انصرف لعارضوه ولما لم يكن ان اثبت مع صحة النبوة لان الله تعالى لا يصدق كاذبا ولا
يجز في العادة لم يطلع لودها نصف ما سطرها لم يكتشف في هذا الباب من الكلام وما فيه من القول
والجواب لطلال به الكتاب فيما ذكرناه فيها ما منع وكفاية لذي الالباب **فصل** واما الجواز
الباهر الدالة على نبوته التي هي سوى القرآن فكثيرة اثبتنا متوفيا وحديثا اسانيدا لانها
بين الخاص والعام وتلقى الامة بالقول الثام فيها في الشجرة التي ذكرها امير المؤمنين عليه السلام
في خطبة القاصعة قال لقد كنت معده لما انا الملائكة من قرين فقالوا له يا محمد انك قد لا عظميا
لم يدر هذا بك ولا احد من بنيك ونحن نعلم ان اجبت اليه وارتبناه حللنا انك في رسول
وان لم تقبل حللنا انك ساحر كذاب فقال لهم وما تقولون قالوا نزلنا هذه الشجرة تحت شجرة
وقفت بين يديك فقال عليه السلام ان الله على كل شئ قدير فان فعل ذلك بكم قومون وتشهدوا بالحق
فانوا هم قالوا في ساركم ما تطلبون وانما علم انكم لا تقبلون الى جبر ان فيكم من بطرح في القلبين
بحر الخراب قال انما الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتبين اني رسول الله فاقبلوا
حتى تقف بين يديك يا الله والذي بعثه بالحق لا يفلت من ربه ما وجبنا هذا وشهد به وصف
لصفت اجنته الطير حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله من فرزوا الف بضعها الا ان
رسول الله ومبعين اعضاها على ميكي وكنت عن مينة فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبرا
فخرجوا فلياليك نصفها ويطي نصفها فامر هذا بك فلياليك نصفها باجبال وانشد فيا كاد
لمنعت رسول الله فقالوا اكثر وعوتوا من هذا الضيف فليرجع الى بضعه فامر فخرج فلياليك الا ان
الله ان اول مؤمن بك يا رسول الله واول من امن بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تصدق
واجلا لا اكلمك فقال القوم بل ساحر كذاب عجيب التحريف فيه وهل صدقت امره
هذا يعونني ومنها خروج الماء من بين اصابعه وذلك انهم كانوا معه في سفر فذكروا ان
لا ماء معهم ولما هم معرضون في سبيل العطب فقال كلاً من هو بين يدي عليه فوكلت ثم دعا
بركوة فصب فيها ماء ما كان لبري ضعيفا وجعل يده فيها فخرج الماء من بين اصابعه فوضع في اناس
فشربوا وسقوا حتى شربوا وعلوا وهم الوف وهو يقول شهداني رسول الله فقالوا فيها
حين الجمع ان كان يحبط عند صلوات الله عليه وذلك ان كان في مسجد بالمدينة فيستند
الى جنته فيخطب الناس فلما اكثر الناس اخذوا الرنبل فلما اصعد من الجمع حينئذ فحين فقدت

وقد فصلنا في هذا
مخبره وصفنا ما في
بطلان كلامه في
في معنى ان يكون
الملك قد فعل في
والاشياء من في الاصل

ومر في رواية في
رفقنا القارئ عينا
اصطفا ما غرنا في
يخوم عليه في قوله

الاسم هو الاكثر والذات
الاكثر هي الذات والاسم
لان الاكثر هو الذات
والاقل هو الاسم
وهي الامثلة لاشياء

خبرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولدها فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقه اليه فكان بان ابن الصبي الذي ليكن ومنه ما حدث
 شاداهم معبد وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم والباهاجر من مكة ومعه ابوكري وعامر بن هزيرة
 ورواهم عبد الله بن ريقط النبي في راعى اتم عبد الحارثية وكانت امرأة من بني تميم تجلس بقباء
 الحمية فسالوا انما الحارثية فلم يصبوا عند هاشميا من ذلك واذا القوم مملون فقالوا لو كان
 عندنا شيء ما اعوزكم الفريضة فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسر حبة بها فقال يا ام عبد الله انتم معبد فالت
 شاداهم اليهم من الغنم فقال هل هناك من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال تاذين لي ان احلبها قالت
 نعم يا بني واتى ان رأت بها احلبها فاحلبها فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه واليه الشاة فخرجت معها
 ذكر اسم الله وقال اللهم بارك في شاةنا فاجابت ودوت فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بعض الرط فقبل
 فيه فباحق حلتها فقال لها فاشرب حتى دويت ثم سقى اصحابه فشرابوا حتى دودوا فشرابوا عليه
 انهم وقال ساقى القوم انهم شربوا فاشربوا بعد فاشربوا حتى ارضاوا ثم حلبها ثانيا فحلبها
 بدهم فادعوا عند شاة ثم ارسلوا منها فقال الشاة حية ورجعها ابو عبد الله في اعراجا فاهتد
 عنق فليل فلما راي اللبن قال من اين لكم هذا والشاة عازبة ولا حلوب في البيت قالت والله لا انتم
 من راي رجل مبارك كان من حديثه كيت كيت الخ بطوله ومنها خبر سائر من جشم الله اشهرهم
 العرب يقولون في الاستعاذة وضوء في الدنيا رتبة وهو متوجه الى المدينة طالبا للعترة
 ليحيط بذلك عند فريضة حتى اذا امكنته الفرصة في نفسه والحق ان قد ظفرت به فبغت شاخت قولم فسه
 حتى تعفيت اجعه بما في الارض هو موضع حديث فاع مصفف فعمل ان الذي اصابعه ما وى فادعى
 يا عبد الله انك بطلق في فريضة فذم الله على ان لا ياكل حليب حلالا فغدا له فوشب جواده كانه اقلت
 من انشوطه وكان رجلا داهية وعلم بما راي انهم يكونون لينا فقالا اكثبا ما انا فكلت له واضرعتا فكلت
 اسمي اني بالجهل قال فامر سراقا بانا فاجاب سراقا باحكام والادب لو كنت شاهدا لاسم
 جوادى ان شتت قوائمه عجب لم تشكك في برهان من فاجابته عليه فكل الناس عنه فاني
 ارى له يومئذ مستبد ومغالمة من ايات وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يكره
 الناس عني فانه لا يفتني لاني ان يكذب وكان ابو بكر اذا سئل ما انت قال باع فاذا قبل من علك قال فها
 بيت ومنها ما حدثت الغار وانه عليه والاسلام لما اوى الغار فبكرت مكرهه الزوال يات
 اليد الوعاء متوجه الى الجيرة فخرج القوم في طلبه فمى الله اثره وهو نصب اخيههم وصدمه عندها فاباها
 دونه وهم دهانة العرب يفت بجانها العنكبوت فليفت وجهه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى ابيهم

قال يا عبد الله انك بطلق في فريضة فذم الله على ان لا ياكل حليب حلالا فغدا له فوشب جواده كانه اقلت من انشوطه وكان رجلا داهية وعلم بما راي انهم يكونون لينا فقالا اكثبا ما انا فكلت له واضرعتا فكلت اسمي اني بالجهل قال فامر سراقا بانا فاجاب سراقا باحكام والادب لو كنت شاهدا لاسم جوادى ان شتت قوائمه عجب لم تشكك في برهان من فاجابته عليه فكل الناس عنه فاني ارى له يومئذ مستبد ومغالمة من ايات وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يكره الناس عني فانه لا يفتني لاني ان يكذب وكان ابو بكر اذا سئل ما انت قال باع فاذا قبل من علك قال فها بيت ومنها ما حدثت الغار وانه عليه والاسلام لما اوى الغار فبكرت مكرهه الزوال يات اليد الوعاء متوجه الى الجيرة فخرج القوم في طلبه فمى الله اثره وهو نصب اخيههم وصدمه عندها فاباها دونه وهم دهانة العرب يفت بجانها العنكبوت فليفت وجهه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى ابيهم

قال يا عبد الله انك بطلق في فريضة فذم الله على ان لا ياكل حليب حلالا فغدا له فوشب جواده كانه اقلت من انشوطه وكان رجلا داهية وعلم بما راي انهم يكونون لينا فقالا اكثبا ما انا فكلت له واضرعتا فكلت اسمي اني بالجهل قال فامر سراقا بانا فاجاب سراقا باحكام والادب لو كنت شاهدا لاسم جوادى ان شتت قوائمه عجب لم تشكك في برهان من فاجابته عليه فكل الناس عنه فاني ارى له يومئذ مستبد ومغالمة من ايات وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يكره الناس عني فانه لا يفتني لاني ان يكذب وكان ابو بكر اذا سئل ما انت قال باع فاذا قبل من علك قال فها بيت ومنها ما حدثت الغار وانه عليه والاسلام لما اوى الغار فبكرت مكرهه الزوال يات اليد الوعاء متوجه الى الجيرة فخرج القوم في طلبه فمى الله اثره وهو نصب اخيههم وصدمه عندها فاباها دونه وهم دهانة العرب يفت بجانها العنكبوت فليفت وجهه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى ابيهم

قال يا عبد الله انك بطلق في فريضة فذم الله على ان لا ياكل حليب حلالا فغدا له فوشب جواده كانه اقلت من انشوطه وكان رجلا داهية وعلم بما راي انهم يكونون لينا فقالا اكثبا ما انا فكلت له واضرعتا فكلت اسمي اني بالجهل قال فامر سراقا بانا فاجاب سراقا باحكام والادب لو كنت شاهدا لاسم جوادى ان شتت قوائمه عجب لم تشكك في برهان من فاجابته عليه فكل الناس عنه فاني ارى له يومئذ مستبد ومغالمة من ايات وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يكره الناس عني فانه لا يفتني لاني ان يكذب وكان ابو بكر اذا سئل ما انت قال باع فاذا قبل من علك قال فها بيت ومنها ما حدثت الغار وانه عليه والاسلام لما اوى الغار فبكرت مكرهه الزوال يات اليد الوعاء متوجه الى الجيرة فخرج القوم في طلبه فمى الله اثره وهو نصب اخيههم وصدمه عندها فاباها دونه وهم دهانة العرب يفت بجانها العنكبوت فليفت وجهه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى ابيهم

نكح الذئب الذئبا معته

ذلك من الطلب فيه وفيه الذي يقول السيد المحقق في مقبلة المعرفة بالمدينة حتى اذا ضل
 باب مقارة القواطع فنتج غزل العنكب صنع الاله فقال فريضة ما في الغار لاطالبت
 مطلب ميلا واصلهم الملك ومن رده عنه الدافع عليك لم يعط وبعث الله حاميتين
 وحشيتين فوفضا في الغار فقبل فتيان فريضة من بطر رجل بعصيته وهو اواهم وسبونهم حتى
 اذا كانوا من النبي بقدر اربعين ذراعا فجعل رجل منهم ليضرب في الغار فخرج الى اصحابه فقالوا
 له ما لك لا تظن في الغار فقال رأت حماما في الغار فقلت ان ليس فيه احد وسمع النبي صلى الله
 عليه واله ما قال فدخل الغار النبي صلى الله عليه وسلم وفرض جزاء من فالتحدرت في الحرم ومنها كلام الله
 وذلك ان رجلا كان في غنمه برعها فاعطها سبعة من بذاره فمضى فشب فاشد منها شاة فاقبل
 بعد وخلفه فطرح الذئب الشاة ثم كلم بكلام فصيح فقال تعني انك فاسا فقلته اني فقال الرجل يا ايها
 الذئب بكلم فقال اني ابي في شاةكم للعصير من عبرة هذا فخذت يد عو الى الحي بطن مكة وانتم عنه
 لاهون فاجبر الرجل شدة واقبل حنقا وابق لعقده شرا لا تخلفه الايام فمضى من به على العرب
 والهم يقولون تاجي مكر الذئب ومنها كلام الذئب وهو انه اوى في شاة مسومة لها
 لامة من اليهود فنجح وكانت مسئلة في شاة النبي صلى الله عليه وسلم والدم الشاة
 فقبل لها الذراع ففت الذراع ندعا اصحابه اليه فوضع يده ثم قال ادعوا فانها تحبني بالهاستق
 ولو كان ذلك لعلة الكتاب باليهودية لما قبلها بل ولا جمع عليها اصحابه وقد كان صلته تناولها
 اقل شيء قبل ان كلمه وكان يعاقبه كل من حرق جعل الله ذلك سبب الشهادة وكان ذلك يا امن
 التقيص ليعلم انه خلق ومنها ان اصحابه صلوات الله عليه واله ارموا واطاقهم الحال صا
 بمعرض الهلاك لانه يوم الاحزاب قد غار رجل من اصحابه الى طعامه فدخل القوم معه
 فدخل وليس عند القوم الا خوت رجل واحد ورجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ثم ترا عليه
 وقد مره والقوم الوف فاكلوا وصدروا لا يسبقوا قط شبا عاروا والطعام يحالهم بقدر وامشوا
 ومنها ان رجلا جمع اليه شاة قومه واصحابه ثم غرقة بوز وشكو الجوع فذمها بفضل زاد لهم
 فلم يوجد لهم الا بضع عشرة ثم وطرح بين يديه فدخل القوم فوضع يده عليها وقال كلوا يا الله
 فاكل القوم حتى شبعوا وهي حالها برعها عباها وقرنها انتم الله عليه وورق هذا القدر
 عليها لا يسل خلق واحد والقوم عطا من شكا ذلك اليه فاحذر من ان كانت قد فعله الى رجل
 من اصحابه ثم قال انزل فاغز في الركب ففعل فمضى فيه ففعل الماء ووطا الى اعلى الركب فارتوى

١٧

الانتمقال الامتاع ومنه
 الحظ والعجب الناس به

الركن من الكثرة وهي البر
 وجهها كايا

في معجزة النبوة بين المؤمنين

القوم المقام والظن وهم ثلثون الفا ورجال من المنافقين حضروا لابلان غابوا العقول و
منها طلبة كانه حين وقعت في شكة فقالت يا رسول الله اني طفل احتاج الى ابن واني
قد وقعت في هذه الشكة فخلني حتى اضعه فقال صلتم كيف اخلبك وصاحب الشكة غائب
قالت اني ارجع خلفها وجلس حتى جفت الطيبة وحاصها ففزع رسول الله حتى دخل
سبيلها فامخض القوم من ذلك الموضع منجدا وفيها ان قوما شكوا اليه ملوحة مآثمهم و
انهم في جهد من الظاء وبعد البها ان لا قوت لهم على شرب فجاء معهم في جماعة اصحابه حتى اشرف
على يرمهم فقل في يها ثم انصرف وكانت مع ملوحتها غائرة فافجرت بالماء العذب الغرات فزاله
توارثها اهلها وبعد ذلك استقى مفاخرهم واكمل مكارمهم وانهم لصا دقون وكان مما كذا الله
صديقان قوم سيلة سالوه مثلها لما بلغهم ذلك فاني يرفق قل فيها فحدثت مثلها اجاجا كقول
الحمار وهي الى اليوم بحالها معروفة المكان ومنها ان امرأة اشتهت بصق لها رجوا البركة بان
يمسه ويدعوله وكانت به غائرة والرحمة صفته صلتم فمسح يده على راس الصبي فاستوى شعره
وبرؤا ثم وبلغ ذلك اهل الحارة فانت مسيلة امرأة صبي لها منج يده على راسه فضلع وبقي
لشد الى قوما هذا وفيها ان قوما من عبد القيس اتوه بغيرهم فسالوه ان يجعل لها
ملازمة يذكرها فتمسبحة في احوال اذ اظنا فابصت في اليوم معروفة التسل ظاهرة الامر
وفيها ما حدثت الاستقاء وان اهل المدينة مطر فخرجوا يشقوا من جراب ودها وانهم اذ
بذياتها فقال صلتم اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة واطاف حولها مستبدا
كالكلب والنفس طالعة في المدينة والمطر حطل على فاحولها يرى ذلك ظاهرا مؤمنهم
وكافهم فضيل رسول الله صلى الله عليه واله حتى بدت نواجره وقال الله دراي طالب
لو كان حيا قرت عيناه من يشدنا قوله فقام ام المؤمنين عليهما فقال يا رسول الله كأنك اردت
قوله وايض يستقي القمام بوجهه ثمال النياح عصمة للارامل يطوف بهما الذين
الهاشم هم عند في نعمة وفواصل وفيها ان اخذ يوم يمد ملاكته من الحصار فخرج لها
وجوه المشركين وقال شامت الوجوه فجعل الله سبحانه لذلك الحصان اعطاهم لا يتركون المشركين
رجلا لا ملأت عينيه وجعل المسلمون والمكة فقتلهم وديرتهم ويحدون كل رجل منهم
منجبا على وجهه لا يدرك ان توجع الجراح التي ايسر عينيه وفيها امر ناقة حين فقدت فارحها
المنافقون وقالوا بئنا نج الباء وهو لا يدرك ان ناقة فلما خاف صلوات الله عليه واله على

18

انما هو معجزة النبوة
والكشف عنها

في جوامع معجراته

على المؤمنين وساور الشيطان دلتهم عليها ووصف لهم حالها والشجرة التي هي متعلقة فانوما في
فوجدوها كما وصف وفيها ان القرشي اتيه بخصيف بمكة في اول مبعثه وقد نطق به القرآن و
قد فتح عن عبد الله بن مسعود قال انشأ القرشي صا فرقتين فقال كذا اهل مكة هذا اسحق
محمدا بن ابي كعبه انظر الى السارقان كانوا راوا ما اوتيتهم فقد صدقوا وان كانوا لم يروا ما اوتيتهم
فهو محمدا بن كعبه قال فسل السارقا وقد قدموا من كل وجه فقالوا اننا اوتيناك ما شهدنا انك اوتي في الصحيح
بهذا الخبر بان ذلك كان بمكة وفيها ان رجلا من اصحابه اصاب احد عبيده في بعض منازل
فما التاديم حتى وقت على حلقه فانه مستغيبا به فاخذها بيده فخرها مكانها فكانت احسن عبيده
واصغرها من اهلها نظر او منها ان ابا بكر امد له لاسنة كان ياستغياه فبعت اليه ليدرك ربيته
واهلكه فربها فبعت فقال عليهما اقبل هذه بيعة مشرك قال لبيد وما كنت اري ان رجلا من بني
هذيلة ياتي براء فقال صلى الله عليه واله لو كنت قبل اهدية من مشرك لقبلتها قال فانه يشكرك
من حلة اصابته في جلته فاخذ بيده حثوة من الارض فقلل عليها ثم اعطاه وقال دفعها بمائة ثم اسقه
اياء فاخذها متجبرا ثم انما قد استمر به فانه فشرير واطلق من مرضه كما انما انطمن عقالي
شكوى البعير اليه عند رجوعه الى المدينة من غزاه فبقيت عليه فقال اندرون ما يقول هذا البعير
قال جاورنا الله ورسوله اعلم قال فانه يجيبه ان صاحبها عمل عليه حتى اذا اكبره وادبره واهله والاد
نصره وبيعها لهما يا جابر اذهب به الى صاحبه فاني به قال قلت والله ما اعرف صاحبه قال هو الذي
قال فخرجت معه حتى انتهت الى بني حنظلة فابني واقف قلت انكم صاحب هذا البعير قال بعضهم انا قلت
اجب رسول الله صلتم فبشنا وهو البعير الى رسول الله فقال بعرك هذا بغيرك بكذا وكذا قال
قد كان ذلك يا رسول الله ثم قال فبنيه قال هولك قال بل بعينه فاشتره رسول الله صلى الله عليه
واله ثم ضرب على صفحة فركب في حواشي المدينة فكان الرجل مثا اذا اراد الرحلة والغزوة
منه رسول الله صلتم قال جابر فرأيت به وقد ذهبت دبرته وجعل اليه نفسه وفيها ان ابا جندل
غاصد الله ان يغيث راسه صلتم فخرج اذا سجد في صلواته فلما قام رسول الله صلى الله عليه واله
صلى بين الركين الانود والنجاء وجعل الحكمة بينه وبين القمام احتمل ابو جندل فخرجت قبل نحو حتى
ان اذاه منه رجع متفقا لونه مرعوبا قد بشت يده على حجر حتى قدف الحجر من يده وقام اليه جابر
من قريش فقالوا ما لك يا ابا الحكم قال عرض لي دوني رجل من الابل ما رأت مثلها منه وقصته
ولا انبأ به لغيري فقام ابا الحكم وانه ان ابا جهل اشترى من رجل طار بمكة ابل فبغها

19
كان النبي صلى الله عليه واله
يعلم ما في القلوب
والانسان فانما هو
سورة من سورة
الاحزاب
فان الله لا يهدي
القوم العاقلين

انما هو معجزة النبوة
والكشف عنها

القصة
الحق واسم الرقية

منها ما هو
مستغنى عنه

احتجاج ابطال مع المشركين حقيقة

قال علي بن ابراهيم فلما اتى الرسول الله بعد ذلك ثلث سنين انزل الله عليه فاصدع بما تؤمر
اعرض عن المشركين فخرج رسول الله وقام على الحجر وقام يا معشر قريش ويا معشر العرب اذعواكم
الجماعة الله وخلع الاعداد والاصنام وادعواكم الى شهادة ان لا اله الا الله والى رسول الله
فاجبوني فملكوا بها العرب وتدين بها لكم اليهم وتكونون ملوكا في الجنة فاستهزؤا منه كوا
وقالوا نحن محمد بن عبد الله واذوه بالسهم فقال ابو طالب يا بن اخ ما هذا قال يا نعم هذا
دين الله الذي ارتضاه لملكه واينما نزل من ابراهيم والانبياء من بعده بعثني الله رسولا الى
الناس فقال يا بن اخ انت قوم لا يقبلون هذا منك فاكف عنهم فقال لا اقدر ان الله
قد امرني بالهدى فكف عنه ابو طالب واقبل رسول الله في الدعاء في كل وقت بدعوتهم ويحذر
مكان من سمع من خبر ما سمع من اهل الكعبة يسلمون فلما اذات قريش من يدخل في الاسلام غفوا
من ذلك ومشوا الى ابي طالب قالوا اكف عنا ابن اخيك فانه قد سجد لانا وسبنا لهتنا
وامسك شباينا وفرق جماعتنا فداها ابو طالب فقال يا بن اخي ان القوم قد اتوا في دينك
ان تكف عن الهتهم قال يا نعم لا استطع ان امر في فكان يدعوهم ويحذرهم العذاب
فاجتمع قريش اليهم فقالوا الى ما يدعونا محمد قال الى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الاعداد
كلها قالوا لا نسمع ثلثا من ذلك ولا نسمع الله سبحانه قوطم ويحجوا ان يجاهلهم من ذلك
فقال الكافرون هذا سائر كتاب اجعل الالهة لنا واسد الشئ عجابا الى قول بلال
يدعوا عذاب ثم اجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان كان ابن اخيك يحمله على هذا
الفعل العدم جعلنا له الا فيكون اكثر من قريش ما لا ندعاه ابو طالب عرض ذلك عليه
فقال لرسول الله صلعم يا نعم مالي حاجة في المال فاجبوني تكونوا ما وكافي الدنيا وما
في الآخرة وتدين لكم العرب اليهم ففرقوا ثم جاءوا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب استبد
من ساداتنا وابن اخيك قد سجد لانا وسبنا لهتنا وفرق جماعتنا فهدم البناي
في قريش بلالهم واحسنهم وجهها واشبههم شباهيا واشرفهم شرفا فامره ان الوليد يكون لك
ابنا وتدفع اليه الناقة فقال ما انصغوني فاستلموني ان ادفع اليكم ابني لئلا تنكوه و
تدفعوني الى ابنك لا ريبه فلما اليسوا منه كفو او في كتاب لا بل البوة حكت لنا الحافظ
باسناده ذكره عن ابراهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصري
اذ اراه في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموضع انهم اهل الحرم قال طلحة قلت

فقد شئت ان اتيه
والبلد عظمى كثر قسمة
شبابها الى قريش

في اعتراف المشركين باعجاز القرآن

ثم انما قال قد ظهر احد بعد قال قلت ومن احد قال بن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره
الذي يخرج فيه وهو اخر الانبياء يخرج من الحرم ويهاجر الى نخل صخرة وسباخ فابال بيان
تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت سرعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان
من حديث قال نعم محمد بن عبد الله الامين بنى وقد تبعه ابن ابي نخاعة قال فخرجت حتى دخلت
طرايا بكر فقلت تبعت هذه الرجل قالوا نعم فانطلق اليه وادخل عليه فابعدته عن عوالي الحق
فاخبره طلحة بما قال الراهب فخرج ابو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله فاسلم طلحة واخبر رسول
الله بما قال الراهب فسر رسول الله بذلك فلما اسلم ابو بكر وطلحة اخاهما فوفى بن خويلد بن
العدوية فسد بها في جبل واحد لم يمنعها منيوتهم وكان نوفل بن خويلد يدعى اسد قريش
الفصل الثاني في ذكر اعتراف مشركي قريش بما في القرآن من الاعجاز وانه لا يشبه شيئا
من كلامهم مع كونهم من ارباب اللغة والبيان وكان رسول الله لا يكف عن الهمة للمشركين في طلبهم
القرآن فيقولون هذا شعر محمد صلى الله عليه وآله ويقول بعضهم بل هو كهانة ويقول بعضهم
بل هو خبث كان الوليد بن الغيرة شيخا كبيرا وكان من حكام العرب يجاؤون اليه في الامور
يشد ولا لا شعارها اختاره من الشعر كان مختارا وكان لربون لا يبرجون من مكة وكان له
عبد عشرة عند كل عبد الف دينار ويحجوا وملك القطار في ذلك الزمان والقطار جلد ثور
مملو دها وكان من المستزين برسول الله وكان غم ابي جهل بن هشام فقالوا لربا العبد الشمس
ما هذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وآله والامر لمر كهانة ام خطب فقال دعوني اسمع كلامه
فلما سمع رسول الله وهو حالي في الحجر فقال يا محمد انت تدعي من شعر فقال ما هو شعر ولكن كلام
الله الذي بعث انبياءه ورسلا فقال انزل على منده فقرأ رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع القرون
استهزؤا فقال يدعوا الى اجل اليمامة دعي الرحمن قالوا ولكن ادعوا الى الله وهو الرحمن الرحيم ثم اتفق
حسم سجد فلما بلغ الى قوله فان اعرضوا فاعل انذكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ولم يسمع
اقصع جلده وقامت كل شجرة في دابة فحسبه ثم قام وصلى اليه بنية ولم يرجع الى قريش فقال قريش
يا ابا الحكم صاعدا شمس الدين محمد صلى الله عليه وآله ما ارام رجوع البنا وقد قبل قوله ومضوا اليه
منزلة فاعتقت قريش من ذلك فاشدوا وعذا اليه اوجهل فقال يا نعم نكت برؤسنا ونفخنا
قال وما ذلك يا بن اخي قال صوت الى دين محمد قال ما صوت والى علي بن قومي والباقي و
لكي يبعث كلاما صعبا لا تقدر منه الجلود قال ابو جهل استعروها قال ما هو شعر قال لخطبي

الامر هو الاخر في المطافرة
المرور وبعث بها الانبياء
القطر

بالليل عليها البرق الممر الى باب الشعب ثم يصيح بما قد فعل الشعب فياكلها بنوها ثم قال رسول
الله لقد ضاهرا ابو العاص فاحد صهره لقد كان يعد الى العبري ثم خرج في الحصار ففرسها الى الشعب
ليلا فلما لم يزل الله في الشعب اربع سنين بعث الله على صحيفتهم القاطعة دائرة الارض فجميع
ما فيها من قطيعهم وظلم وجور وتركوا اسم الله وتزل جبريل على رسول الله فاجره بذلك فاجبر
رسول الله سلم اباطالب فقام ابوطالب فليس شيئا ثم شى حتى دخل المسجد على قرشي وهم مجتمعون
فيه فلما اجروا به قالوا قد خرج ابوطالب جاء الان ليعلم ان اخيه فلما منهم وسلم عليهم فقاموا ليخرجوه
وقالوا يا اباطالب قد علمنا انك ردت واصلنا والرجوع لا جناعتنا وان سلم النابن اخيك قال
والله ما بعثت لهذا ولكن اني اخبرني ان الله اخبرني انه قد بعث على صحيفكم القاطعة دائرة الارض
فجميع ما فيها من قطيعهم وظلم وجور وتركوا اسم الله فابعثوا الى صحيفكم فان كان حقاً فاقولوا
وارجعوا انتم عليهم من الظلم والجور وقديعة الرحم وان كان باطلا فادعوا اليكم فان شئتم فلتقوموا
ستمحبتهم فبعثوا الى الصحيفه فانزلوها من الكعبة وعليها اربعون فاتة فاما انوارها فكل
منهم لم يظلمه ثم فكروا ماذا ليس فيها من الايام ملك الله فقام ابوطالب فيقوم يقول الله وكقولنا
انتم عليه فقر في القوم ولم يتكلم احد منهم ورجع ابوطالب الى الشعب في ذلك فبيدته اليه البشارة
او لها شعر الا من لم يخر الليل نصب وشعب الغصان فوملت الشعب وقد كان في امر الصحيفه
عبر من ما يخرج غايب القوم يجب بما الله منها كفرهم وعقوقهم وما اقوام ناطق القوم
واصبح ما قالوا من الامر باطلا ومن يتلقى بالحق يكذب واصحاب عبد الله فينا مصداق
على عظم من قوما غير عجب فلا تحسبوا مسلمين بخدا الذي عرفنا ولا مقرب منعه منا
شمية مركباني الناس خير مركب وقال عند ذلك نفر من بني عبد مناف وبني قصى رجال من
قريش ولدهم نساء بنى هاشم منهم معلم بن عبد بن عامر بن اوى وكان شيخا كبيرا كثير المال والاولاد وابو
النخعي بن هشام وزهير بن امية المخزومي في رجال من اشرافهم من بني ثعلبة وهذه الصحيفه وقال
ابو جهل هذا امر قضي ببلد وخرج النبي من الشعب وهبطوا الطوائف الناس فمات ابوطالب بعد ذلك
بشهر في ثمانين ليلة بعد ذلك وورد على رسول الله ان عليا بن ابي طالب وجبرئيل قد دخلوا على ابينا
وهو موجود بنفسه فقال يا عم ربي صغير وضرب كبرا وكهلت بهما فخر الله عن جبرئيل اعطى كلمة
اشفع بها لك عندك فقال يا ابن اخي لو لا اني اكره ان يغير بعد لاخرت عيناك ثم مات وقدرت
انتم يخرج من الدنيا لانه اعطى رسول الله الرضا في كتابه لا بل النبوة عن ابن عباس قال فلما مثل ابونا

في قصة صحيفه المبشورة
والله اعلم
بما لا يعلمون

راى محمد بن سفيان فاصبح الى العباس فسمع قوله فخرج العباس عند رسول الله قد والله قال
الكلمة التي سالتنا بها وقيدهم فوعا من ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله خاض جنازة ابوطالب فقال وصلك
رحم وخير خيرنا ثم وذكر محمد بن يحيى ان ابن عباس بن عبد بن جبرئيل بن ابي طالب ما في عام واحد
وقامت على رسول الله المصاب بجلال خديجة واولادها كانت وزيه صدق على الاسلام وكان
وكان يسكن اليها وذكر ابو عبد الله بن منة في كتاب الحرقان وفاة خديجة كانت بعد وفاة ابوطالب
شلتة ايام ونعم الواقدي انهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلث سنين وفي هذه السنة توفيت خديجة
وابوطالب بنيتها ما خرج ثلثون ليلة الفصل السابع في ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وآله
نفسه على قباة العرب ما جاء من بيعة الانصار واداء على الاسلام وحدثا العقبة في كتابه لا بل النبوة من
الزهرى قال كان رسول الله بعرض نفسه على قباة العرب في كل موسم ويكره كل شريف قوم لا يملكهم
مع ذلك الان يروونه وينعوه ويقولوا كراه احدكم على شئ من رضى منك بالذي ادعوه اليه ذلك
ومن كرهه كرهه ثم اريد ان يخرج في ما جئنا من القدر حتى بلغ رسالة وفي رضى يقضى الله فخرج
ومن جئنا ما شاء الله فاعلم احدناهم ولم يات احد من تلك القبائل الا قال قوم الرجل اني قد ارجعنا
وقد علمت قومه ولغظوه فلما تولى ابوطالب البشارة رسول الله اشهد ما كان فعله للقبائل
رجاء ان يرووه فوجد ثلثة نفر منهم هم سادة ثقيف ومثدوهم اخوة عبد البيل بن عمرو وجبرئيل
مسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه في الهام البلاد ومنها انه ملك من قومه فقال احداهم اسر قباة
الكعبة ان كان الله بعثك بشئ قط وقال الاخر اعجز على الله ان يرسل غلب وقال الاخر والله لا اكلك
بعد جلتك هذا ابد والله لثري كنت رسول الله لا ست اعظم من اكلك ولز كنت تكذب على الله
لاست شتم من اكلك وتخرق به وانشوا في قومه الذي راجعوه به فبعدوا الرصين على طريقه
فلما مر رسول الله بن صيفهم ما كان يرفع رجليه ولا يضعها الارض فهاها بالحجارة وقد كانوا يعدوا
حجارة وارجليه فخلص منهم ودخله يسيلان دما فمدا الى حائط من حوائطهم واستظل في ظل شجرة
منهم وهو مكروب موج فاذا في الحائط عتبة من ربيعة وشيبين ربيعة فلما راها كره مكانها لما يعلم
من عدائها فقال له ورسوله فلما راها رسلا اليه غلامها يدعى عداس وهو من اهل بنيوامة غضب
فلما جاءه عداس قال له رسول الله من اي ارض انت قال اناس اهل بنيوامة فقال له من مدينة الرجل
الصالح بوس بن منى فقال له عداس ما يدريك من بوس بن منى فقال له رسول الله وكان لا يجتر
احدا ان يلقه سالتة فلما راها رسول الله والله تعالى اخبر بوس بن منى فلما اخبره بما اوحى الله

باليلة شاة تحبته بعد
الغنى لا يكونه ثم شاة
تحبته ساكنة في الاكل
صنعة تاريخ الحسن الرضا
الشيخ والدين والكسرة
قال اجابته بالسكنة
اداءه شاة بها

في اوصاف اصحاب الله تعالى في الدنيا والآخر

من مع اصحاب الله في الدنيا من غيرهم وقد اوتوا نعمهم واخرجهم من بلادهم ورسول الله في
 قاجاب من كل بطن الرجل وكان مصعبا زاحلا سعد بن ذرارة وكان يخرج في كل يوم
 ويحلف على مجالس الخرج يدعوهم الى الاسلام فيجيبه الاحداث وكان عبد الله بن ابي سفيان
 الخرج فقد كان الاوس والخرجة اجتمعوا على ان يملكوهم عليهم شرف وخيانة وقد كانوا اتفادوا
 للاكل لا احتاجوا في تاصيل واسطى كانوا يطلبونها وذلك انهم يدخل مع قومه الخرج في حرب
 جاثا ولم يكن على الاوس في هذا ظلم منهم للاوس ولا اعين على الظلم فرجعت من الاوس والخرجة
 فاقدم سعد بن عبد الله ما جاء به سعد بن ذرارة وقال سعد بن ذرارة ان خالي سعد بن
 معاذ من قساة الاوس وهو رجل عاقل شريف مطاع في عمره وعرفه فان دخل في هذا الا
 تم لنا امرنا فاجلنا في عظامهم فاجل مصعب مع سعد بن ذرارة سعد بن معاذ فقد على ثمن يارهم
 وليتبع اليه يوم من احداثهم وهو جرح اهلهم القرآن فبلغ ذلك سعد بن معاذ فقال لا ينبغي
 حضرة كان من اشرفهم بلغني ان ابا القاسم سعد بن ذرارة قد جاء الى مجلسنا مع هذا القرشي
 يقصد شائنا فانه والله عن ذلك فجاء اسيد بن خضير فظفر اليه سعد فقال مصعب بن عمير فلي
 وجل شريفان دخل في هذا الامر رجوت ان يتم امرنا فاصدق الله فيه فلما قرب اسيد منهم
 يا ابا القاسم يقول لك خالنا في دارنا ولا تفسد شئنا ولا تفسد الاوس على نفسك فقال مصعب
 تجلس فخرج من عليا لمرافا حقيقة دخلت فيه وان كرهته نحن اعلمنا كرهه فجلس فقرأ عليه سورة
 من القرآن فقال كيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الامر قال نفعل بلبس ثوبين طاهرين ونهذه
 التهادين ونصلي ركعتين فخرجي فخرج مع ثوبين طاهرين ثم قال عرض على فخرج
 عليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال لها ثم صلى ركعتين ثم قال لا سعد يا ابا القاسم
 انما ابغض اليك لان خالك ولعل عليه ان يجيبك فخرج اسيد الى سعد بن معاذ فلما نظر اليه سعد
 قال ان اسيد قد رجع اليك يا ابا القاسم الذي ذهب من عندنا فاسأله سعد بن معاذ فقرأ عليه وصعب
 حرم من الرجز والجم فلما سمعها قال مصعب والله لقد دنا الاسلام في وجهه فقل ان يتكلم
 الى منزلة راق ثوبين طاهرين واغتسل وشهد الشهادتين وصلى ركعتين ثم قام واخذ بيد مصعب
 وقوله اليه وقال الظاهر له ولا يهابن احدا ثم جاءه فوقف فقبض عمر بن عوف وصاح باخي عمر بن عوف
 لا يبقين رجل ولا امرأة ولا كبر ولا ذات قبل ولا شيخ ولا صبي الا ان يخرج فليس ارضى هذا يوم سركنا
 فلما اجتمعوا قال كيف خالي عندكم قالوا انت سيدنا والعلامة فينا ولا نرد لك امرنا فاجابنا شئت فقال كلوا

اسيد بن خضير
 وعمر بن عوف
 سعد بن عبد الله
 سارة عبد الله
 من قساة الاوس

الى الذين يدينونهم الانصار

رجالكم وذاكم وصيبتكم على حرم فتشهد وان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والذين لله الميثاق
 اكرمنا بذلك وهو الذي كانت اليه ونجته فابقي داود بن عمرو بن عوف في ذلك اليوم الا
 وفيها اسلم اوسله ويقول مصعب بن عمير اليه قال الظاهر له وادع الناس حلاية وصلاح الاسلام
 بالمدينة وكثرة ودخل من الجاهلين اشرفهم وذلك لما كان عندهم من اخبار اليهود وبلغ رسول الله
 ان الاوس والخرجة قد خلوا في الاسلام وكنت اليه مصعبا لك وكان كل من دخل في الاسلام من غير
 ضربة قومه عليه فكان رسول الله يامرهم بالخرج واللبسة وكانوا يتسألون رجل فخرج فبصر
 الى المدينة فيهم الاوس والخرجة عليهم وواسوهم قال فلما قدمت الاوس والخرجة مكرهاتهم
 الله فقال لهم فمعهون على ما يحبونكم كتابكم وتوابكم على الله الجنة قالوا نعم يا رسول الله
 فخذنا منك ذلك ما شئت فقال هو ذلك العصف في الليلة الوسطى من ابالي الشريفة فلما اجتمعوا
 رجعوا الى في وكان فيهم من قد اسلم بغير كثير وكان اكثرهم مشركين على دينهم وعبد الله بن جهم
 فقال لهم رسول الله في اليوم الثاني من ابالي الشريفة فاحضروا دار عبد المطلب على العتبة رايتهم
 نائما وليك في احد واحد وكان رسول الله نائما في دار عبد المطلب فحضره وعلى العباس معه
 فجاء سبعون رجلا من الاوس والخرجة فدخلوا الدار فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله فمعهون في حيا
 حقا الوعود كتابكم وتوابكم على الله الجنة فقال سعد بن ذرارة والبر بن معمر وعبد الله بن
 حرام نعم يا رسول الله فاشترط لنفسك ولربك فقال رسول الله صلتم فمعهون فماتعون انفسكم و
 تمعون اهلي فماتعون اهليكم واولادكم قالوا فما لنا على ذلك قال الجنة تكون بها الحربى الدنيا
 تدن لكم اليوم وتكون ملوكا فاقوا فاقدر رضيتا فقام العباس بن خذ وكان من الاوس فقال يا بصر
 الاوس والخرجة تعلمون على ما يقدرمون عليه انما نقدرمون على حربنا الاحمر والابيض وما حاربنا
 ملوك الدنيا فان علمتم اننا اذا اصابكم الصبيحة في انفسكم خذنا قومه وتركتموه فلا تفرق فان رسول الله
 وان كان قومه طاهرون فهو في عز ومنع فقال له عبد الله بن خزيمة وسعد بن ذرارة وابو الهيثم التهمان
 والكلام يا رسول الله بل نسايدك واقتنينا انفسك فاشترط الربا لنفسك ما شئت فقال رسول الله
 انتم والى منكم اثني عشر قيسا يملكون عليكم بذلك كما اخذتموني من بني اسرائيل اثني عشر قيسا فقاموا
 لغنم من شئت فاشترطوا اربعين اية الله فقال هذا قيس هذا قيس حتى اخذنا رقع من الخرج وهم سعد
 ذرارة والبر بن معمر وعبد الله بن خزيمة وابو جابر وعبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عباد
 والمند بن عمرو وعبد الله بن عمرو وسعد بن الربيع وعباد بن الصامت وثلاثون من الاوس وهم

قد دخل في الاسلام

وقال الربان ربيطاً شمسك على دمي قال ذا الحرسك واحفظك ولا أدل عليك فابن ترمذياً محمد
 قال يشرب قال والله لا سلكن بك مسلماً لا يمدد اليه احد قال لرسول الله ان علياً وبقية
 بان الله قد اذن في الهجرة فحيث في زادوا وحلوا وقال ابو بكر اننا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم
 زادوا وحلوا ولهم علم من هجرة امرنا وكان من موالي بكره وكان اسلم وظل له ايتنا بالزاد
 واذا اسلمين فجا ابان ربيطاً الى علي ولغيره بذلك فبعث علي بن ابي طالب الى رسول الله يراد
 وداحله وبشأن هجرة زادوا وحلوا وخرج الله من الغار واخذ به ابن ابي طالب على طريق غلظة
 بين الجبال فخرجوا الى الطريق الا بعد بغيره لو اعطى ام معبد هداية وقد كرهنا حديث شاة
 ام معبد والحجرة التي ظهرت فيها فمقابل حديث سائر من مالك بن النضر المدعي وروى في قوائم
 امر سفي الارض فلا رجحان في حد من سفي الارض كما في الحديث وروى في قوائم امر سفي الارض
 هل قال محمد صلى الله عليه وسلم قال قد بلغني انتم خرجتم عنكم وقد نفقت هذه الناحية لكم ارا احد
 الا ان ارا رجوا فقد كتبتم ما عهدنا وقد كانت الاضواء بلغهم فخرج رسول الله اليهم فكانوا يقولون
 قد وصر فكان يخرج الرجال والنساء اذا سمعوا الى طريقه فاذا استند الحمر رجعوا وروى عن ابن
 الزهري قال كان بن ليله العقبة بين مهاجرة رسول الله فله اشهر كانت بعد الاضواء رسول
 الله ليلة العقبة في ذي الحجة وقد قدم رسول الله الى المدينة في شهر ربيع الاول فالتقى عشرة ليلة
 من يوم الاثنين وكانت الاضواء تخرجوا وتكون اخبارهم فلما ابرجوا الى منازلهم فلما رجعوا اقبل
 رسول الله فلما اذ في الحليفة سأل عن طريق بني عمرو بن عوف فدلوه فمرضه لا فطر رجل
 من اليهود وهو لم لا كان ثلثة يمرقون على طريق بني عمرو بن عوف فخاص به بعض المسلمين
 هذا صاحبكم قد رافى فوقت الصبح بالمدينة فخرج الرجال والنساء والصبيان يستبشرون لفرار
 يتعاهدون فوافى رسول الله وتصدم بعد فبا وتلا لجمع البر عن عمر بن عوف وسراياه و
 استبشروا وجمعوا حولهم وتزل على كانوا من الهدم شيخ من بني عمرو بن عوف فاصحابه وبعثت
 بطون الاوس وكان بين الاوس والخزرج عداوة فلم يجروا ان ياتوا رسول الله لكان بينهم
 من الحمر فبا قبل رسول الله يتصغ الوحد فلا يرى احد من الخزرج وقد كان قدم على عروين
 عوف فقبل قدم رسول الله فاس من المهاجرين فنزلوا بهم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 والملاقاة بالمدينة جاء النساء والصبيان فقل طلع الديد علكنا من ثنيات الوداع وجب
 الشكر علينا ما دعا الله داع وكان سلمان الفارسي عبد البعض اليهود وقد كان خرج من

الرواية التي في الاضواء
 وقال في الاضواء
 رواه في الاضواء
 روى في الاضواء
 روى في الاضواء
 روى في الاضواء

بلاده من فارس يطلب الذين الحلف الذي كان اهل الكوفة وروى في قوائم امر سفي الارض
 الكفاري بالشام واليمن ذلك وصحبه فقال اطلبه بمكة ثم خرجوا وطلبه بشربهم مهاجرة
 فقصده شرباً فاحده بعض الاعراب فسبوه واشترى رجل من اليهود مكاناً كان يجلس عليه وكان ذلك
 اليوم على الفخلة فصرخا فدخل على صاحبها رجل من اليهود فقال يا ابا فلان اشعرتان هو كالمسلة
 قد قدم عليهم فبعثهم فقال سلمان جعلت فداك ما الذي تقول فقال لصاحبها مالك والشمس
 عن هذا اقبل على علك قال قتل واخذ طبقاً وصبر عليه من ذلك الوقت على رسول الله فقال
 لرسول الله ما هذا قال صدقة تمودنا بلغة انتم قوم عرباء قد تمت هذه البلاد فاجبتنا تاكلوا
 من صدقة فقال رسول الله سمعوا وكوا فقال سلمان في ضمير عقدا يصعب هذه واحدة
 يقولون بالغار سبتم انا بطبق اخر فقال لرسول الله ما هذا فقال سلمان اريد اكل الصدقة
 وهذه هدية هدية اليك فقال سمعوا وكوا فصدق سلمان بدينه اثنين وقال هذه اثنان يقولان
 بالغار سبتم دار خلفه قال رسول الله عن كفة الازار فطر سلمان الى الغار الحيوة والاشاة قبل
 بقبائلهم قال لرسول الله من ان قال انا رجل من اهل فارس قد خرجت من بلدي منذ كانا وكذا
 حدثت بغير عذر طويلاً فسلم وجنسه رسول الله فقال لما شربنا واصرفنا الله سبحانه لي فزجنا بهذا
 اليه هو كذا السيرة رسول الله فادبو بكر دخل المدينة وتزل على بعض الاضواء وروى رسول الله
 بقبائلهم اكل بيت كلهم من الهدم فلما صلى رسول الله صلاة الغريد والنساء ارجوا جاء اسعد بن رباح
 مقبلاً فسلم على رسول الله فخرج بقدر ومهتم قال يا رسول الله ما ظننت ان اسمع بك في مكان بعد
 عنك الا انك بيننا وبين اخواننا من الاوس ما تعلم فذكر انهم قال ان كان هذا الوقت لم احتمل ان
 اقدم عنك فقال رسول الله لا اوس من يجرى منكم فقالوا يا رسول الله جوارنا في جوارنا فاجروا قال
 لا بل جبره بعضكم فقال عويم بن ساعدة وسعد بن خيثم بن جبره يا رسول الله فاجاروه وكان يخلف
 الى رسول الله فيخبره عنده ويصل خلفه وروى رسول الله خمسة عشر يوماً فاجابوا بك فقال يا رسول
 الله تدخل المدينة فان القوم معشوقون الى ذلك عليهم فقال اربهم من هذا المكان حتى يوافي
 لي على عليهم وكان رسول الله قد بعث اليه اهل العبا والقدم فقال ابو بكر ما السب علينا وافي
 قال لي ما السب علينا شاء الله في خمسة عشر يوماً فوافي على عليهم يعني اهل العبا وافي كان سعد بن رباح
 وعبد الله بن رباح بن اوس من الخزرج وكان كل رجل شرباً في بيتهم محبوا بطريق لكل بطون
 من الاوس والخزرج منهم جماعة يكرهون ويكرهون علكاً وسد بلا يجرى لرسول الله فاقدم الاثنا عشر من

معهم اهل الكوفة
 كالمسلة

رواه في الاضواء

رواه في الاضواء
 روى في الاضواء
 روى في الاضواء
 روى في الاضواء

في نزول النبي صلى الله عليه وسلم في مكة

الانصار والفرجة من يومهم ويوت من اهلهم فلما قدم السبعون كرا الاسلام وفنا رجلا يكون
 الامام قال وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على يومين ثم ركبوا حلة فاجتفت
 اليهم عمر بن عوف فقالوا يا رسول الله قد علمنا ان اهل الجدة والجهد والحلقة والنسبة فقال
 فانهما مودة وبلغ الاخرى والخروج خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلح واقلوا بعد ذلك وحلوا
 حول ناقته ليمر من احياء الانصار الاشراف وجهه ولقد ابراهم ناقته وظلوا اليه ان ينزل
 عليهم ورسول الله يقول غلوا بسيماها فانها مودة حتى يبرئ سالم وكان خروج رسول الله من
 قبا يوم الجمعة فوافي بي سالم عند ذوال النسي فصرخته بنو سالم وقالوا يا رسول الله هم الجدة
 الجدة والحلقة والنسبة فركبته عند سجدتهم وقد كانوا اوصيا قبل قدوم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في سجدتهم وصلى بهم الظهر وخطبهم وكان اول محمد خطبه فيه رسول الله
 وصلى اليه بعد المدة من كان الذي صلوا معه في ذلك الوقت تمامه رجل ثم ركب رسول الله ناقته
 فارحوا ما هم فانهم عبد الله بن ابي قحافة عليه وهو قد ركب من غير علمه النزل عنده
 فقال عبد الله بن ابي قحافة ان اثار الغيرة واحدكم وسعد على افضله اذهب الى الذين
 عرفتكم وخذ عوكم واتوا بك فارتل عليهم ولا تشكوا في دارنا فسلط الله على دونه الجلي الذي
 غرته وهم صناديقه ولا على غيرهم وكان جلد عبد الله بن ابي قحافة الجلي بتمام سعد بن عباد
 فقال يا رسول الله لا يعزني فخطبك من قولك في الشئ فانك اجمعنا على ان نملكك علينا وهو
 الا انك قد سلبت من كان اشرف علينا فارتل على يا رسول الله فانه ليس في التخرج ولا في الاوس
 اكثر مني شير وبمن اهل الجدة والفرجة فاجابوا رسول الله فارحوا تمام ناقته وترتخت
 بدحتي اتممت الى باب المسجد الذي هو اليوم ولم يكن سجدا وانما كان من باب التبعين من التخرج فقال
 لما سئل وسهل وكان في حجر اسدين نذارة فركب ناقته على ما سأل ابو سفيان الذي يري في
 عنهما رسول الله فلما رتل اجتمع عليه الناس سالوا من نزل عليهم فوشاهم ابي ايوب الى الرجل فجلس
 وادخله وتره فلما اكثر عليه قال رسول الله بن الرجل فقالوا له ابي ايوب قد اذنته بها فقال
 المزمع مع رسول الله اسدين نذارة فقام الناقه فحولا الى ستره وكان ابي ايوب من ستره اسفل وفي
 المنزل غرقة فركبهم ان يقول رسول الله فقال يا رسول الله يا انت وامي العلوانا والامام الفضل
 فاني اكره ان اعلو فوقك فقال اسفل ارفع يدي اليك انا اكره ان اعلو انا وامي
 فركب اذا استقيت المذلول واذا ان يقع من قطفه على رسول الله كذا صعدوا الى العلوانا

الطهارة
 على السند
 من التبعين
 ويكون الامام
 الظاهر

قالوا انهم من اهل الجدة
 اي طبعه

الذي هو من اهل الجدة
 الظاهر

والجدة من اهل الجدة
 في

في يوم الجمعة
 اليهم من اهل الجدة
 يتبعون اهل الجدة
 من اهل الجدة
 وهو كذا
 بالكا
 حبه
 الذي
 وتو
 كذا
 عن

في نزول النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة

من حيث لا يعلم ولا يحس بنا ولا شككم الاخفاء وكان اذا نام لا تحرك رقبته فاجتفت
 الباب على غرقتنا فاجتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرة لنا واهم قولنا
 فقامت ابي ايوب الى قطيفة لم يكن لنا والله غيرها فاقصبتها على ذلك الماء فتشفتها فحافان
 يسيل الماء على رسول الله من ذلك الشئ وكان يحضر رسول الله السلوي من الاوس والخزرج
 والمهاجرين وكان ابوامامة اسدين نذارة يبعث اليه في كل يوم غداء وعشاء في قصعة فربما يجلها
 عراق فكان ياكل من اكله حتى يشبع ثم ترد القصعة كاهي وكان سعد بن عباد يبعث
 اليه في كل يوم عشاء ويصير معه من خضه وترد القصعة كاهي وكانوا يبعثون في بعثه
 الغداء والغداء اليه سعد بن نذارة وسعد بن خثيمة والمذون بن عمر وسعد بن الربيع واسيب
 حصين قال فطعن الاسيد بنو سامة فاجابهم من جملته فلما بعثه كان رجلا شريفا من النقباء فوافي
 رسول الله فقدمه من الصلوة فقال جملته بنفسه قال نعم يا رسول الله لم اجد احدا يجملها فقال
 يا رسول الله عليك افضل بيت وفي كتابه لا بل البوة عن ابن مالك قال قد علم رسول الله المدينة قبل
 دخولها اجات الانصار رجاها وشاهنا فقالوا ليا رسول الله فقال عوا النازة فانها مودة
 فركب على باب الجدة فخرجوا من بني النجار يضر بن الدفون ويقبلن فحوار من بني النجار
 يسمونهم من نجار فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابي ايوب فقال لابي ايوب
 الله قال انا اقل جملتك ثلاث مرات قال علي بن ابراهيم بن هاشم بن جاسم بن الهذيل وقد خطبه والنضر و
 القباق فقالوا ليا محمد الى ما تدعونا الى شهادة ان لا اله الا الله وان رسول الله واني الذي
 تجدونه مكتوب في التوراة والذين اخبركم عما اذكركم يخرج بمكة وما جرى هذه الحرة واخبركم عالم
 مسكنكم من الشام فقال تركت الحرة والخير وحبست الى البوس والقبور لئني سبحت هذه الحرة فخرج
 بمكة وما جرها ههنا وهو اخر الانبياء افضلهم برك الحار ولبس المشعل فخرجت بمكة في عبيده
 حرقون كقبة خاتم البوة ويضع سيفه على خاتمه لانه في وهو الضمير فقال يقطع سلطانا
 منقطع الحق والخافرة قالوا قد سمعنا ما تقول وقد جئناك لطلب منك الهدية على ان لا تكون لك
 ولا عليك ولا تعين عليك احد ولا تفر من احد من اصحابك ولا تفر من احد من اصحابنا حتى
 نظن انما يصير لربنا ولم نر حوتنا فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وكببهم كما بالوا
 بغير او رسول الله ولا على احد من اصحابه بلسان ولا يد ولا سلاح ولا كبر في السر والعلانية لا يبلل
 ولا يهنا والله بذلك عليهم شهيد فان غلوا فمروا رسول الله في حلة فمروا بظاههم وصلى ذلك بهم و

الركن من العلم

ذكر انهم من اهل الجدة
 في

في غزوة الاحد ظهر شجاعته على اعدائه

من ذلك خروجهم من المدينة بنحو ثلث الف مقاتل وقاتل الله فيهم من المشركين ما لم يكن
 لاخذوا باليهود والنصارى اولياء الى قوله فافهمهم فادهم من شمر كان في غزوة الاحد على راس منته
 من بدر وبنو المشركين بوغذا ابو سفيان بن حرب كان اصحاب رسول الله يمشون معه سبعة اشهر
 الفين وخرج رسول الله بعد ان استأذنه اصحابه كان رايه عليه السلام يقاتل الرجال على انواء الكسكس
 ويومى الضعفاء من فوق البيوت فابوا الا يخرج اليهم فلما صار على الطريق قالوا اخرج قال ما كان ينبغي
 اذا قصد قوم ان يرجع عنهم وكانوا الف رجل فلما كانوا في بعض الطريق اغتال عنهم عبد الله بن ابي
 شيبة الناس وقالوا لو الله ما ندري على ما فعلت انفسنا والقوم قومه وهتت بوجوههم وبنو سلمة
 بالرجوع ثم عصاهم الله فجعل عزوه وهو قوله اذهبت طائفتان منكم ان يقتلن الاثره واصبح رسول الله
 متعبا القتال وجعل على يديه المهاجرين على ابعابهم وعلى ثيابهم الاثنا سعين من غداة وقصد رسول الله
 في رايته الاثنا عشر رجلا في الرواة وكانوا اخسين رجلا وعليهم عبد الله بن جبير فوعظهم وذكرهم و
 قال فقال الله واصبروا وان ربهو بالخطا المشركون فلبسوا حوله كان كحي ارسلكم واما ما هم عند
 راس الشعب كانت الهزيمة على المشرك وحسبهم المسلمون بالبيوت حفا فقال اصحاب عبد الله بن جبير
 الغينة ظهر اصحابهم فانتظروا فقال عبد الله انتم قول رسول الله اما انظروا ارجع قوتي الذي عهد
 اليه رسول الله فكم اكره امره وعصوه بعد ما اؤتمنوا به وابقوا على القاتل فخرج بكين المشركين عليهم
 خالد بن الوليد فاقبى عبد الله بن جبير فقتله ثم اى الناس من اذ بارهم ووضع في السيلين السلاح و
 طافهم هو واصحابه ليس احد الله فقتل محمد رسول الله صلى الله عليه واله يدعوه في بيوتهم بها الناس
 اثار رسول الله وان الله قد وعد النصر في ابن الفراء فيصعول الصوت ولا يلقون على شئ وذهب بجمعة
 اليسر حين دخلت بيوت المدينة فصاحت فاطمة على الداء وابو هاشم ولا فرقة الا وضعت
 يد ما على راسها وخروج فاطمة تصرخ قال الصادق عليه السلام من الناس من عن رسول الله فقتلوا فبا
 وكان ان غضب الله من وجهه ويجهت مثل اللؤلؤ من العرق فظفر فاطمة على الجنب فقال ما لك لم تلحق
 بني ابيك فقال على اى رسول الله اكره بعد الاسلام ان املك امواته فها هي هولا لا تخجل
 على علي بن ابي طالب من لقيتم فقال جبريل ان هذا على الواساة يا محمد قال انتم في واما من قال
 جبريل واما سكاوت اب الى رسول الله فاجتمعوا اصحابه اصاب من السيلين سبعون رجلا منهم
 اربعون المهاجرين من غزوة في عبد المطلب عبد الله بن جبريل ومصعب بن عمير وسفيان بن عمار بن
 التميمي والباقر بن الاشجار قالوا قبل بوغذا في بن خلف وهو على فرس له وهو يقول هذا الذي

وشهادته من عبد المطلب

بؤ بن ملك لا يجوز ان يجوز رسول الله في الحارث بن العمة وهو من خنيف بعد علي بن ابي طالب
 فوفاه مصعب بن عمير نفسه فظن مصعبا فقتل فاستد رسول الله غزوة كانت في يد سهل بن جندب
 ثم طعن ابي جبريل في الدرع فاعتق فرسه فامسك في عسكر وهو بخور خول الثور فقال ابو سفيان ليلك
 ما ابرعك انما هو خدش ابرص في ثوبي فقال عليك يا ابن حرب ما ندري من طعن انما طعنني بعد صلح
 هو قال لي عكنا في ساقك فقلت اني قاتل والله لو ان ما بي كان جميع اهل الحجاز لغضت عليه فمطر
 بخور المسكون حتى صار الى النيار وفي كتاب ابن بن عمار انتم الفتي فاطمة وصفت الى رسول الله و
 نظرا ليد قال لي انما عتق فاجبها فاعتقها فاطمة فادت فاطمة من رسول الله وادته قد
 شيع في وجهه وادى فوفاه ما اصابحت وجعلت فجع الدم وتقول اشتد غضب الله على من ادعى
 رسول الله وكان يتناول رسول الله ما يسل من الدم ويرى في الهواة فامر اصحابه من شئ قال
 الصادق عليه السلام والله لو لم يمتني على الاثر لراى العذاب قال ابن بن عمار حدثني بذلك عنه
 الصباح سيبا قال قلت لكرت يا عبيدك ما قولك لاد قال لا والله ما قبضت الله الا لاسيما ولا كسر في وجهه
 قلت فالتاريخ احد الذي يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه واله ما رجع مكانه فقبل له اذ عول على قال
 اللهم امد قوتي فانه لا يجلون ورفى صلى رسول الله ابن قبيصة بقدر فاصابته حتى نذر اليه
 يده وقال خذ ما شئ وانا ابن قبيصة فقال رسول الله ذلك الله واقامك وضرب جبهته بن ابي وقاصم اليه
 حتى اى فاه وراى عبد الله بن شهاب بقدر فاصابته فقتله فاصابته فقتله فاصابته فقتله فاصابته فقتله
 فاما ابن قبيصة فانه ياتس وهو انتم فجل فوضع فمقريه من فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه
 من فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه
 فان قلت فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه
 ولا اطع في محمدا وقت اهل البيت من على وجرعة غرة فاذرة وكن لا اخطي في ربي الحرب فقلت في الحنة
 في ارضها وكان خيرة فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه
 شد على فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه
 الاغصنة فلفظها فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه
 شد في حنة فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه
 ابو سفيان فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه
 بعض السيلين فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه فمقريه

من ذلك خروجهم من المدينة بنحو ثلث الف مقاتل وقاتل الله فيهم من المشركين ما لم يكن
 لاخذوا باليهود والنصارى اولياء الى قوله فافهمهم فادهم من شمر كان في غزوة الاحد على راس منته
 من بدر وبنو المشركين بوغذا ابو سفيان بن حرب كان اصحاب رسول الله يمشون معه سبعة اشهر
 الفين وخرج رسول الله بعد ان استأذنه اصحابه كان رايه عليه السلام يقاتل الرجال على انواء الكسكس
 ويومى الضعفاء من فوق البيوت فابوا الا يخرج اليهم فلما صار على الطريق قالوا اخرج قال ما كان ينبغي
 اذا قصد قوم ان يرجع عنهم وكانوا الف رجل فلما كانوا في بعض الطريق اغتال عنهم عبد الله بن ابي
 شيبة الناس وقالوا لو الله ما ندري على ما فعلت انفسنا والقوم قومه وهتت بوجوههم وبنو سلمة
 بالرجوع ثم عصاهم الله فجعل عزوه وهو قوله اذهبت طائفتان منكم ان يقتلن الاثره واصبح رسول الله
 متعبا القتال وجعل على يديه المهاجرين على ابعابهم وعلى ثيابهم الاثنا سعين من غداة وقصد رسول الله
 في رايته الاثنا عشر رجلا في الرواة وكانوا اخسين رجلا وعليهم عبد الله بن جبير فوعظهم وذكرهم و
 قال فقال الله واصبروا وان ربهو بالخطا المشركون فلبسوا حوله كان كحي ارسلكم واما ما هم عند
 راس الشعب كانت الهزيمة على المشرك وحسبهم المسلمون بالبيوت حفا فقال اصحاب عبد الله بن جبير
 الغينة ظهر اصحابهم فانتظروا فقال عبد الله انتم قول رسول الله اما انظروا ارجع قوتي الذي عهد
 اليه رسول الله فكم اكره امره وعصوه بعد ما اؤتمنوا به وابقوا على القاتل فخرج بكين المشركين عليهم
 خالد بن الوليد فاقبى عبد الله بن جبير فقتله ثم اى الناس من اذ بارهم ووضع في السيلين السلاح و
 طافهم هو واصحابه ليس احد الله فقتل محمد رسول الله صلى الله عليه واله يدعوه في بيوتهم بها الناس
 اثار رسول الله وان الله قد وعد النصر في ابن الفراء فيصعول الصوت ولا يلقون على شئ وذهب بجمعة
 اليسر حين دخلت بيوت المدينة فصاحت فاطمة على الداء وابو هاشم ولا فرقة الا وضعت
 يد ما على راسها وخروج فاطمة تصرخ قال الصادق عليه السلام من الناس من عن رسول الله فقتلوا فبا
 وكان ان غضب الله من وجهه ويجهت مثل اللؤلؤ من العرق فظفر فاطمة على الجنب فقال ما لك لم تلحق
 بني ابيك فقال على اى رسول الله اكره بعد الاسلام ان املك امواته فها هي هولا لا تخجل
 على علي بن ابي طالب من لقيتم فقال جبريل ان هذا على الواساة يا محمد قال انتم في واما من قال
 جبريل واما سكاوت اب الى رسول الله فاجتمعوا اصحابه اصاب من السيلين سبعون رجلا منهم
 اربعون المهاجرين من غزوة في عبد المطلب عبد الله بن جبريل ومصعب بن عمير وسفيان بن عمار بن
 التميمي والباقر بن الاشجار قالوا قبل بوغذا في بن خلف وهو على فرس له وهو يقول هذا الذي

في وقائع غزوة بني المصطلق

قالوا اهدوا رسول الله فارسلوا المسلمين ما كان في ايدى من بني المصطلق فاعلم الله انهم اظهروا على
 فوجها سبها وفي هذه الغزوة قال عبد الله بن ابي لهب وجعلنا الى المدينة لخرجنا اخرجنا الى الدار الخ
 ولما نزلت الايات وفيها كانت قصصنا فكانت عايشة وبعث رسول الله في سنة ستة في شهر ربيع الاول
 عكاشر من محرم فاربعتين رجلا من العنقة وبكر القوم فمروا واصاب ما في غيرهم فماتوا في
 في بنيها بياض بياض بن الجراح الى القسفي او بعين رجلا فماتوا وبكرهم هم يابو الجراح و
 اسابو اسابو واسابو سلم وفيها كانت سيرة يزيد بن حارثة الى الجوم من ارض بني سلم فاصابوا
 لغوا وشا اسير وفيها كانت سيرة يزيد بن حارثة الى العيص فجاء الى الاول وفيها كانت سيرة
 زيد بن حارثة الى الطرف الى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فمروا واصاب منهم عشرين رجلا وفيها
 كانت غزوة على زابط الى بني عبد الله بن سعد من اهل مكة وذلك انه بلغ رسول الله ان
 لهم معاير يدعونان يد يد يد وفيها سيرة عبد الرحمن بن عوف الى وادي الجبل في شعبان
 قال رسول الله ان طاعوا فترجع انتم ولكم فاسلم القوم وتزوج عبد الرحمن فماتت في الاصح و
 كان يومها واسمهم ومكلمهم وفيها بياض رسول الله في قول الله في القرآن الذين قبلوا اراي
 رسول الله واستأخروا الابل عشرين فارسا فيهم فارس قطع ايدى بهم واربعة منهم وصل اعينهم وروكوا
 بالشر حتى ما تواروا عن بني عبد الله ان رسول الله دعا عليهم فقال اللهم صل عليهم الطريق قال
 فصي عليهم الطريق وفيها اخذ رسول الله في العاص بن الربيع وقد خرج تاجر الى الشام معه بقع
 لقرش فلقبه سيرة رسول الله واستأخروا ليعلم واقلت وقد ابدل على رسول الله فقتله بهم وفي
 ابو العاص فاستجاب بن ينيب رسول الله وسالها ان تطلبين رسول الله فماتت في وادي حنيفة وما كان
 مصون اموال الناس فدار رسول الله لكرية قال ان هذا الرجل عايب قد علمت ان ربي ان قد وعاء عليه
 فافعلوا ففروا على اصحابنا وانهم خرج وقد همكوا على الناس ضايعهم ثم قال اما والله ما يغني
 ان اسلم قبل ان اقدم عليكم الاوقبان تطوا في اسلحة لا يهابوا الاكم وفي اشهد ان لا اله الا الله وان
 محمد عبده ورسوله وفيها كانت غزوة الحديبية في ذي القعدة خرج في ثمانين رجلا من اصحابه ورسول الله
 وساق معه سبعين بدنة وبلغ ذلك المشركين من قرش فبعثوا ليل الجدة عن المسجد الحرام وكان
 يومئذ ايامهم بقا لولده لانه خرج في الشهر الحرام وكان من امره يميل عزه والوجدان لانه ما جاز رسول
 الله ما شئت من غير ما شئت الا بوصلتي الدين وفي يزيد بن وفاء الى قرش فقال لهم يا معشر
 قرش خففوا علينا فان لم يات يدينا لكم وانما يريدنا ان يبيت الله الحرام فقالوا والله ما نخرج منكم ولا

وسئل عنه في وقائع غزوة
 عبد الله بن ابي لهب
 وقيل في وقائع غزوة
 في سنة ستة

قالوا في وقائع غزوة
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 واليه عطفوا في جميعهم
 ويطعون عليه بالارواح
 الاربعة والكرن

تحدث

وبين غزوة الحديبية

تحدثت العربيات وخلفاءه واولادهم من آلان يرجع حاتم بن عوف اليه بكر بن خضر وحالدين الوليد و
 صدق الحدي وبعث عثمان بن عفان الى اهل مكة ليساذه من ان يدخل مكة معه فابوا ان يتركوه
 واخبره ففزع رسول الله انهم قتلوه فقالوا لا تخافوا يا عوف على الموت فابوهم تحت الشجرة حتى ان
 يفرقوا منه ابدانهم فبعثوا سبيل بن عمرو فقال يا ابا القاسم ان كبره ناعوا واولادهم سمعت العرب
 لك انك قد غزينا وصوت ما ندخل علينا مكة غزوة قطع فيها الخطف وانما ذكره الرحمة فان مكة
 يعضك التي تعلق من راسك قال فانريدك بالادب ان كبره ينيب هذ على ان اخلها لك
 في قال فنت خلتها ولا تطلبها فوف ولا فخرج ولا سلاح الاسلام الا اليك في العار والظفر في
 رسول الله على زابط الى بني عبد الله بن سعد من اهل مكة فماتت في وادي حنيفة وما كان
 منك في ذلك قاصد في عاقبة امر المؤمنين في ركب باعك اللهم ما قضى عليه عليه عبد الله بن عبد
 ان طلب ومن مصون المسلمين سبيل بن عمرو من اهل مكة على ان الحرب مكوفة فلا اخلا ولا
 اسلا ولا قال وعلى ان لا يذكرك احد على وجهه في يد يهدى الله بك عداينة وعلى ان محمد بن محمد
 مكانه وعلى ان تجلبها في قابل ثلثة ايام فدخلها في ركب يخرج قرش كل ما من مكة الا رجلا
 واحد من قرش فخلعوه مع محمد واصحابه من لم يحسنوا فحاربوا من قرش فاقبلوا برده اليهم و
 من رجع من اصحاب محمد الى قرش فبكره فان قرش لا تروا الى محمد وقال رسول الله اذا سمع كلامي ثم
 جارك فلا حاجة فيه وان قرش لا تعين على محمد واصحابه احدا بنفس ولا سلاح الى اخره فاجاب ابو جند
 اليه حتى جلس الجبيرة فقال ابو جهل رده على فقال السلون لا تروا فقام واخبره فقال اللهم
 ان كنت تعلم ان ابنا عبد المصدق فاجعل له فرجا وخرجنا من اهل الناس وقال ابي عبد الله باسنا فما
 يرجع الى ابيه وامته وفي ابدان امه قرش شرطها ورجع رسول الله الى المدينة واتي الله في الطريق
 سورة الفتح انا نقضت لك قحما سبيانا قال الصادق عليه السلام في انقضت تلك الملقحة كما لا اسلام يستحق
 اهل مكة ولما رجع رسول الله الى المدينة اقبل ابو بصير في حارة التقي من المشركين وبعث
 الاخنس بن شريق في ائمة رجلين فقتل احدهما واتي رسول الله سلم الهاجر فقال اسعرجوا بواوكان
 مع احد ثم قال شاكك بلب صا حبل واذهب حيث شئت فخرج ابو بصير ومعه خمسة نفر كانوا قد قوا
 مسلمين حتى كانوا بين العيص وفي الرودة من ارض حنيفة على طريق عيرت قرش مما على سيف البحر و
 اقبلت ابو جندل بن سبيل بن عمرو في سبعين رجلا واكبا السلوا فلق بلع بصير واجتمع اليهم ناس من
 غفارا واسلم حتى بلغوا ثلثمائة مقاتل وهم لولون لا يخرجهم من قرش الا اخذوها وقلوا لها

في وقائع غزوة
 عبد الله بن ابي لهب
 وقيل في وقائع غزوة
 في سنة ستة

تحدثت

فترجمها الى فها سائر الله عليها والها

٩٢

بأنما جئت اسلم عليكم قال له الجبريل بحمده ان الله تعالى قد رفع رجبها الف
الغسل والوضوء على الله تعالى الى شجرة طوبى ان ترى عليهم الدرداء الباقوت فاستدروا اليهم المحور
العين ومن يهادي بينهم الى يوم القيمة وعن ابن عباس قال لما كانت ليلة الفتح زفت بها فاطمة
الى علي كان رسول الله صلى الله عليه وآله قائما بها وحيرت من بينا وبينها وسبكايل عن منها لها وسبكايل
الف ملك من خلقها اجتمعوا لله وبعد سونة واخر امير المؤمنين عليه السلام يروي عنها في مقام بعد
مقام وقد ابو النخعي القضي باسناده عن حكيم بن جبير عن الجبري عن حماد قال سمعت عليا يقول لا يؤخذ
قولك بقل احد الا كتابا ناعبد الله ونحور رسول وصديق الرجة وترت سيدة نساء الانس والجن
الوصيين والخيار في هذا النحو كثر وقد القضي باسناده عن بريدة قال لما كان ليلة الباقوت فاطمة عليها السلام
قال علي جليتها ما اريد بها ما اريد في ليلة الفتح ما اريد بها ما اريد في ليلة الفتح ما اريد بها ما اريد
القوم بالبيت ما اريد بها ما اريد في ليلة الفتح ما اريد بها ما اريد في ليلة الفتح ما اريد بها ما اريد
عن من فاطمة عليها السلام في يومها قال فاطمة عليها السلام في ليلة الفتح ما اريد بها ما اريد في ليلة الفتح ما اريد بها ما اريد
عن من فاطمة عليها السلام في يومها قال فاطمة عليها السلام في ليلة الفتح ما اريد بها ما اريد في ليلة الفتح ما اريد بها ما اريد

الفصل الثالث في ذكر رقة فاتها وموضع قبرها سلام الله عليها وروى انها توفيت في سنة
جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين من الهجرة وبقيت بعد النبي خسة وعشرين يوما وروي عن جابر بن عبد الله
امير المؤمنين عليها السلام وروى انه اعان على عليها السلام في يومها قال فاطمة عليها السلام في ليلة الفتح ما اريد بها ما اريد
الا انا وعلى صلوات الله وسلامه عليه فاتها والاعلى وصل عليها امير المؤمنين عليها السلام
والحسن والحسين عليها السلام واما ومكانه وعقله واليزيد ابو ذر
وسلمان وبريدة وعمر بن الخطاب في حوزة الكوفة
على امير المؤمنين عليه السلام وروى عنه

شها في ذلك واما

موضع قبرها ما خلف فيه فقال بعض اصحابنا انها دفنت بالمقبع وقال بعضهم انها دفنت في بيتها فلما زاد
تواتر في المقبر صار في المسجد وقال بعضهم انها دفنت في بين المقبر والمبصر الى هذا اشارت التي تسمى
عليها السلام في يومها وروى عن بعض الثقات فيقول الاول بعد الفولان الخزان اشبهت قبر
الى الصواب فمن استعمل الاضياف في ريارها دارها واليها
هذا اخر ما روي في الشيا من الركن الاول وبالله التوفيق

في رواية امير المؤمنين عليه السلام في الامامة

٩٣

الركن الثاني في الكتاب في ذكر الامام الاول والوصي الافضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وروى عنه ولده ولدا من امته وروى عنه من اقرب من قبله على خذ ابواب الباب الاول
في ذكر ميلاده عليه السلام ولدته في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الاول
ثلاثين سنة قبل ميلاد قطرة من الله تعالى ولده وسواه لا قبل ولا بعد وهذا من فضل الله تعالى بها
اسلا لا لعله ومنه رتبة ولده فاطمة بنت اسد بن هاشم صديقا وكانت من رسول الله
منه الزاد وروى في حجرها ما كان من سابقات المؤمنين الى الامان وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله
والله المدينه وقبيلها التي عند موتها بقصد يدرى عنها واما الارض وتوسق قبرها ما من
بذلك من خطبة القبر ولها الارض اربعة ايامها كانت شهر الربيع وكان امير المؤمنين هاشميا من
واول من ولده هاشم في مرتبة الفصل الثاني في ذكر احسانه وفضلته على الناس في كتابه تعالى
المنزلة كثيرة وروى عنها اصحابنا في كتبهم وكنت في المشهور في اول الحسن وقد كثر ايضا في الحسن واول السبطان
ابو الرضا الحسن وكناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابي تراب لما راه ساحدا معقرا في الرب ولقيه
امير المؤمنين نصر النبي به ربا قال سلوا علي بن ابي طالب في امر المؤمنين وروى عن اصحابنا ان يطلق هذه اللفظ لغيره
من الاحقر فقالوا ان الله في هذا التفسير لا يجوز ان يشار كذبة في ذلك غيره وقد قبله رسول الله صلى الله عليه وآله
المسلمين واما المنع وروى عنه الحسن وسيد الاوصياء وسيد العرب واما الهة كثيرة وهو لغيره رسول
ورزقه وصيبره وعيشه فاستمر وصيه على ان يشره البول فاطمة سيدة العالمين وهو الرضى و
بعض المؤمنين الفصل الثالث في ذكر رقة فاتها وموضع قبرها سلام الله عليها وروى انها توفيت في سنة
جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين من الهجرة وبقيت بعد النبي خسة وعشرين يوما وروي عن جابر بن عبد الله
امير المؤمنين عليها السلام وروى انه اعان على عليها السلام في يومها قال فاطمة عليها السلام في ليلة الفتح ما اريد بها ما اريد
الا انا وعلى صلوات الله وسلامه عليه فاتها والاعلى وصل عليها امير المؤمنين عليها السلام
والحسن والحسين عليها السلام واما ومكانه وعقله واليزيد ابو ذر
وسلمان وبريدة وعمر بن الخطاب في حوزة الكوفة
على امير المؤمنين عليه السلام وروى عنه

شها في ذلك واما
موضع قبرها ما خلف فيه فقال بعض اصحابنا انها دفنت بالمقبع وقال بعضهم انها دفنت في بيتها فلما زاد
تواتر في المقبر صار في المسجد وقال بعضهم انها دفنت في بين المقبر والمبصر الى هذا اشارت التي تسمى
عليها السلام في يومها وروى عن بعض الثقات فيقول الاول بعد الفولان الخزان اشبهت قبر
الى الصواب فمن استعمل الاضياف في ريارها دارها واليها
هذا اخر ما روي في الشيا من الركن الاول وبالله التوفيق

الفصل الاول في فضله

فصل في فضله

في النصوص النبوية الدالة على

حيث ما دار ومنها ما اشهر من رواية عن سيدنا الطاهر و قوله اللهم تنبأ بخلقك اليك بكل من
من هذا الطاهر فجعل على علمه ومنها قوله لا بد ان الزهر لما عرف قباذاه قرش فقصر على ما نرضين
يا طاهر اني قد جعلت لهم سلا واكرمهم علما ان الله عز وجل ارسل الى اهل الارض طائفة فاختار منهم
اياله فجعلهم نبيا واطلع عليهم ثابته وانشأهم بملك فبعد وصيا وادى الى ان حكموا واعلمت يا طاهر
انك بكرامتنا فاعلم انك قد جعلناهم علما واكرمهم علما واقدريهم سلا صحتك طاعة واستشيتك فقال
رسول الله يا طاهر ان علي ثمانية افراس فوطعهم جعل احدهم من الاولين والاخرين هو ابي في الدنيا والاخرة
ليس لك بعرض من الناس ثلث يا طاهر سبعة من اهل الجنة ووجهه وسطا والرجل وسطا واهله ونحو
الذين بالبحرين في الجنة يطعمهم الملك حيث يشاء وعنده علم الاولين والاخرين وهو اول من سجد
ولحق الناس بعد ابي وهو وصي ودارث الوصيتين ومنها قوله لا مديونة العلم على اياها من اراد العلم فليسا
من الباب وما رواه عبد الله بن مسعود ان رسول الله استدعى عليا فغلبه فلما خرج اليه الناس اناء ما الذي
عبد اليك قال علي اني ادين العلم فليكن باب الباب ومنها انه جعل بعينه علما على الايمان بفضله
علما على العاق قوله لا يجعل الاقوام ولا يفضله الا منافق ومنها انه جعل له بيتا على طيب
المولد وعلما وانه طاهر من المولد بقوله وروى الاوادم بحسب علي بن ابي طالب في طهر من حبه فاعلموا انه
لرسول الله ومن افضله على الاقربة ورواه جابر بن عبد الله الاضاري عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اهل البيت لا تسلموا الا تسلموا لا تسلموا فقال علي بن ابي طالب
قال خلف انا واثنت من طينة واحدة فضلت منها فضلت فقالوا الله منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة يدعى
الناس باسماء ايمانهم سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء اباؤهم بطيبيهم وروى عن جابر انك
يدور في سلك الانصار ويقول على خير البشر من ابي فقد كثر معاشر الانصار وروى الاوادم على حب
علي بن ابي طالب عليه السلام في ابي فانظر في شأن امته ومنها ما روي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله
الناس كلهم باسماء ايمانهم ما خلا شيعتنا فانهم يدعون باسماء اباؤهم بطيبيهم واليه يهتدون في الجنة شيعته
القائرون ومنها ما روي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ثم القى علي بن ابي طالب فقال لهم شيعتك وانما اسماءهم في الجنة تسد الابواب في الجنة الا ان علي بن ابي طالب
وكان ابو ذراع قال خطب النبي فقال يا ايها الناس ان الله تعالى امر موسى بن عمران النبي سيد طاهرين
الا وهو هرون وبناه هرون بنو هرون وبنو هرون بنو هرون وبنو هرون بنو هرون وبنو هرون بنو هرون
واسد الابواب الا ان علي بن ابي طالب قال يا رسول الله من جئت بك ولست ابي عنك فقال ما انا

اما صلوات الله عليه وآله

اخر جلد واسكنه ولكن الله اسكنه فقال بعض اصحابه وروى ابو بكر في كونه اظهر فيها قال لا بأس بـ
وروى بغيره عن عبد بن ابي راس عن رسول الله الا ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال في
الفتحية قوله شعر سيد علي وجاه في سجد طهر طهر للمريوط طيب سنان فيه علي بن ابي طالب
منه ان جينا وان لم يحب وامثال ما ذكرناه من الاضال والاحوال الظاهرة التي جئت به للاختصار المختصرة
ولا يخالف فيها على ولا عذر كثير جلوس هذا الكتاب يذكرها وانما شهدت هذه الاضال والافعال التي
الامامة وذلك على ان يلق بتمام الرسول ولا يلى بالامامة والخلوة من جهة ما اذا كنت على العقل لا كيد
والاختصاص اشهد بدو علي بن ابي طالب في كمال المرتبة علم ضرورة انها اقوى الاسباب والوصلة الى اشرف
الوالات لان الظاهر العقل ان كان به فضلا واجل بنا واعلى في الدين مكانا فهو اولي القديم ونحو
العظيم والامامة وخلافه الرسول وهو اعلم من اول الدين بعد النبوة من كان اجل في الدين فاجل في العلم
واشرف على البقي وان ثبت قد ما وافر خطابه فهو اولي بها ومن قبل على ذلك من حاله دل على امامته
ولان العادة ما جرت فيمن يرفع جليل الوالات ويوهل العظيم الدرجاتان يضع به بعض ما تقدم ذكره
به من ذلك ان بعض الملوك لو تابع بين اصحابه في بعض اصحابه طول عمره ولا يثبت به بل على فضل شديد
وقرب في الموت والمخاطبة والاختار لكان عند باب العادة بهذه الاعمال وشال الفضل المنزلة والحق
المرب بعد ذلك الاعمال استحقاقا لذلك وقيل قوم من اصحابنا ان ذلك العقل بما كانت اكد من دلالة
القول لانه بعد من النبوة واوضح في حق من جئنا ان ما يخص بالعمل لا يدخله الحجاز ولا التاويل وما العقل
فيتم ضروريان التاويل يدخله الحجاز وبالله التوفيق ولما النص المختص بالقول فيقسم ضمن النص الحلي
والنص الثاني فالنص الحلي هو اعلم سامعه من الرسول ورواه عنه ضرورة وان كان اعلم الان بضرورة والارادة
استدلالا وهو الاثر الذي قبل التصريح بالامامة والخلوة مثل قوله علي عليه السلام بامرة المؤمنين
وقوله مشيرا اليه واسئل اليه هذا خلقه فيكم من بعدى فاسمعوا له وطيعوه وقوله لا مديونة لاسمعي
انه يمدى هذا امير المؤمنين وسيد المؤمنين وقوله من جمع بين عبد المطيع وداري طاهرين
رجلا يومئذ يكون رجلا ويقتصون رجلا فيها ذكره الرواة وقد صنع لهم فخر شاة مع مدني التاويل
واعلم صاعدا من اللبر وقد كان الرجل منهم باكل الجدة في مقام واحد وفيه ريبا القدر من الشراييم
امر يقبل بطهر فاكلت الجاعة من ذلك البيرة حتى علموا منه ولم يبين ما اكلوه وما شربوه فيهم قال لهم
بعد ان شجوا وروى بايع عبد المطلب ان الله قد بعثني الى الخلق يا فتى وبقيت اليكم حاسة فقالوا لا
عشيرة الا قريشا وانما ادعوكم الى كل من خفيتم في كل اللسان فقبلت في البزاق فكلون بها العرا

والعلم ونقادكم بها الامم وتدخلون بها الحق وتبين بها من الصادق شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله من يجهلني الى هذا الامر وجاز في على القيام به يكون اخي ووصي ووري وورثي و
خليفة من بعدي فلم يجيب احد منهم فقام على فقال انا رسول الله وازداد على هذا الامر فقال احب
فان اخي ووصي وورثي وخليفته من بعدي فقبض القوم وهم يقولون لا طيب ليلتك اليوم ان
في جيرانك فاجل قد جعل لك امير عليك وقد ورد هذا الخبر الاستاذ ابو سعيد الخريزي في كتابه
الحديث في ابوابه في تفسيره وهذا الضرب من النص قد ورد في نسخة الامامة خاصة وان كان
من قبله لما عليه من احباب الحديث ان يركبوا منه فاما الدلالة على صحة هذا النص فقد علمنا
اصحابنا في كتابهم ورواها من الكلام في بيانها واصل ما خرج من الحانها في ما يطلعكم بها هذا واكثر
من اراد تحقيق ابوابه والتعلق في شغائره فليعلم بالكتاب الثاني فانه ينفرد على ما لا يمكن المراد عليه
فصل واما النص الذي يسميه اصحابنا النص الحق فهو ما لا يقطع على ان سامعه علو النص عليه
بالامامة من ضرورة وان كان لا يمنع ان يكونوا يعلمونه كذا وعلوهما من حيث اعتبار ولا لفظ
انما هي فلا تعلم بغيره والمراد بالاستدلال لا هذا النص من النص على من قرأه ولما روي في ما انما النص
من القرآن قوله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
ووجه الاستدلال من هذه الآية انه قد ثبت ان المراد بلفظه وليكم المذكور في الآية من كان الحق يتدبره
القيام باموركم ويجب ملاصقة حكمكم بآلاتهم يقولون في السلطان انه ولي امرهم ومن يرفع الخلافه
انه ولي عهد المسلمين ومن يملك تدبير شأخ المنزلة انه وليهم وفي حصة المقتول انهم ولياء الدم من حيث كانت
البر المطالب بالدم والصغار والامير في كتابه الولي هو الاول واللاحق ومنه المولى فلذا كان حقيقته في القصة
ذلك الذي يدل على انه المراد في الآية قد ثبت ان المراد بالذين امنوا ليس هو جميعهم بل بعضهم وهو من
لدا صفة المخصوصة التي هي ائمة الزكاة في حال الركوع وقد علمنا ان هذه الصفة لم تنسب لغير ائمة المؤمنين
فاذا ثبت قبحه الا على بعض المؤمنين وفي جميعهم ونفي سبحانه ما ثبت عن عبد الله كونه بلفظه ائمة اهل
جمعة فلهذا ذكرنا فيه ما لا يثبت عليه في الفضا حتى لا يفرحوا به بغيره في الفضا حتى لا يفرحوا به بغيره
واما الفضا المحققون البصريون يرددون في التدقيق غيرهم واما اكلت رغبتهم في كل اكثر من
رغبتهم فيكون المراد بلفظه ولي في الآية ما يرجع الى معنى الامامة والاختصاص بالتدبير لا ما تحمله
هذه اللفظة من الولاء في الدين والحجة لا تخصص في ذلك والمؤمنون كلهم مشتركون في صفة قد قال
الله سبحانه والمؤمنون بعضهم اولي ببعض فاذ ثبت ذلك فالذي يدل على وجه لفظ الذين امنوا الى ائمة



عليها شيئا منها وورد الخبر في ذلك بنقل طائفتين مختلفتين ومن طريق العامة والخاصة ان الائمة
في امير المؤمنين عند صدقة جماعة في حال ركوعه والقصة في ذلك مشهورة ومنها ان الائمة قد
على توجيهها اليه لا يهابين فائمين قائل يقول ان المراد بها جميع المؤمنين الذي هو احداهم وقائل يقول
انه الخاص بها ومنهم من كل من ذهب الى ان المراد بالائمة ما ذكرناه من معنى الامامة بغير طائفة هو المراد بها
والمقصود وبذلك على ان الخاص بالائمة هو من غير ان الائمة لا يطلع بها الاكثر من واحدة الا ان
واقصت اللفظة العامة وتوجهت اليه بما قد مره ثبت انه لا يرد بها ولا في كل من ذهب الى ان اللفظة مقصورة
لالامامة فورد بموجبها وما يورد في هذا الدليل من الاسئلة والجوابات فوضعها في كتاب الكار **فصل**
واما النص من طريق الاخبار فقل قوله يوم غد يوم غد يوم غد فلهذا على مولاة وقولت من غيرهم
من نحو من هذا الخبر ان عماراها الشي والناصبين ولفظة الائمة بالقبول على اختلافها في القول وتبينها
في المذهب وان كانوا لا يختلفون في ما يولد واعتقاد المراد برفقا واجد الاستدلال بخبر العاير فبعض طريقا
احد انما ان يقول ان النبي قرأ سورة في ذلك المقام على من طلعته فقال السائل اني لم يكن منكم قدامه
بالاغتراف وقالوا في موضع سيد المرءة المؤمنين على عايرهم وقال عايرهم على ما تقدم ومن كنت مولاة فهذا
وفي روايات اخرى صلى مولاة الائمة والامن مولاة وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله في
عليه الصلوة والسلام عليه قبل ما عليه الجمل الاول التي قد مرها وهو ان لفظه مولى يحمل معنى اولي
وان كان يحمل غير فحين ان يكون ادبها لفظ المتقدم على حقيق استعمال اهل اللغة واذ كانت هذه
اللفظة تعيد معنى الامامة بآلاتهم يقولون السلطان اولي باقاة الحد ومن الرعية والمولى اولي
بعده وولد الميت ولي غير ائمة من غيره وقوله سبحانه اني اولي المؤمنين من انفسهم لا اختلاف بين المفسرين
ان المراد انه اولي سيد المرءة المؤمنين والامر والنفق فقام من كل احد منهم واذ كان النبي اولي المخلوق من انفسهم
من حيث كان يفرض الطاعة عليهم ولاحق بتدبيرهم وامرهم وفسرهم وقصر فقام بلا خلاف وجب ان يكون ما
اوجب له المرءة المؤمنين عليه فيكون اولي المؤمنين من حيث ان طاعته وقدرته عليهم وامره ونهيهم عاير
نفوذ فيهم وفرض الطاعة تحقيق التدبير من هذا الوجه لا يكون الا في الاول والامام ناذلهم بتدبيره لا يكون
امامنا واما الطريق الاخر في الاستدلال بهذا الخبر في ان النبي الكلام على المقدمة وتدخل يقولون
كنت مولاة من غير اعتبار ما قبله فعول معلوم ان النبي اوجب له المرءة المؤمنين امر كان واجبا لا محالة فيجب
ان يعتبر ما قبله لفظه مولى من الانقسام وما يقع كون النبي مختصا به وما لا يقع وما يجوز ان يوجه
لغيره في تلك الحالة وما لا يجوز وما يقع ما قبله لفظه مولى ينقسم الى قسم منها ما لم يكن عليه الصلوة والسلام

في الاستدلال بحديث النزل

وهو المنقوص والحليف كأن لم يكن حليفا لأحد والحليف الذي يحالف قبيلة ونسب اليهم ليس فيهم
 منها ما كان ثم معلوم لكل أحد أنه لم يرد وهو الحق والجار والصهر والحليف لا مام إذا عذب
 أقسام التولي ليس التهم منها ما كان معلوم بالدليل أنه لم يرد وهو كذا الدين والنصرة فيه و
 المحبة لو لا الحق وما يدل على أنهم لم يرد ذلك أن كل عاقل يعلم من دينهم وجوب وفاة المؤمنين
 بعضهم بعضا ونطق القرآن بذلك وكيف يجوز أن يجمع ذلك الجمع العظيم في مثل تلك الحال ويجلب على
 المنبر المصلي من الرجال يعلم الناس من نفسه ما يعلوهم ضرورة وكل ذلك العوق قائم يعلمون أن ولا
 الحق ليس العمى قبل الشريعة بعد ما يبطل ذلك أيضا ما جاء في القرآن من مقالته من الغطاء لم
 يجمع فيها على أصح مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة ومنها ما كان حاملا لم يجمع لم يرد وهو الذي
 بتدبير الآخرة وأمرهم وفيهم لا إذا اطلت أجمع الاتمام وعلنا أنه يتعذر أن يخلو كلامه عن فائدة ولم
 بقا الأهل الصريح في بريد وقد بينا أن كل من كان بهذه الصفة فهو الأمام الفرض الطاعة و
 استيفاء الكلام فيه في الكتب الكبار **فصل** وأما الاستدلال بالبرهان الذي هو تولد الله عن غيره
 من موسى إلا أنه لا يبيح فانه يدل على النص من وجهين أحدهما أن هذا القول يقتضي حصول جميع
 مناقبه من موسى لا من المؤمنين من البقي لا من المصلحة الاستثناء المتطوع من غير من النبوة وما
 جرى مجرى الاستثناء وهو العرف من أخوة النسب قد علنا من منار الهدى من موسى هي الشكر
 في النبوة وأخوة النسب القدامى عند في الفضل والمحبة والاختصاص على جميع قوم الخلافة في ما
 عينة على امتداده لو بقي بعد الخلفاء فيهم وأخرج الاستثناء بمنزلة النبوة وحضر العرف من الأخوة
 لأن كل من عرف ما علمه ما لم يكونا أبناء واحد وجبا القطع على ثبوت ما عداها بين المترتبين من المناداة
 الخبز وإذا كان في جملة تلك المناداة لو بقي لم ينفرد وترامته وقام بهم مقاصد علنا بقا أسير التولي
 بعد وفات الرسول وجبته الأمانة بعده بلا شبهة وإنما قلنا أن هروا وبق بعد موسى جليل الخلفاء
 خلفه ثم لا تفتقد خلافة له في حال جودته وقد نطق القرآن في قوله تعالى وقول موسى لا خير مني
 خلفي في قومي وأدلت له العلامة في حال الجود وجب حصولها له بعد الوفاة لو بقي إليها لا يخرجها
 عنه في حال من الأحوال مع بقائه حطه عن يقينته كأنه لم يرد من ولا يرضى ليرود لك
 بقية التفرقة تدعيه الله لنبأه من موجبات التفرقة ما هو اظهر مما ذكرناه من اختلاف فيه بيننا وبين
 المعتزلة وهي الزمالة للفرقة والخلق المشبهة والصغار المنخفضة وان لا يجيبهم فيما بدأوا من كنههم من
 يظهرهم وأما الوجه الآخر من الاستدلال بالخبر على النص فموان قول قد ثبت كون هرون خليفة

علامات صلوات الله عليه

لوسى على أنه في جودته من الطاعة عليهم وأن هذه المراتب من جملة ما أودع الله في جلاله
 استغنى ملام يرد من المنازل بقوله إلا أنه لا يبيح بعدى ذلك الاستثناء على أن ما لم يستغنى ما صل
 لا من المؤمنين بعد وإذا كان من جملة المنازل الخلافة في الجود وثبت بعدة فقد بين النص عليه لا
 وإنما قلنا أن الاستثناء في الخبر يدل على بقاء ما لم ينش من المنازل بعدة لأن الاستثناء كان
 من شأنه أن يوجب ثبوت ما لم يستغنى في ذلك الوقت في تلك الحال لا أن يؤول القائل من حيث
 إلا أن يدل في الدلالة على أن حصرية أصحابه كان في الدلالة على الاستثناء بذلك وإنما نحن
 بقوله في لفظ النصوص الصريحة على المؤمنين وعلى الأئمة من أئمة عليهم السلام بيان كما فيه مخالفا
 فيما لا يحصى ويحصى لا يمكن من الحصر ولا حد ويحصر به على وبعد ونحن نذكر جملة ما كان
 الإجماع في هذا الباب شافعية في معناها الأولى الألباب ذاتها إلى المكن الراسع من هذا الباب
 الله تعالى **الباب الثالث** في ذكر طرق من آيات الله سبحانه الظاهرة على أسير المؤمنين عليهما
 المهرات الخاصة بالمادة المؤدية كما ماله الدلالة على مكانة من القدر قبل ومنزلة هذا الباب قبل على غير
 من الآيات والآيات أحدها ما يخص بالأخبار من الغايات والقرن الآخر غير هاتين المهرات الخاصة
فأما الفن الأول وهو أخباره بالغايات والكليات قبل كونها بواق الخبر المنزلة فانه بعد
 معجزات المبع الدالة على ثبوته كخلق البشر من نوره أو بغيره ما لا يكون وما لا يخرج من يوتكم وكما
 ذلك من آيات نبينا الله أيضا ما جاء في القرآن من قوله تعالى يدخل المسجد الحرام أقتله الله آمين
 حلقين رؤسكم ومقصرى لا تخافون وقوله تعالى في يوم يد قبل الواقعة يهزم الجمع ويولون الدبر
 قوله تعالى في غلبة فارس الروم أعلست أروهم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيظفون دأشال
 ذلك قد ذكر بعضها في بيان حيزات التي مكان جميع ذلك على ما قال وما كان في هذا الفن منقولاً
 عن أسير المؤمنين عليه السلام وكثير من بحصى لا يمكن التكاثره أذههر الخلق استنهاه فلا يخفى على العام
 الخاص لم يحفظ عنه من الملاحم والحوادث في خطبه وحديثه وكلامه الكاينات قبل كونها آية فويل
 قال الفرق الثلاثة بعد بقرت يقال الناكثين والمناسطين فاستأثم الأيام حتى قالهم ومنه قوله
 الطيرة والكره لها استأذناه في الخروج إلى المعرة والله ما زبدان المعرة وأما زبدان البصرة كان كما قال ومنه
 قوله تعالى وهو ليس لأحد البصرة يا أيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يردون رجلا ولا يقصون بيتا يقولون
 قال ابن عباس فجلت أعضيتهم فاستوفيت عددهم فعماس رجل وقصروا سبعين رجلا ثم أطلع على القوم
 فقلت أنا الله وأنا الذي أوصون ما أذله على ما قال فيمما أنا مشفرك في ذلك أذابت شمساً فدا قبل حتى

في معجزة الباهرة القاهرة

١١٨

وامشوا مرة فوجدوا المؤمنين على تلك الوادي فلما قرب منهم الملائكة الذين صبهوا ان
يقفوا بقربهم لا يفر ولا يمشوا شيئا اذ لم يسمعوا صوتهم فوقفوا على غير الوادي وعودوا بالله من
اعلاء الله وسمعهما باحسانا وادى الى القوم الذين استمعوا ان يقر بولاه فمر بواو كان بينه و
بينهم فخرجوا منه فاعلوه ثم رآهم المطوط الى الوادي فخرجت رجع حاصدا القوم يقيمون على
وجوههم لشدة ما احدثوا فيهم على الارض من هول ما هم فيه فصاروا من المؤمنين ثمانين ابنا ابنا
عبد المطلب وحق رسول الله وان عمه ابا طالب ان شتم فظن القوم انهم كانوا يخطبون في ايديهم على
النار فطافوا بالواو فوجدوا المؤمنين على جبل على الوادي وهو جبل القريظ وحي
بغير عيار سما لا فالت الاشخاص حتى صاروا كالدخان الاسود وكبر امير المؤمنين ثم معدلين
هبط فقام مع القوم الذين استمعوا حتى اسفر الموضع عما اعراه فقال له اصحاب رسول الله ما فعلت يا ابا
الحسن فقد كذبنا بك خوفا واشفاقا عليك فقال لما رايت في العدة وجهي فبهم باسم الله فقالوا
وعلت ما حل بهم من الخزع فوكلت الوادي غير خائف منهم ولو يقولوا على هياتهم لايت على نعيم وكفى
الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيبقى الى الابد فيؤنوا به وانصرفوا من المؤمنين بمن معه
الى رسول الله فخره فخره عنده ودعا لغيره قال قد سبقك يا علي الى من اخاف الله بك فاسلم
وقبلت اسلامه وخرجت لك ما امان الله تعالى بين القوة القاهرة للعادة في قطع بالخير من حوله
بروكان من التعليل لا يحلها اقل من اربعين رجلا ثم حله بآء على ظهره فكان جبر للناس يعبرون
عليه الى ذلك الجباب فكان ذلك على المعجزة وخرجت لك انقاض العرب على جفوة وقد غررت بها
وضوء الصلوة فانساب في اسود فخل العرب حتى صار به الى الجوف ثم القاه فوقع منه من الاسود ووقا
الله عز وجل من ذلك وفي ذلك يقول الرضى للموسى شعر اما في باب جبره حيرات تصدق
او ما جاء الجباب اراد كيد الله يا بني فهاء النصر من قبل العرب وخرجت لك ما رآه
عمر بن شمر عن جابر بن جعفر الباقى عليه السلام من قوله لجويز بن مسمود قد غررت على الخرج اما انه
سيعرض لك في طريقتك الاسد قال في الجملة قال تقره متى السلام وبخبره الى اعطيتك منه
الامان فخرج جويزا فبينما هو كذلك يسير على دابته اذا قبل نحوه اسد لا يريد غيره فقال لجويز
يا ابا الحارث ان امير المؤمنين على بن ابي طالب يقر بك السلام وانه قد اتى منك قال فولى الله عنه طرقة
براسه يهيم حتى غاب في الحجة ففهم خاسم غاب وفضى جويزه طاحنه فلما انصرف الى امير
المؤمنين سلم عليه وقال كان من الامر كذا وكذا فقال ما فعلت لئلا وما قال لك فقال جويزه فقلت

عالمه

وفضائله المتطرفة المتكاثرة

١١٩

ما اعترف به بذلك خرف عني واما ما قال لئلا فانه ورسوله وحق رسول الله علم قال انك في ذلك
لهم فاحصيت لخص ههنا ثم انصرف فقلت لجويزا فاحصيت امير المؤمنين عليه السلام هكذا هو
فقال ما فانه قال لك فاحصيت محمد صلى الله عليه واله مني السلام وعقد بيده خاسا ولو ذهبتا
تجهد في ايراد امثال هذه من الايات والمعجزات لطال به الكتاب وفيما اثننا من ذلك غنى عما سوا
وبالله تسعين واباه فهدى الى الحديث والحق والשוב **الباب الرابع** في ذكر بعض مناقبه
وفضائله وخصائصه التي ابانها الله سبحانه فجاء عن غيره من محققيه ما تقدم ذكره من النصوص على
امانة والاخص لا يجاب طاعة وذكره من اخباره وحسن اثاره علم ان فضائل امير المؤمنين
على كل من مناقبه وخصائصه كثيرة لا يقع له كتاب ولا يجوز به خطاب وليست الشبهة مختصة به وانما هو
ان احدثت كبريته فانه فقد دوت العامة والمخالفون من ذلك ما لا يحصى علة ولا ينقطع علة وقد قال
الاجل المصنف علم انه لم يكن الله وحده العزيمت شيئا مقدما في الروايات من اصحاب الحديث يقال له
ابو حفص عن ابن شاهين يقول اني سمعت من فضائل علي عليه السلام خاصة الفجر اما ما رواه اصحابنا من
ذلك فلا يجمع اطرافه ولا يعدل لافه وانما هو من جملة ما اتى من العيون ونعوش القصور ومخير المتقين
سالك الطريق في قوله في قوله فلو اخذ العين من كل قتلهم في العين فضل ولكن
ناظر العين من بين الف هودا مسودة وبقا المجتهد في الالف العين وانما هو في الانسانيد
قوله لا في ذلك على اشتهارها بين نقل الآثار واعتماد على ان نقلها من كتب محكمة الصحة عند نقاد
الاخبار وجعلها اربعة فصولا **الفصل الاول** في ذكر بعض من خصائصه التي لا يشك فيها غيره
وهي قون كثيرة وفوائد هائلة غريبة ويؤيد بها عن جميع البشر فاحصية منة فمنها ما سبقه كانه الخلق
الى الاحمال فقد سمعته انه قال انا عبد الله ورسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بغيري الا كذا
مفترضا لم يسمع قبل الناس سبع سنين وعن ابي رافع سمع النبي يقول في علي تشاؤن من اسرى
وانما اول من جالس في يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت العاروق تقرق بين الحق والباطل وانت
يصوب المؤمنين والمال يصوب الكافرين وعن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي في علي سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
الا معني ومن علي وعن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صليت للملك على وعلى علي
سبع سنين وذلك انه لم يصل على رجل غيره وعن ابي رافع قال صلى النبي هذه الاثنين وصليت عليك
يوم الاثنين اخر النهار وصلى على يوم الثلاثاء صلوته العدة وقال علي عليه السلام كنت املك سبع سنين و

وذلك

في مواخاتة مع الرسول وما قال فيه

قوله للقول من ثابته والكلمة ما بين - اذا نحن بايعنا عليا فحبنا ابوحنس مما تخاف من الهز
وجدا لو كان الناس انما اطلب قريش بالكفار بالان قضية الذي فهم من الخبر كله وما فهم مثل
الذي فهم من حسن وصق رسول الله من قول اهلته وقاوسه قد كان في سالف الامر من
اول من صلى من الناس كلهم سوجهة النوان والله ذو منن وفيه يقول ربيعة بن الحارث
بن عبد المطلب شعر ما كنت احب اليك الامر خرف من هاشم ثم من عبد الله بن الحسن بن
اول من صلى بقلهم واعرف الناس بالانار والكن واسم الله اعلم بالتي ومن جيل
عون له في الغسل والكن ومنها ان التي حمله حتى طرح الاصنام من الكعبة فرى عبد
الله بن داود عن نعم بن ابي هند عن ابي مريم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطق حمله فاني فلوسك تناول الخافعت وفي حديث اخر طويل قال علي بن ابي طالب في ذلك
حتى تدف بقرتنا وقال ترمذنا لك من الراوى ومنها حديث المواخاة فقد شتمه الرواة
ان النبي اخبرني ابي بكر وعمر بن الخطاب والكرين بن عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبن ابي مسعود
وابي ذر وشلمان وحذيفة بن الفضل وعمار بن ياسر بن عوف بن عبد المطلب زيد بن حارثة
ضرب بيده الى علي فقال انا اخوك واستاخي كان علي اذا اعجبته شئ قال انا عبد الله واخو رسول الله
يقولها بعد الاكابر عن ابي هريرة في حديث طويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وبين الاوصياء
والله يحب من يحب علي بن ابي طالب فاحذيره وقال هذا مني في جبرائيل في الدنيا والاخرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دخل الى ابي بصير فوجد
فكان معه ذلك لا يجدوا ولا قرا ولا نهر معه ولا جدد معي فبقي هذه الحصة شرفا وقد كان عبد الرحمن
بن ابي ابي الناس قالوا له انكر من امر المؤمنين انه يخرج باليد في ثوبين خضعين وفي الصبغ
في الثوب القليل والخضف هل حقا باله بذكره مع من امر المؤمنين في ذلك معشيا قال لا والله
ايهم مع امر المؤمنين بالليل فالتف قال ما عن ذلك فقال ابي المؤمنين حليلك السلام ان الناس
قد انكروا الخبر بالذي قالوا قالوا انك معاصي غير قال علي قال ان رسول الله بعث ابا بكر وعقده
لوائه فرجع وقال فخره هو واصحابه ثم عقد امر فرجع منهم ما مع الناس فقال رسول الله والذي نفسي بيده
لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفخر يقع الله على يده وارسالي وانا
اريد فعله علي فقال اللهم اكفني اذى الجرح فطلبه فاوجده بعد عرا لا يرويه رواية اخرى فنفث
في عيني فما استبكتهم بعد من الراية فندخلها الى فانطلقت ففتح لي مدخل الى ان لا يضربني ولا يخرني ذلك

يقول

خالف ضايل كونه خير صلى الله عليه وآله

يقول حسان بن ثابت شعر وكان علي ارمدا العين بيتني دواء فلام بحس مذاريا شفاء رسول
الله منه بقله فبورك من قبا وبورك راقيا وقال ساعطى الراية اليوم ضارما كياحنا للرسول
موالها يحبني بالاحبسية به يفتح الله المعصون الاوليا فاصحى بها دون الراية كلها عليا وسماه
الوزير الوليد وروى حبيب بن ابي ثبات عن عبد الله بن سويد بن علفه قال قتيبا
في ثوبين في هذه الكفة نقلنا لا تقار رضا هذه فانها ارض مفر ليست مثل ارضك قال سائق فركبت
مقرونا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارمدة فقله في عني واطلى فاوجده بواحد ولا يروى
عينا ومنها ما قاله في يوم خيبر تمام بقله فاحذيره ولا يروى انسان ولا يقار به فيه فقد ذكر
ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن عيسى في كتابه المعروف بحديث الحسن بن الحسن المعروف وكان صالحا لم يترك
بن خيبر الجلي وكان من الابدال عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال لما قدم علي بن ابي طالب في خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول فلك جوابين
امنه ما انت انصاري في عيسى بن مريم فلك فلك اليوم ولا تفر بها الا اخذوا من رباب وجليلك
من قبل يهودك فيستفوتون ولكن حبسك ان تكون عني فانا نملك ترثني وارثك وانت عني
بنتك لهرود بن موسى الا اني عدي وانتك فودي عني فقال علي عني وانتك في الاخرة
اقر هذا الناس عني وانتك هذا على الجوز خليفة وانتك اول من يدخل الجوز غلاوتك اول من يبي
سعي وانتك اول من يدخل الجنة من امي وانتك شريك علي بن ابي طالب في ارضهم ووجههم حول النفع
لم يكونون في الجنة جبرائيل وان خربك خربي وان سلك سلكي وان سرك سري وان حلالك حلالك
وانا اكبر سريرة صدرك كسريرة صدره وان ولدك ولدك وانتك مخزني وان الحق معك وان الحق
على سالك وفي قلبك وبين عنيك وانا اليمان غا الطحك ودمك كما خالط الحديدي وانتك لا يروى
الجوز بمفضل لك عني تحب لك خالطني يرد الجوز معك فقل علي حليلك الله ساجل الله ما جلد الله الذي
من علي الاسلام وعلى القران وجبني الى جبرائيل في خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانه الى و
فضل الله علي فقال الله النبي عند ذلك لولا اني اعلم بعرف المؤمنين فيك وهذا الخبر ما يقتضيه
من مناقبه المؤمنين اوقم على الخلايق كلهم من اول الدهر الى اخره لا كتموا به شرفا ومكره ونفرا
ومنهم من شرف الله تعالى بطاعة النار له وروى الاخش عن خزيمة عن عبد الله بن عمر قال سمعت عليا
عليه السلام يقول انا قيم النار اقول هذا لي وهذا لك انا وحدي موسى بن جعفر عن جابر بن عبد الله قال
سمعت عليا يقول والذي خلق الجنة وروى عنه في ابيته انا اقول هذا لي وهذا للنار فذكرته

الحسين

و بعض النصوص على امامته

في انفاق عليهما ثم لدنا وصفا لله تعالى في الكافرين فقال كفار اصدنا من عندنا هم من بعد
 ما بين لهم الحق فلم يجيب الله الشيطان عليه سلطانا لم يجد على الاخرين فاجتمع من بين قتل
 قال بل قال يوم البصرة من احب ان يبرئ في الدنيا فليبرئ محمد ^{عليه السلام} على اعدائهم على لو شئت ان اجعل
 وان تظفون ظهرا لي لا خير فينا محمد بن علي اما اعلان الحسين بن علي بعد وفاة نفسه ومفارقة دكا
 جميع امام من بعدك وعند الله في الكمال الماضي ودائرة التكني ايضا مما في تارة الهداية علم الله انكم تخطفون
 فاصطفى منكم ذوا اثار محمد عليا واخارني على الائمة واخترنانا الحسين فقال له محمد بن علي ان
 امامي وسيدنا اذ ان في داسي كلاما لا تنزهه الدلاء ولا تحضر بعد الرهاج كالكتاب الجهم في الرق التسميم
 يا ائمة فاستخفيت البيهقي الكتاب المنزلة وما جاشت برسل الائمة كلام جكم لسان الطالبي وبدا لك
 ولا يبلغ فضلك وكذلك يخبره الله الحسين واخوة الائمة الحسين علنا علنا علنا علنا علنا علنا علنا علنا
 رسول الله حاكما انما ما قبل ان تخلق ^{عليه السلام} قالوا في خلق وولم الله ان اصل جبرنا انما اصف
 محمد فاما اثار محمد عليا امامنا اثارك على من بعده واخترنا الحسين من بعدك سلمنا وانا
 من هو الرضى وعن تسليم من الشكلا وفي حديث جبابرة الوالدة المذكور وفيه هناك ما فيه من الخلق
 الائمة المحيرة طرده الدال على امامته فلا يخفى تكريه واحادته فكانت امامته على السلام ثمانية بعد اهل البيت
 وان لم يدع في نفسه الهداية الحاصلة فيه ومن معوية بن ابي سفيان وجر عوف في ذلك بحججه ابره وثبت ما
 بعد وفاته مع الكثرة والعمق وعمرها خفي في زمان الهدنة والاكوت لما انقضت زمان الائمة بعد ذلك
 معوية واجتمع في الظاهر الانصار والظاهر بعض الظاهر اذ فيهم لذلك قدم الى العراق في عدة مسلمة
 للامتنان فابايعهم الكوفة ومنوال النصرة ثم تكو ابعثه وخلوه واسلوه وخرجوا اليه محضه
 لا يحمي ناصر ولا مبرأ ولا يبين وبين ماء الفرات حتى مكثوا منه وقتلوه شهيدا كما استشهد الخواري
 والصلوة عليهم **الفصل الثالث** ذكر بعض خصائصه مناجاة وفضائل صلواته عليه كان
 بشية التي من صدره الى اسر كاهنهم واسر كوك عبيد بن اشدر عن جلي بن مرة قال سمعت رسول الله
 يقول حين مني وانا من حين احب الله من اجبه بينا الحسين بسطن من الاسباط وروى عبد الله بن
 الفضل عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما طلع الحسن والحسين بين يدي رسول الله فقال رسول الله اميما
 حسن خلد حينما قال فاطمة يا رسول الله انك تفضل الكبر على الصغر فقال رسول الله هذا خير شئ
 يقول الحسين ان الحسين خلدنا وروى الاودعي عن عبد الله بن شداد عن ام الفضل انها دخلت
 طر رسول الله فقال يا رسول الله ربي لي ليل جلا استكر قال وما ديت فقال انك تشد في قال وما هو قات

رأيت قطعة

وَجَاءَ مِنْ مَافِي صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْم

[illegible]

خرجنا

شركة وشركة
وشركة وشركة
قل يا ساجد
الحسن والحسين

في بعد الناس مع مسلم بن عيسى عليه السلام

الحسين خرج الى مكوا ثم شيعته وشيعته يسير فان كنتم تقولون انكم بالسرور وبجاهد واحدة فليكنوا
اليه فكتبوا اليه كتابا كثيرة وانفذوا اليه الرسل ارسالا ذكر فيها ان الناس ينظرونك لا داعي لهم
عزلك فاجعل الجمل يركب اليه امره القابل اما بعد فقد اخبرنا عنك انك قد اذنت
فاقدم على جندك محدة فلما قدم الكتاب وسال الرسل كتب اليهم من الحسين بن علي الى الملائكة
اما بعد فان فلانا وفلانا قدما على بكتكم وفهمتم مقالكم انزلنا امامنا فاقبل اهل الله يحينا
بل على الحق وانى باعنا اليكم اني وان عني وثقتي من اهل فان كتبنا الى ان قد اجتمع على ملككم و
دوهمي والفصل بينكم على ما قد تسمعون على برسلكم وقرانكم في كتبكم اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله تعالى
فدعا يعلم بن عيسى فشرحه فبين من سهر القصد وبع وعبادة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن
عبد الله الاربي فقبل مسلم حتى دخل الكوفة فمزل دار الحارث بن عبيدة واقبلت الشيعة فخلعت
اليه وبايسته الناس حتى بايسته منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين بن علي يحجز بذلك وبلغه بالقدرة
بالقدم وعلى الكوفة يوسف النعمان بن بشير بن عبد الله بن مسلم الخضره الى الحسين بن علي
معه بقران مسلم بن عيسى قدام الى الكوفة فابقت الشيعة الحسين بن علي فان كان لك في الكوفة حلقة فابقت
اليها رجلا قويا فان النعمان بن بشير رجل ضعيف وكتب اليه عمر بن سعد وعنه مثل ذلك فلما وصلت
الكتب الى يزيد غاب سرجون مولى معاوية وشاوره في ذلك وكان يزيد عاتبا على عبد الله بن زياد
فقال سرجون اربيت معاوية فليسيرك اخذ اليه وقال فخرج سرجون عهد عبد الله بن زياد على الكوفة
فقال ان معاوية مات وهذا الكتاب فخصم الحسين بن علي الله فقال الحسين بن علي ان يزيد
اليه وكتب اليه ان سرجون كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فطلب ابن عيسى ملك الحررة حتى تقتله فقتله او
تقتله والاسلام فلما وصل العهد والكتاب الى عبد الله امر بالجهل من وقت والمير الى الكوفة ومعه مسلم
بن عمرو الباهلي وشريك بن الاعور والحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عامر بن
فلقطو ان الحسين عليه السلام كان لا يمر على ملاء من الناس الا سلوا عليه فقالوا امرها يا ابن رسول الله
قد متخبر مقدم فخر من يشارهم بالحسين عليه السلام فقال مسلم بن عمرو الكوفة فظلمنا خروا
هذا الامر عبد الله بن زياد وسار واجتهد ووافق قصر الامارة فعلق النعمان بن بشير عليهم الباب حتى
علم انه عبد الله بن زياد ففتح له الباب فلما اصبح نادى في الناس بالصلوة جامعة فاجتمع الناس فخطب
وقال اما بعد فان امير المؤمنين في مصركم وشركهم وفتنكم وامرني باضاف مظلومكم واعطاكمكم
والاحسان الى سامعكم ومظلمكم كالوالد البري وسطي وسيفي على من تولد امره وعنه فليكنوا

على نفسه

ويحیی بن زياد الى الكوفة

على نفسه والصدق بن عيسى على الواحده من قبل واخذ الناس اخذوا يداهما واما مسلم بن عيسى فخرج
ابن زياد الى الكوفة ومقاتله الله قالها فخرج من دار الحارث بن عيسى الى داره فان عروة فاقبت الشيعة
فخلعوا اليه سركا وشريك بن الاعور داره فان خرج من حرم فخرج ابن عبد الله بن زياد ويد يديه
يعوده فقال مسلم بن عيسى دخل هذا البيت فادخل هذا العيين وتمكن جالسا فخرج اليه واخبره
ضربة بالسيف فأتى عليه وقد حصل المراء واستقام لك المبدأ لو من الله على الصخرة خضعت لك استقام
امر البصره فلما دخل ابن زياد وامرهم ما وافقه بالله فذلك ولم يجعل واعند الى شريك بعد وفاته لاهل
بان ذلك كان يكون فكما وقد قال الكي ان الايمان قد اهلك فقال اما والله لو قد قتله لقتلت غادرا
فاجر كافرا ثم مات شريك من تلك العلل وروى عاصم بن عبد الله بن زياد مولى لعقيل وقال اخذ ثلثمائة درهم ثم
اطلب مسلم بن عيسى والتمس اصحابه فاذا قفرت منهم بولسوا وجماعة فاعظمهم هذه الدراهم وقتل سبعين
بنا على حرمه وكم فلما اطاعوا اليك ووثقوا بك يكتولك شيئا من اخبارهم ثم اعد عليهم وجع
حتى تعرفه سقم مسلم بن عيسى ففعل ذلك وجاء حتى جلس عند مسلم بن عيسى الاسدي في المسجد اعظم
وقال عبد الله اني اخبر من اهل الشام انهم الله على حبيب هذا البيت فقال له مسلم الحمد لله على انك قد
سرتني ذلك وقد ساني عن عروة الناس اياي بهذا الامر هل انتم تحافون هذه الطائفة فقال لعقيل كبر
الاخبار الشريفة حتى البسعة فاختل بيعة واخذ عليه المواقف الخلفه ليليا حتى وليكتم ثم قال اخاف الى
ابا ما في منزلي فاني طاب ليك الاذن فاذن لزيدا فخذ له مسلم بيعة ثم امره باحض الاموال فخصم المال
واقبل ذلك العيين فخلعوا اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى علم ما الحاج اليه بن زياد وكان يجبره
فوقنا وحاف هلق بن عروة على نفسه من عبد الله بن زياد فاقطع عن جندوه مجلسه وتمازجوا
ابن زياد ما لا ارى هائبا فقالوا هو شال فقال لعقيل بيعة بعدة وروى عاصم بن الاقشاد واسما
بن خارج وعروة بن الحجاج التريدي فقال لهم ما يمنع هائبا من اتيانا فقاوا لما ندرى وقد قبل ان
يشك قال لعقيل بيعة ان يجلس على باب داره فاقوه ومروه ان لا يدع ما عليه من حفا فاقوه حتى وقوا
عليه عشيته وهو على باب داره واكثر جالس فقالوا لما يمنعك من لقاء الامير فقال لهم الشكوى عني
من لقاء رفا الوالد قد بلغه انك تجلس على باب دارك عشيته وقد استطاع قد عاتبا به فليس هو دعا
ببقله فركبها فلما دخل على ابن زياد قال انك تخاف رجلاه والفتنهم وقال شعر اريد جانيه
وهي بقله علي عليه السلام فليكن من مراء فقال هائبا وماذا ليليا الامير قال ما هذه الامور اني
ترى في دورك لا يبر المؤمنين وعامة المسلمين حيث مسلم بن عيسى قد خلعه دارك وجعلته لاهلها

واللحاح

في قتل ابن زياد اللعين هادي بن عروة

١٣٢

والسلام قال ما صلت ذلك قال بل ثم رحل ابن زياد مستقرا ذلك اللعين فجاءه فوقف بين يديه فلما راه
ها في هلاله كان غنا جلهم وشر فذناه باخارهم فقال اجمع من وصلني معالي والله ما دعوتك
ستزول ولا طبعي من سرحت جاهدك في الزوال فاستجيبنا فادفعه ففعلنا فادفعه ففعلنا فادفعه ففعلنا
اليوم عهد لا أبينك مودا ولا فاندوان شئت أعطيك رهينة فتكون في يدي حتى أريك جمل امرئان
يخرج من داري حيث شاء من الأرض فخرج من جواره فقال ابن زياد والله ما نأرق في بلد حتى تأتيه
به قال لا والله لا أبينك وكذا الكلام بينهما حتى قال والله لا أبينك به وكذا الكلام
أو لا ضربت عقلت قال هادي إذا والله تكسر البارقة حول ذاك فقال ابن زياد البارقة تحرق في وهو
بطن أن عشرته من شعوره فقال أدفوه منه فلا يزال ضرب وجهه بالقصبة حتى كسر أنفه وسيل الدم
على ثيابه وضرب هادي يده على قائم سيفه شرف وجاذبه الرجل ويضرب فقال ابن زياد قد علمنا
فذلك نجريه فالتوه في بيت من بيوت الدار واضلوا على الباب وبلغ الخبر مسلم بن عقيل فامر أن يأت
والناس فلهامهم الدور وقال مناديه ناد يا مسعود فقدم مسلم فيس الا بطلع على القبايل كد
ومذبح واسدوتهم وهذا من قدامي الناس واجتمعوا فامتدوا المسجد من الناس والوق وما زالوا
يريدون حتى السار يتوق بغير الله امره وليس في القصر فعد الأهلون رجال من الشرط وعشرون
رجلا من أشرف الناس وأهل بيت وأقبل من ناس من بني أمية فأتوا من قبل الباب الذي
يل دار الرصين وجعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون إليهم وهم يرونهم بالحج
ودعاه ابن زياد بكبر بن شهاب ومحمد بن الأشعث وشيث بن رعي وجماعة من رؤساء القبايل وامرهم
أن يسيروا في الكوفة ويخبروا الناس عن مسلم بن عقيل ويعلمهم بوصول الجند من الشام وإن الأمير
قد اعطى الله عهدا لمن تعظم على أمره ولم تنصرف من حيث كرهه أن يحرم منكم العطاء وتأخذ البيعة
بالسيف والشهادة الغائب فجمعوا فقال لهم أحد ويتفرون وكانت المرأة تأتي إليها وأخاها ووقها
وتقول انصرفوا الناس يكونون ويحیی الرجل إليه ولحمه ويقول غدا يا ابنك هل الشام فما صنع بالجز
والشر فذهب به فغضبه فقالوا ليتفرون حتى أمسى ابن عقيل وصلى المغرب ونام من أصحابه
ثلثون رجلا فلما رأى ذلك خرج متوجها نحو باب كوفة فطأ بطلع الباب ومعه منهم عشرة فخرج من الباب
فاذا بالبرصه انشأن ولا يجد أحدا يده على الطريق فقص على وجهه مثل الذي في القصة الكوفة لا يدركه ابن
بذبه فقتل على باب كوفة فطأ طوعة وهو على باب كوفة فطأ طوعة وهو على باب كوفة فطأ طوعة
الله أسبقني ماء فسقط وجلس فقال يا عبد الله ونذهب إلى هلك فقال يا أمية الله ما لي هنا

الثلثة الذين
باليمن ينادون
كأفريق

في ما جرى على جناب مسلم بن عقيل عليه السلام

١٣٣

المصنف لعلك في أمر معروف ولعلك إذا فبك بعد اليوم فقلت وماذا قال قالنا مسلم بن عقيل
كذب هؤلاء القوم وغرقي واخرجوني قالت أنت مسلم قال نعم قال أو حلف دارك في يدي ما غير الذي
تكون فيه وخرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يمش فجاها أنها فخرها تكسر الدخول إلى البيت المحرقة
منه فها نحن ذلك فقلت يا بني العز هذا قال والله لخيرته فاحللت عليه إيمان أن لا يخبر جده
فخلف فاحضره وكانت هذه المرأة أم ولد للاشعث بن قيس فاضطجع إليها وسكت وأصبح فعاد إلى عبد
الرحمن بن محمد بن الأشعث فاحضره بمكان مسلم بن عقيل عنده فاقبل عبد الرحمن حتى أتى أباه وهو
عند ابن زياد فادفاره ففر في ابن زياد سرقة قال ثم فاقتربه الساعة فقام وبعث مصعب عبد الله بن العباس
السلف سبعين رجلا حتى أتوا الدار التي فيها مسلم فلما سمع وقع الخوفا وأصوات الرجال علم أنه قد أتى
العدو فخرج إليهم بسيفه وألقوا عليه الدلا فشد عليهم بضربهم بسيفه فخرجهم من الدار واختلف
هو وبكر بن حران الحميري فضرب بكر مسلم فقطع شفته العليا وأسرع في الخيل وضرب على رأسه
ضربة مكفرة وقتل باخرة على رجل العائق وخرج عليهم مصعبا بسيفه فقال له محمد بن الأشعث للامسا
لاقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول شر اقمنا لا تقتل أحدا إلى رابيت الموت شيئا كرا كل
امرؤ يومئذ ملائكة أشا فان الدنيا وأعمال قال له محمد بن الأشعث لا تكن في الكوفة ولا تخرج
أن القوم يوقعوك والبوايقا إليك فقال مسلم تؤمنوني ما وضعت يدي في أيديكم فاني بعنكم في كفا
واجتمعوا الرجل ولما رآه عوا بسيفه وكثر إليه من نفسه فامتنع منه وقال هذا أول الغد وأقبل
على محمد بن الأشعث وقال ابن زياد والله استخرج من أمانتي فها عندك خير تستطيع أن تبت من هناك
رجلا على لسان أن يبلغ حسينا فاني أراه الأخرج البكم اليوم وهو خارج عدا ويقول أن ابن عقيل
بيته اليك وهو أسير في هذا القوم ما أراه أن يمس حتى يقتل وهو يقول ارجع فذلك الذي رآه أهل
بيك يا بني عني ولا تغتر بأهل الكوفة فأتاهم أصحابه بلسان الذي يمتي فزادهم بالموت والقتل أن أهل
الكوفة كذبوك وليس لكذب راي فقال ابن الأشعث لا تخاف ولا تخش ابن زياد أن قد امتنك
أقبل ابن الأشعث يا بني عقيل إلى باب القصر فدخل على عبيد الله وما كان من أمانته فقال ابن زياد ما أت
والله أن كانا أرسلناك لئلا تبتا بك ابن الأشعث وخرج رسول ابن زياد
مسلم فدخل على مسلم عليه السلام فقال له امرئ لا تعلم على الأمير قال أن كان يريد قتلني فما سألني عليه
وان كان لا يريد قتلني ليكره من سألني عليه فقال ابن زياد لم يكره لقتلني فقلت لم يقتلني أحد من الناس في
الاسلام قال لمسلم أنت حق من حدث في الاسلام وإنك لا تدع سوء القتل وقبح القتل فخرج السيرة

شهادة مسلم بن عقيل عليه السلام

١٣٤

ولم يعلبه واما في بيته فاشتموا الحسين وعقيل وعقيل وخذلوا اخذوا مسلم بن عقيل ثم قال ابن زياد
اصعدوا به فوق العصر فاضربوا عنقه ثم اتوا مسلم فقال مسلم وكان يثني في بيته فترابا فقلبت
فقال ابن زياد من هذا الذي بين عقيل واسرة فدى بكر بن عازم الاحمر فقال له اصعدوا من اناء الله
بضرب عنقه وجعل مسلم يكبر الله ويستغفر ويصلي على النبي والدي يقول احكم بيننا وبين قوم عرونا
وخذلوا وضربوا عنقه ولبس جده واسرهم على ابن عروة فاقربوا الى السوق وضربوا عنقه وهو
يقول والله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك وفي قلبه يقول عبد الله بن الزبير لا تسكن يقول
ان كنت لا تدفن بالقبور فانظرني الى هاهنا في السوق وابن عقيل الى بطن القمامة التي فيها
واخره يوم جدد قبيل في ابيات وبيت ابن زياد براسها الى بطن من معاوية وكان خرج مسلم
بالكون في يوم ذلك الثاني مضى من ذى الحجة يوم التروية وقيل يوم عرفة فاستبين وكان توحيد الحسين
عليه السلام مكة الى العراق في يوم خرج مسلم الى الكوفة فلبس البصرة فاستبين فخرج من هاهنا
والبصرة ولما اراد الخروج الى العراق طاف بالبيت وحسب من الصفوة والرفقة واحسن من حرامهم وجعلها
عمره لا تدفن بمكة من اهل البيت فخرج عليه بمكة فبقي الى بيته في بيته فخرج من هاهنا
الكوفة قال يحيى بن سعيد بن عيسى فيقال ان اسوق بعير هجين دخل الحرم فذبحه الحسين بن علي
عليهما السلام خارجا من الحرم ومعه نسيان وانه اسقط من هذا القطر فبقي الحسين بن علي فانيته
فبقي عليه وقتله اعطاه الله سؤلك وامالك فبما تحب ابن رسول الله يا ابن ابي طالب واما ما فعلك
عن الحج قال لو لم اعجل لاحت ثم قال لمررت على امرئ من العرب عذرا والله ما فتنه اكثر من ذلك ثم قال
اخبرني عن الناس خلفك على الجبل يقطع قلوبا للناس معك وليسا فاهم عليك ورسالتهم اشياء
من يدورهم ناسك فاجابه بما تحرك واحلوه وقال السلام عليك ثم افرقها فخرج عبد الله بن جعفر
عمر بن عبد الله بن العاص والى مكة مع اخيه يحيى بن عبد الله بن جعفر فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
فقال ابن زياد رسول الله في المنام ولم يره ما افاض له قال له قال له في المنام فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
ولا احدث حتى اتى ربيعة بن عبد الله بن جعفر فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
والجهداد وروى عن يحيى بن عبد الله بن جعفر فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
اما الحسين بن علي الكوفة فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
او لم يره عبد الله بن جعفر فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
ولم يكن عليه مسلم وكتب معه اليهم كتابا يحثهم فيه وقد صرناهم هم الاكثر في الامر فاحذر الحسين

يقول الحسين
اسرع

في بيته

في مجي الحسين عليه السلام الى العراق

١٣٥
بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب واما عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب
فصعدوا به الله واشتد عليه وقالوا اناس هذا الحسين بن علي بن جعفر بن علي بن ابي طالب فبقي عليه فبقي عليه
والله لو لم يكن عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
واناه رجل فليجروا قال ردنا دارا ربحنا فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
خبر قتل مسلم بن عقيل هاهنا في عرفة فقال ان الله وانما الله وانما الله وانما الله وانما الله وانما الله وانما الله
وعقيل له نكته الله بان رسول الله فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
تخوف ان يكونوا عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
لما قال فقال الحسين لا اجد الجرح بعد ولا ثم خرج الى الناس كما يابيه اما بعد قتلنا فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
عقيل وهما في عرفة عبد الله بن جعفر فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
فليس عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
من ابيته الله وانما الله فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
ان يبره الله فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
يقال له عروبة فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
وحكم السوفان هو كذا الذين يمشوا اليك لو كانوا كوكب فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
سواهم نصف انهم فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
من اصحابه والله ان هذا المكان ما انا به رجل فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
فاكان باسرع حتى طلعت هواء الجبل مع الحر من بيده القيم فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
في من الظهور وكان يحيى بن جعفر بن عبد الله بن جعفر فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
الظهور فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
انكم انتم والله فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
بولا هذا الامر عليكم من هو كذا الذين يمشوا اليك لو كانوا كوكب فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
لنا والله فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه
ما هذا الكتاب الذي ذكره قال الحسين عليه السلام فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه فبقي عليه

كتبهم

بلوته فيقتلهم فلا تتركوا من غضب فلما راوا ان بن حولة غلب صرخوا اليه قولا له انك
انقضا هو الهك والقائم الله بعض مجد وعمله كل مجذب فاذنك لا تقولوا لله الله
لما نتم فبر ما شئت وانهد ربنا ان تقول مجت على الناس طرا من طمع وصدف
بان ولي الامر القائم الله تطلع نفسي نحو طلب لرغبة لا بد ان سبغها فضل عليه
لله من شئت فمكن حبنا ثم يظهر غيبته قبله على كل مشرق ومغرب بذلك ادبر الله
سراجه ولسان نوحيت فيرعب قال وكان حيان الصريح الراوي لهذا الحديث بن
الكباينة وكان السيد بن محمد بلا شك كسائنا قبل ذلك يوم ان ابن الحنفية هو الجدك وابنه
مقيم في حال رضوى وشعره مملوك في ذلك قوله الا ان الله من قرش وكلاء
الامر اربعة سواة على الله من غيرهم سباطا والاصياء فبط سباطا بان وقد
وسيط غيبته كبرياء رسيط لا يذوق الموت حتى يقود الجيش بقدمه للواء تهب لبر
عنا زمانا وضوء عند غسل وما ^{وقته} واشبع ضوى على يدي لباري وينا اليه من الصيا
ولو حتى في والى من ملك الله ابن الوضوء وانت حتى تفرق له ولمان ارادو
لن من ان اموت ولا ارادنا لافرق وقوله الا حتى المقيم بنجب ضوى والدم بمنزلة
السلاما وقل ابن الوضوء من تلك نفسى الى هذا لاجل المقام اصر بعينه والوف
شا ومقولته الخليفة والامام فاذا ان ابن حولة طهر موت ولا دار من ارض عظاما و
في شعره الله ذكرناه دليل على جوعه عن ذلك الذهب قوله ما من الصادق عيشة بل ومنهم
دليل على انه دعاه على امته وعلى حصة القول فبسة هذا حيا زمانا وما نقل عنه صلوات الله
عليه والحمد والبيان للرد على منكر الحق وحقاقي الايمان ما رواه حمزة بن عجبون الكليني
عن ابي جعفر عن ابي بصير عن عمار بن عمر والثقفى ان ابن ابي العوجاء وابن طاووس وابن ابي
ابن المقفع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم في المسجد الحرام وابو عبد الله جفرت
عند اذ ذلك فبرق في الناس وبصر لهم القرآن ويجيب عن المسائل فقال القوم لابن العوجاء
هل لك في تليط هذا الجالس وسواله عما نضمر عند هؤلاء المحططين به فقد ترقى فبسة الناس
فوعلا منة زمانه فقال لهم ابن ابي العوجاء نعم ثم تقدم فنزل الناس وقال يا ابا عبد الله قدم ان
الجالس امانات ولا تترك من بهر سعال ان يسعل فاذا نزل في السوال ^{طال} ان ابو عبد الله سأل
قال ان تدرسون هذا السيد وتلذذون به لا يجوز وقد هذا البيت المرفوع بالقلب

والله وقرءون حوله هذه البعير اذا قرء من مكر في هذا وقدر علم الله فضل غير حكم ولا خلق
فضل الله اس هذا الامر سام وابوك سام واسم وقدره فقال الصادق عليه السلام من
استله الله واعى قلبه استوخم الحق فلم يتعلمه وصار الشيطان وليه وروى عنه ما هلك
وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليجتر طاعتهم في اياته فحتمهم على قطعته من اياته وجعل قسمة
للسالكين فهو شعبتين من رضوانه وطريق يودي الى العشرة منصوب على استواء الكمال ويجمع
القطرة والجلال خلقه قبل حيا الارض بالحق عام وتحت من اطبع فيها امر الله تعالى عازر الله الشئ
الارض والحق فقال البراء بن الوضاعة ذكرنا يا عبد الله فاحل على غلب فقال الصادق عليه السلام
كيف يكون غايبا باو يملك من هو مع خلقه شاهد بالهم قرب من جبل الورد يجمع كلامهم ويعلم
اسرارهم ولا يخلو منه مكان ولا يتعلم به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه من كان به علمه بذلك
ثاروه بمد طلة فقالوا لا بشئ الا باننا الحكمة والبراهين الواضحة محمد صلى الله عليه والبراهين
العبادة فان شككت في شئ من امرنا فاسأل عنه واصححك قال فليس من ابي الوضاعة فلم يدري ما يقول
فاضرب من بين يديه وقال اصحابه سالتكم انتموا الى حجة فالتفتوا على حجة قالوا لا تركت
لقد نفضنا بجهنمك واطفأنا لك طاريا احقر منك اليوم في مجلس فقال الى من يقولون هذا انه
ابن من خلق رؤس من تدون واشار بي الى اهل الموسم ومن ذلك ما روي ان ابا شاذان الدجاني
وقفت ذات يوم مجلس فقال له انك لاحد الجنوم اترأوه كان يا لك بدودا واهوا ما لك
عقبت عبادهم وعصيت من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فيك شئ الخاف فخر بها اليها الخ
الضمم اترأوه الدليل على حذر العالم فقال ابو عبد الله من اقرب الدليل على ذلك ان
قد عاب بيضه فوضعها في السخنة ثم قال هذا حين لم يؤم باطنه غرة في رقبته يطير به كالقنطرة
السائلة والذهب المابتعة انك قد فعلت قال ابو سنان كراشك فبه قال ابو عبد الله ثم قال
من صورة كالظاوس اخذ خلة شجر ما عرفت قال فان هذا الدليل على حذر العالم فقال ابو
شاذان ذلك يا عبد الله فوضعها في السخنة وقت فحقت وذكرته وجرت وقد علمت ان لا تضل الا بها
ادركها يا بصيرا او اوسعها بالذئ او ذئبا بافوها او شمنها بانافها او لسانها بغيرتها فقال
ابو عبد الله ذكرت الخواص الخمس وهي لا تمنع في الاستباط الا بالدليل كما لا تمنع الظاهر
مصباح اذ ان الكواكب لا توصل الى العلم بالغايات الا بالفضل وان الذي اراده من حديثه مقبول
يوصل الى العلم به المحسوس ومن ذلك قدره في سئل عن التوحيد والعدل فقال ابو عبد الله

ان لا تمحور

والله اعلم

تجنيب الوليد عن يوسف بن طاهر عن مذكور عن أبي بوبن الجوزي قال بعث إلى جعفر النضر في خوف
 الليل فاستدعى فأتته فالتفت إليه وهو يسأل عن كل شيء وبين يديه شعيرة وفيه كتاب قال ألسنتك عليه
 روى الكتاب إلى موسى بن يحيى فقال هذا كتاب تجنيب سليمان بن جعفر بن محمد فمات قال الله
 راجعون فلا تأبوا ابن مثل جعفر ثم قال الكتمان كانا وصلى على رجل بعينه فمات ورضي عنه فمات
 فكنت وعاد الجواب في هذا وصلى على أخيه جعفر النضر وعاد سليمان بن جعفر بن محمد
 موسى بن حبة وهذا الأسناد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 أشرف قال روى عن جعفر النضر ثم عبد الله بن موسى بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 فقال النضر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 فقال في هذا الكتاب فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 أسنانه من بعضه الله عز وجل وكانت ولدته بنته بنتها جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 إلى أسنانه فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 قال قال كنت عند أبيه علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 قال صاحب هذا البيت الأصغر من الغديرين وهو الطالع عليه السلام قال في كتاب النضر بن جعفر
 علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 روى محمد بن الوليد قال سمعت أبي جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 خبره فمات فصل في ذكره وهو القام مقامه في الجوزي على كافر خاف من جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 هذه الأخبار كثيرة **الفصل الثالث** في ذكره من آثاره ولا تروى جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال قال المديني
 وفات وعبد الله بن محمد بن الحسن صاحب الطاق والناس مجمعون على عبد الله بن جعفر بن محمد بن جعفر
 عليه السلام عن الزكاة في كم جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 روى قال جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 إلى الزيادة في كل ذوات شيا لا أعرف يوم لا يجد فماتان كور عينا من عيون أبي جعفر النضر
 وذلك لأنه كان بالمديني جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 فماتان كور تمام فمات لاجل فمات عن علي بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر

شخص عن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 أو الحسن بن موسى ثم جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 فقال في هذا الكتاب فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 جعلت فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 هذا الله جعل فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 قلت جعل فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 ذلك قال قلت فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 لا جعل فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 اليهم هذا الأمر فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 عليه الكتمان فان الذي هو الذي وأشار إليه إلى حلقه قال فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 فقال ما وراءك قلت فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 سمعنا كاهن وسأله فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 السابغى وهو عبد الله بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 الراضى قال كان لي ابن ثم قال الحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 وكان السلطان بتبعه تجده في الدين والجهاد فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 السير فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 قال فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 بزل برصد الحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 بك الله عز وجل فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 قال فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 يقول موسى بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 بالرجوع فمات جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر

أحمد بن

أحمد بن

أحمد بن

أحمد بن

أحمد بن

أحمد بن

في مجاز الباهرة وفيها حال علي بن يقطين

ادريس عن ابن ابي عمير قال قال الرشيد في بعض الايام الى ابن يقطين ثيابا اكرم بها وكان ثيابها حرة
 خرسودا من لباس الملوك فقلدها لدهك فقدم علي بن يقطين يحمل تلك الثياب الى الحسن موسى
 وسافر بها ما لا كان عليه على ومعه عدة من الجمل الذي من قس ما لم يلقا وصل اليه ذلك الى الحسن
 بن المالح والشاب وقد اذنته على يد جعفر الرسول الى علي بن يقطين وكتب اليه ليعتقها ما لا
 غرضها من يدك فكون لك شأن يحتاج اليها معه فان ابى علي بن يقطين ردة ما عليك ولم يدركها
 ذلك فاحتفظ بالدرع فلما كان بعد ايام تعثر ابن يقطين على خادم له كان يخص به خصره من خدر
 فمضى به الى الرشيد وقال انه يقول يا حاتم موسى بن جعفر يحمل اليه خصره ما لم يكرسه وقد جلت
 الدراعة التي اكرم بها ابناؤنا من بها وفي وقت كذا وكذا استشاط الرشيد غضبا وقال لا تكسر عن هذه
 الخال وابر بعصار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال ما فعلت لك الدراعة التي كنت بها قال
 هي اصيل الزمير عندي في سقطة محتم فيه طيبه قد احتفظت بها وكلما اصبح فحت السقوط
 ففرت اليها بغيرها وادها الى وضعتها وكلما اسبت صنعت مثل ذلك فقال له بها الشاعرة قال
 نعم وانفاز بغير خدره فقال امض الى البيت الفلانة واغني الصدق وجني بالسقط الذي ختمه
 فلم يلبث الفلانة ان جاء بالصدق مستوصا ووضع بين يدي الرشيد فخلع ختمه ومطر الى الدراعة فوثق
 سدونه بالطيب فذكر غضبا الرشيد وقال اردوها اليكم ما وانصرف راشدا فان اصابك
 بعد ما ساعيا وامر ليرجوة سبعة ايام جريا الساعي القسوط ضرب ختمها من سوط فماتت
 فالتف ودون جملتها من اجل من جملتها الضال قال انشأ في الرواية في مسج الرحلين في الوضوء
 اهو في الاصابع الكعبين من الكعبين الى اصابع فكسب علي بن يقطين الى الحسن موسى حيا
 فالتف الى اصابعه فالتف الى اصابعه في مسج الرحلين ان رأت ان يكتب فقلت ما يكون علي عليه صلت الله
 فكسب اليه الحسن فماتت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والامر له لا يترشبا ان يقتص
 ثلاثا ويستشق ثلاثا وتسل وجهك ثلاثا وتخلل بحبك وتشمح واسك فذكر فمض طاهر فبك
 باطنها وتسل وجهك الى الكعبين ثلاثا ولا تخالف في ذلك شيئا الى غيره فلما وصل الكتاب الى علي بن يقطين
 فحبب ما رسم له في جميع العصابة على خلافه ثم قال ولاي اعلم قالوا وانا مثل امره وكان اجله
 وضوءه على هذه قال موسى بن يقطين الى الرشيد وقيل انه اقصه حاله فقال الرشيد
 لبعض حاشته قد كثر القول في علي بن يقطين وصلى الى الرشيد وقد كثر من رواة الخبر منه على
 ما يعرفه فيقول ان الرشيد ففعل الوضوء ففعل ولا تغفل الرشيد ففعل ما سمع من حيث لا يعلم

في علم علي بن يقطين اللغات

بالوقوف على وضوءه فذكر كمدته وناطه من شغلته في الادارح من شغلته في الادارح وكان على خلقه
 في حجرة من الدار وضوءه ووضوءه فلما دخل وقت الصلوة دخل الرشيد من وراء ساجط الى الحجرة
 بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فلما بالماء فوضا على امره الامام فلم يملك الرشيد فمض حتى ارض
 عليه بحيث يراه ثم نادى كذا يا علي بن يقطين من رستم انك من الاناضة وصلت حال عندك ووردك
 الى الحسن ابتداء من الان يا علي بن يقطين فوضا كما امرنا الله غسل وجهك مرة في وضوءه ومرة اخرى
 اسباغا وغسل يديك من المرقين كذلك واصبح بمقدم واسك وظاهر قد بك ندوة وضوءك
 ضد الدماك خاضع طيلك والسلام وروي احمد بن مهدي عن جابر بن علي عن ابي بصير قال قال علي
 الحسن موسى جلت فذلك به يعرف الامام قال بخصال الاما ولا هن فانه رضى بتقديم فيه من اسبه و
 اشارة اليه يكون تحذيرا ليعلم انك عند ابتداء ويخبر بها في غدره وبكم الناس بكم ان
 ثم قال يا احمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم يلبث ان دخل عليه رجل من اهل خراسان فكله
 الخراساني بالعربية فاجاب به الحسن بالفارسية فقال الخراساني والله ما صنعت ان كلنا بافتان
 الا اني ظننت انك تحتها فقال سبحان الله اذ كنت لا احسن ان اجيبك فاقض عليك فيما استحق
 ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفي عليه كلام احد من الناس ولا سطوا الطير ولا كلام شئ فيه ورجع
 روى الحسن بن علي بن ابي عمير عن اسحق بن عمار قال كنت عند ابي الحسن فدخل عليه رجل قال ابراهيم
 يا فلان انت قوت الى شهره قال اصبر في شئ كما تعلم احوال الشيعة قال فقال يا اسحق ما تذكرون
 من ذلك فذكر ان الرشيد للهجي مستضعفا وكان يعلم النابا والامام اولى بملكه ثم قال يا اسحق
 قوت الى سنين وبثقت ماله وعيالك واهل بيتك وبفسون فلا ساسد به قال فكان كما قال
 وروي محمد بن جهم عن بعض اصحابنا عن علي بن ابي طالب قال ورد علينا ابو الحسن موسى فدخله
 الهلكة فلما رجع ودعته وبكت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت لذلك قد حلك هؤلاء ولا احكي ما شئت
 فقال اما في هذه المدة فاحرف على فمهم وانا عندك يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا فاستظفرتني
 عند اول ميل ومضى قال فلما ان كان في اليوم الكذا فصر لي خرجت الى اول ميل فجلست انظره
 حتى اصفرت الشمس فقلت ان يكون قد اتم من الوقت ففت واصرف فاذا انا بالتواذ قبل وصاد
 بنادي من خلفي فاني فلما هو ابو الحسن علي بن ابي طالب فقال له يا ابا عبد الله فقلت لي ليل بان رسول
 الله محمد الله الذي حفظك من يد يديهم فقال له يا ابا عبد الله مالي اليهم عودة لا تخش من ابد بهم
الفصل الرابع في ذكر طرف من مناقبه وفضائله وخصايصه التي بان بها عن غيره

في حجرة من الدار وضوءه ووضوءه فلما دخل وقت الصلوة دخل الرشيد من وراء ساجط الى الحجرة

في حجرة من الدار وضوءه ووضوءه فلما دخل وقت الصلوة دخل الرشيد من وراء ساجط الى الحجرة

وحصل هذا الرضا على كل من التبعين كل ما يوافقهم وقد ذكرنا الرضا على كل من التبعين
 الهاديين أو الصالحين قال مع ذلك قد انشأت الرضا القصة وانتهيت إلى قوله
 خروج الامام الاخير الخواجه يقوم على اسم الله والبركات بيمينه على كل من باطل
 على النقاء والتهات بيكي الرضا على كل من يكاد يردم وضع راسه إلى قال اخر اعطى
 روح القدس على ذلك هذين البتين فهذا هو هذا الامام ومضى فخرج فلما قاموا
 الا ان سمعت بخرج امام منكم بجلاء الارض علا فقال يا ادعيل الامام بعد من ليقي وبعد عدل
 على وبعد على ابن الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المظهر الطاع في ظهوره ولوم يوق من الدنيا
 اليوم واحدا لظول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملأ جورا وذكره الصوفي عن علي
 ذكره عن ابراهيم بن القياس قال كان الرضا على كل من يكاد يردم اذا كنت في خيرة فاعرفه وذكر
 قال اللهم سلموهم ومن الرضا على كل من يكاد يردم الرضا على كل من يكاد يردم
 زمانا وما الرضا على كل من يكاد يردم زمانا وما الرضا على كل من يكاد يردم زمانا
 وليس الذي ياكل كل ثم ذب واكل بعضا بعضا واكل بعضا بعضا واكل بعضا بعضا
 يقول عند اخاله على فقيه واستر غط على غيره واصبر على ما ليس بالقصير ولكن
 على خطوبه ودع الجواب فضلا وكل الظوم الحبيب وقد سمع عبد الرحمن بن عمران قال
 كتب ابو الحسن الرضا على كل من يكاد يردم زمانا وما الرضا على كل من يكاد يردم زمانا
 وذكر عن ابي الحسن الحاد قال كان في الحسن في البيت فقلت له وروى وكان ابو الحسن قريه منهم
 بالليل يظنون بالصلوة التي يترجمون بها كانوا قد فعلوا كل شيء في بلادهم فمضى هذا
 فلما كان الغد وجدوا ابو الحسن لبعض الاحياء فقالوا قد فعلوا ما فعلوا فمضى هذا
 ما الذي فاجبه فقال لهم انهم لم يبدلوا فمضى هذا ونقله عنهم اوصافه التي كانت في ذلك بعد
 ذلك عاشاه الله لا انتبه ثم تعافى فمضى على ابن ابراهيم بن الحسن بن الرضا على كل من يكاد يردم
 كان الرضا على كل من يكاد يردم زمانا وما الرضا على كل من يكاد يردم زمانا
 بابن رسول الله في عجب من سرفك هذه الفات على اخلاقها فقال لا اله الا الله انما الله على
 خلقه واما ان الله فمضى حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم واما المفلح قول البراءة بن ابي نضال
 الخطاب الاسمر القاعد وذكر الحسن بن علي بن رضا عن ابي الحسن قال لم يدخل من اهل خراسان بابن
 رسول الله وابنه رسول الله في المنام كما يقولون في المنام كما يقولون في المنام كما يقولون في المنام

وَمِنْ فَضْلِ

فان فاضل

وَأَوْصَافُ الْحَمِيدَةِ وَمُنَاقِبُ الرَّفِيعَةِ

وحيث ناكحني فقال المرامم اما المذمومة في اوصمك والما بصفتك بنككم والما بغيره والما بالا
فمن زلفى وهو بغيره العاجل الله تعالى من حي قانا والما في شفاؤه يوم القيمة ومن كاشفنا
نجا ولو كان عليه مثل ذرة الفلفل بيننا والما في الاثر والما في حديثي الي عن عيسى عن ابي رزق رسول الله
قال من راني في منامة فقد راني فان الشيطان لا يتصل في صورة ولا في صورة احد من اوصيائي
ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرثا الصادقة من سبعين جزءا من النبوة والما ما روى عنه
من فنون العلوم انواع الحكم والابواب المعجزة والشيء في العالاس مع اهل الملك للناظر من السيرة والما
من ان يحسن الفصل الخامس في ذكره من اخبار ومع المامون كان المامون قد قد الى العجا
من الطائفة فله من الدين فيهم الرضا عليه السلام فله على طريق البصر حتى جاهدواهم وكان القوي
لا تتجاسرهم العرو في الجلود في تقدم بهم على المامون فاولم داواوا من الرضا عليه السلام داواوا
واظلم امرهم ثم اغتال اليه في اريد ان خلع قس من الخلافة وقال له يا ابا هاشم انكر الرضا هذا الامر
وقال عبدك بالله يا امير المؤمنين من هذا الكلام وان يجمع برحد وقد روى عليه الرضا في الغدا ابنت
ما عرضه عليك فلا بد من ولاية العهد من بعدك فاني عليه الرضا عليه السلام اباء شديدا فاستدعاه
اليه وخطبه وصعد ذوالراستين الفضل بن سهل ردد عليه هذا الكلام فقال اعطني من ذلك يا امير المؤمنين
فقال له المامون كانه قد انعمت على الخليفة جعل الامر شورى في شئ واحد منهم حذرك يا امير المؤمنين في
شرط فين خالفه لان ضرب عقده ولا بد من قولك ما اريد منك فقال الرضا اني اجيبك
الي ما تريد من ولاية العهد على ان لا امر ولا افي ولا افي ولا افي ولا افي ولا افي ولا افي ولا افي
شبهت ما هو قائم فاجاب المامون في ذلك كله وذكره في ولاية المامون لما اراد العقد المامون
احض الفصل السادس في سهل فاعلم ما ما قد علم من ذلك وقال اني عاهدت الله تعالى اني
ان ظفرت بالخلافة اخرجت الخلافة الى الفضل بن سهل ما اعلم احد افضل من هذا الرجل على وجه
الارض فلما ابا عرته على ذلك استسكا عن معارضته فارسله الى الرضا فصرنا ذلك على قنطرة
من قلم ولا يخرج اجليه رجسا الى المامون فصرناه لاجابة قس المامون به وطر المامون في يومين
وخرج الفضل بن سهل فاعلم الناس براء المامون في كل يومين وشره في لاهمه وقد تم الرضا
وامرهم بليس الخضر والقوي ليعت في الجنس الاخر على ان ياحد دارق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب
الناس على طبقاتهم من العتاد والحجاب القضاء وغيرهم في الخضر وطر المامون ووضع الرضا وراة
خلفه بن يحيى بن محمد وطر المامون الرضا عليه السلام في الخضر وطر المامون وطر المامون وطر المامون

المقام

في النصوص الجليلة من طرق الخاصة

٢٢٢

الكثير من النسخ
على نسخة النسخ
فوق نسخة النسخ
أثر آثاره على

تزيد وما لا يتقص بوما شئ من غيرهما ووضع على فخره وادما الحجة فخص هذه
من هذه قال صاحب الحارثي وقطع كسيفه وقال شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله والى رسول الله من يبعثني ان يعقوب ولا ينافي وان تعظم ولا تصغف
قال ثم مضى رجل على خطه الى منزله فسلمه معاهم الذين قدوة عن شئ الخبز وي عن طريق اخر وقد
تركها خوفا لا طاعة وعنه محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي عبد الصغور بن
ثابت عن ابي جعفر قال سمعت علي بن الحسين يقول ان الله تعالى خلق محمدا في عشرة رصيا من نور عظمت
واقامهم اثنا عشر سنة فبعدهم في كسبيون وبقدرهم في الاثني عشر من بعد محمد وعنه عن
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن الخطاب عن الحسن بن سعيد عن علي بن الحسين بن رباط عن ابي ابي
عن زيادة قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله تعالى خلق في كل عام خلقا من نور الله تعالى في كل
عشر من محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن حمزة عن سهل بن زياد
جميعا عن الحسن بن العباس بن الحرث عن ابي جعفر الثاني قال ان امير المؤمنين قال لابن عباس ان ليلة
القدر في كل سنة وانزل في تلك الليلة من السماء نور ولا اله الا الله بعد رسول الله فقال انزل
منهم قال واحد عشر من صلبي اثني عشر نور وهذا الاسناد قال رسول الله لا صحابة امنوا
بليلة القدر فانها انما تكون في ليلة اربعين من شهر رمضان وهم احدى عشر من بعد علي بن ابي طالب
الشيخ ابو جعفر بن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد الهادي عن محمد بن يعقوب القزويني عن محمد بن
عبد الله البصر عن ابراهيم بن محمد عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي قال قال رسول الله اننا
عشر من اهل بيتي اعطاهم الله في كل سنة وحسن خلقهم من طينتي فويل للتكبرين عليهم بعدى
الفاطمين فيهم صلواتي عليهم انا لهم الله شفاعة وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن يحيى العطاس عن ابيه عن محمد
عبد الجبار عن محمد بن زياد الاودي عن ابيان بن عثمان بن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن
الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله الاثني عشر بعد اثنا عشر وهم اهل بيتي واخبرهم القائم ان الله
يقبض الله تعالى على يد مشارف الارض ومعارها وعنه حديثنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران عن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن محمد بن ابي
القاسم عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله الاثني عشر بعد اثنا عشر وهم
علي بن ابي طالب واهل بيته وهم خلفائي وادبائي ووليائي ورجع الله على ابي عبد الله في كل سنة من
والنكر كما فرغ عنه قال حدثنا جعفر بن محمد عن مسروق قال حدثنا الحسن بن محمد البصري عن جده

سليمان

على الائمة التي غير صلوات الله عليهم

٢٢٥

سليمان عن هشام بن الحكم عن ابيه عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صان
خلفائي وادبائي ورجع الله على الخلق بعدى الاثني عشر ائمة اخي واخوهم ولقد قبل يا رسول الله ومن
اخول قال علي بن ابي طالب عليه السلام قبل من ولدك قال الهك الذي يلاها قطار عدك كما ملك جورا
وظلار الذي يفتي الحق بشير الوهم من الدنيا الا يوم اطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي
الهك فينزل روح الله على من يرمي فيصلي خلفه وقرن في الارض بنور بها وبلغ سلطانا للشرق
والغرب والجنار من هذا الفن اكثر مما ذكرنا فله نصرة على ما اوردناه فيه كتابه ومقتضها نحونا
واما النصرة الثاني وهو ما روينا في النصوص على اعيان الائمة الاثني عشر عليهم السلام في ذلك ما
رواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه قال حدثنا ابي محمد بن موسى بن الموكلة عن محمد بن علي بن ابي جابر
واحمد بن علي بن ابراهيم بن بابويه واحمد بن زياد الهادي قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
صالح وحدثنا ابي محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الجعفي عن ابيه
الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن محمد بن علي بن سالم عن ابي عبد الله
قال قال ابو جابر بن عبد الله الصادق ان الله خلق في جوف علك ان خلوت فاستلكت عنهما
فقال جابر بن ابي الاوفى وقت شئت فقل ان الله خلق في جوف علك ان خلوت فاستلكت عنهما
رسول الله وما اخبرك به ان في ذلك الاصح مكتوبا قال جابر بن عبد الله ان دخلت على امك فاطمة
جلها السلام في جوف رسول الله امهنا بالولاية الحسن فرأيت في يدها لوحا اخضر طفت اشرفه ورايت
فيه كتابا بغير شئ نور الشمس فقلت لها يا ابنتي رايتي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقال هذا
اللوحة امه الى رسول الله صلى الله عليه واله اسم ابني واسم ابني واسم ابني واسم ابني
ولدي فاعطانيه ابني بسترته بذلك قال جابر فاعطانيه امك فاطمة فقرأتوا ونخند فقال ابني فقلت
ان قرنته على ان لم فتش معه اذ جئت الى منزل جابر واخرج الى ابي جعفر فقلت
فاشهد بالله اني رايت هكذا في اللوح مكتوبا باسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم
عبد الله بن موه وسفره ومجمل ولد لولد لولد الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسماي وكن
نعاي ولا محمد الا في انا الله الذي لا اله الا انا فاصم الجبارين ومذل الظالمين وذي الجلال والكرام في انا الله
لا اله الا انا فاصم الجبارين ومذل الظالمين وذي الجلال والكرام في انا الله
عظم يا محمد اسماي وكن معاي فاعطانيه امك فاطمة فقرأتوا ونخند فقال ابني فقلت
فاشهد بالله اني رايت هكذا في اللوح مكتوبا باسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم
عبد الله بن موه وسفره ومجمل ولد لولد لولد الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسماي وكن
نعاي ولا محمد الا في انا الله الذي لا اله الا انا فاصم الجبارين ومذل الظالمين وذي الجلال والكرام في انا الله
لا اله الا انا فاصم الجبارين ومذل الظالمين وذي الجلال والكرام في انا الله

سليمان

بغير التكبير

غلام كان وجهه ابيض ليل البدر ومن شاء ثلاث سبعين وقال العبد بن ابي حنيفة لو لا كرامتك على الله و
 على محمد وارضيت ابي هذا لكانت راحة رسول الله وكتبته الله يلا الارض فطاعوا وعادوا كما كانت تجودوا
 ظلم بالحدين الحق في هذه الاقوال الخضر وشلا من القرنين والله يعين عيسى لا يخون من الملكة فيها
 الا من يقية الله على القول بايمانهم وفضل الدعاء بنجر الفرج قال العبد بن ابي حنيفة لعل الله لا يدخل
 من عاصيه طين الى النار فخلق العلام بلسان عربي فصيح فقال انما يحب الله وارضته المستغفر من اعذاره فلا
 ضلال في اصيل عين العبد بن ابي حنيفة قال احد خرجت مسرورا فاحفظا ما كان من الصد عدل الى حنيفة
 لربان رسول الله لقد عظم سروري بامنت على فالتس الجارية فيه من الخضر وذى القرنين فما
 طول القية باحد فضل له بان رسول الله وان عتبة لسطول قال اي ورتي حتى يجمع من هذا الامر
 اكثر الصالحين في الاخرى اخذ الله عهدك بولايتنا وكنت في قلبه الايمان وابته بروح منبج لالحل
 بن ابي حنيفة هذا امر من الله وسر من سر الله وعين من عين الله فخذ ما بينك والامر وكمن التاكرين
 تكن مضاعفا في قلبين ويؤيد هذا الخبر ما رواه محمد بن مسعود عن عمر بن عمر عن جابر بن عبد الله
 عن جابر بن عبد الله انما قال سمعت رسول الله يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا حمله
 حمة على عباد الله فاعاد الله عز وجل ولم يفرقه عن الله فصر يوه على قرن فتاب عاهم زمانا ثم
 قيل مات او هلك ابي وادسلك ثم ظهر وجع الى قوم فصر يوه على قرن الاخر فديكم من هو على سنه
 ان الله عز وجل مكن لذي القرنين في الارض وجعل له من كل شيء سبيبا وبلغ المشرق والمغرب وان الله تعا
 بسبحي منه في العالمين ولكي يبلغ شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منه ولا موضع من سهل او جبل
 وطنة او القرين في الارض ويظهر الله لك في الارض وسعادتها وبصوره بالربع يلا الارض بعد ولا
 قضا كالمكمل جودا وظل محمد بن مسعود العباسي عن آدم بن محمد الحلي عن علي بن الحسن بن هرون الدقا
 عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابراهيم بن الاشعث عن يعقوب بن مسعود قال دخلت على ابي محمد
 وهو جالس على مكان فاذا اثنى عني بينت عليه سر سبل فقلت له سئل عن صاحب هذا الامر قال ارفع
 السر فصره فخرج الساعلام حاسوا لعشر اومان واتخذوا له واطع الحبيب ارضي الواحد في القليلين
 في خلقه الا من في راسه ذاب فحلى على غدا في عهد فقال له هذا صاحبكم ثم وثب فقال الباقي دخل
 الى الوقت للعلوم فدخل البيت وانظر البز ثم قال له يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فيها فارتب
 احد محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج علي بن محمد الحسن بن علي بن محمد بن
 جعفر بن الخلف من بعده ثم خرج الى من قبل مصيبة بشا الى المجرى في الخلف من بعده ونسب عن محمد بن

11
 12
 13
 14
 15
 16
 17
 18
 19
 20
 21
 22
 23
 24
 25
 26
 27
 28
 29
 30
 31
 32
 33
 34
 35
 36
 37
 38
 39
 40
 41
 42
 43
 44
 45
 46
 47
 48
 49
 50
 51
 52
 53
 54
 55
 56
 57
 58
 59
 60
 61
 62
 63
 64
 65
 66
 67
 68
 69
 70
 71
 72
 73
 74
 75
 76
 77
 78
 79
 80
 81
 82
 83
 84
 85
 86
 87
 88
 89
 90
 91
 92
 93
 94
 95
 96
 97
 98
 99
 100
 101
 102
 103
 104
 105
 106
 107
 108
 109
 110
 111
 112
 113
 114
 115
 116
 117
 118
 119
 120
 121
 122
 123
 124
 125
 126
 127
 128
 129
 130
 131
 132
 133
 134
 135
 136
 137
 138
 139
 140
 141
 142
 143
 144
 145
 146
 147
 148
 149
 150
 151
 152
 153
 154
 155
 156
 157
 158
 159
 160
 161
 162
 163
 164
 165
 166
 167
 168
 169
 170
 171
 172
 173
 174
 175
 176
 177
 178
 179
 180
 181
 182
 183
 184
 185
 186
 187
 188
 189
 190
 191
 192
 193
 194
 195
 196
 197
 198
 199
 200
 201
 202
 203
 204
 205
 206
 207
 208
 209
 210
 211
 212
 213
 214
 215
 216
 217
 218
 219
 220
 221
 222
 223
 224
 225
 226
 227
 228
 229
 230
 231
 232
 233
 234
 235
 236
 237
 238
 239
 240
 241
 242
 243
 244
 245
 246
 247
 248
 249
 250
 251
 252
 253
 254
 255
 256
 257
 258
 259
 260
 261
 262
 263
 264
 265
 266
 267
 268
 269
 270
 271
 272
 273
 274
 275
 276
 277
 278
 279
 280
 281
 282
 283
 284
 285
 286
 287
 288
 289
 290
 291
 292
 293
 294
 295
 296
 297
 298
 299
 300
 301
 302
 303
 304
 305
 306
 307
 308
 309
 310
 311
 312
 313
 314
 315
 316
 317
 318
 319
 320
 321
 322
 323
 324
 325
 326
 327
 328
 329
 330
 331
 332
 333
 334
 335
 336
 337
 338
 339
 340
 341
 342
 343
 344
 345
 346
 347
 348
 349
 350
 351
 352
 353
 354
 355
 356
 357
 358
 359
 360
 361
 362
 363
 364
 365
 366
 367
 368
 369
 370
 371
 372
 373
 374
 375
 376
 377
 378
 379
 380
 381
 382
 383
 384
 385
 386
 387
 388
 389
 390
 391
 392
 393
 394
 395
 396
 397
 398
 399
 400
 401
 402
 403
 404
 405
 406
 407
 408
 409
 410
 411
 412
 413
 414
 415
 416
 417
 418
 419
 420
 421
 422
 423
 424
 425
 426
 427
 428
 429
 430
 431
 432
 433
 434
 435
 436
 437
 438
 439
 440
 441
 442
 443
 444
 445
 446
 447
 448
 449
 450
 451
 452
 453
 454
 455
 456
 457
 458
 459
 460
 461
 462
 463
 464
 465
 466
 467
 468
 469
 470
 471
 472
 473
 474
 475
 476
 477
 478
 479
 480
 481
 482
 483
 484
 485
 486
 487
 488
 489
 490
 491
 492
 493
 494
 495
 496
 497
 498
 499
 500
 501
 502
 503
 504
 505
 506
 507
 508
 509
 510
 511
 512
 513
 514
 515
 516
 517
 518
 519
 520
 521
 522
 523
 524
 525
 526
 527
 528
 529
 530
 531
 532
 533

علو له المشقم اعداء الله اذ والخافله

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حتى تدخل امة الكوفة الحسن بن زيد عن مسدد عن ابي عبد الله قال دخل الناس قبل قيام القائم
 عن مصابهم بنوا بطون في السماء وحرارة تجلج السماء وخف بخلافه وخف ببلد البصرة وما كان
 بها وحرارة ودها ودها يقع في اهلها وشمل اهل العراق فكونت يكون معه فزاد الفضل بن شاذان
 عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي عبد الله اذ قال قال ابو جعفر ايمان تكونان قبل قيام القائم كوف
 الشمس في الضيف من رمضان وخوف الفجر في اخره قال قلت يا رسول الله تكسف الشمس الضيف
 من الشهر الفجر في الشهر فقال نعم انما علم ما علمت انما ايمان لم تكونا من هذا ادم المولى محمد بن
 بكر عن عبد الملك بن اسمعيل عن زيد بن سديد بن جابر قال ان السنة التي يقوم فيها القائم المسمى كطير
 الارض اربعاء وعشرين وعطرا ترى آثارها وبركها **الفصل الثاني** في ذكر السنة التي يقوم
 فيها القائم عليه السلام واليوم الذي يقوم فيه ويوم الحشر ويجوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
 عبد الله قال لا يخرج القائم الا في ورمز النبيين سنة اكرم وتلك خمس اوسيع وراع الفضل
 بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله نادى باسم القائم
 في يوم ست وعشرين من شهر رمضان ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي
 لكان في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الون والقائم جبرئيل بن يدري نادى ليعقله
 قصير من تحت ارجل الارض يطوي لهم طيات حتى يابى يبعوه فبعلا الله بالارض على اكمالته جود
 وظلما **الفصل الثالث** في ذكر سنة من سيرة عند قيامه واما في احكامه ووصفه ما
 ومائة ايامه وروي الخصال عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في القائم علي
 الكوفة وقد سار اليها من مكة في خمسة ايام من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤيد
 بين يديه وهو في الجحود في الامضاء وفي رواية عن محمد بن ابي بصير قال ذكر المهدي فقال دخل
 الكوفة وفيها ثلث ايات قد اضطربت تصفوه ويدخل حتى ياتي المنبر فيجلس فلا يركب الناس يقول
 من البناء فاذا كانت الجمعة الثانية سال الناس ان يصلوا الجمعة في امران فيجلسه مسجد على العري
 ويصل بهم هناك ثم يامر من حضر جعفر مشهد الحسين عليه السلام فيخرج على المنبر حتى يترى الناس فيخرج
 ويعلم على فوه القناطر الارحاء فكان في الجوز على راسها كلفة فترى في تلك الارحاء سطحها لا كرا
 وفي رواية الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا قام القائم المسمى في ظهر الكوفة مسجد له
 الباب واصلى يوم الكوفة فيه كبر بلاه قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا رآه الله تعالى
 القائم يخرج سعد المنبر فداء الناس لا الله عز وجل وخوفهم بالله ودهاهم الى حق على الدنيا

بشير رسول الله ويعلم بهم بعلمه ويشت الله عز وجل جبرئيل عن يمينه ويشت الله ويقول للملائكة اني
 قد بعثت فيهم القائم فيقولون جبرئيل انا اول من يابى ثم يقول للملائكة اني بعثت فيهم القائم فيقولون جبرئيل
 وبصير عن جابر بن ابي بصير فيقيم بهم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الف نفس ثم يسير الى المدينة وروي
 محمد بن عثمان عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال اذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام حديثا وهداهم الى امر قد
 وصل عند الجمهور وانما انتهى المهدي بهذا لقيامه بالحق وروي عبد الله بن الغزي عن ابي عبد الله
 قال اذا قام القائم من الملائكة اقام خمسة ايام فريش قصره اقامتهم ثم خمسة ايام فريش قصره اقامتهم ثم
 اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت وبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن موالاهم وروي
 ابو بصير قال قال ابو عبد الله اذا قام القائم هدم الميادين حتى يرد الى اساسه فيقام القائم في الوض
 الذي كان فيه وقطع يدي من سبعة وعاقبها بالكعبة وكتب عليها هو لا سراق الكعبة وكتب على
 اخرى عن ابي عبد الله قال اذا قام القائم نزلت ملائكة بدلت على جبرئيل ثوبه ثوبا من الجنة
 على خولجوا قلت يا رسول الله وما الحق قال المحمود وروي محمد بن عطاء عن سلام بن ابي حمزة عن ابي بصير
 قال ان صاحب هذا الامر ياتي ايقال للمهدي فيسرح نوره من ذنوبه ولد له يوم يقوم بالسيف وروي
 ابو الجواد عن ابي بصير في حديث طويل انه اذا قام القائم سار الى الكوفة فيخرج منه بضع عشرة الف
 النفس يدعون التبر عليهم السامح فيقولون المراجع من حيث جئت فلا حجة لنا في فاطمة فوقع فيهم
 السيف حتى ياتي الى اخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق ويطرد قصورها ويقتل بها
 حرمه وروي الله عز وجل وروي علي بن عتبة عن ابي عبد الله اذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في ايام الجور و
 استمر السبل والحرب الارض بركاتها وورد كل من اهلها ولم يبق اهل من حتى يظهر الاسلام
 ويعتقوا بالانسان اما سمعت الله عز وجل يقول ولا اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
 ترجعون وحكم الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه واله وسلم فيجسد بطون الارض كوز وعاو
 تبدون فيهم فلا يجدوا رجلا منهم موضع الصدقة والابرة لشمل الغني جميع المؤمنين ثم قال ان
 دولتنا الخالدون ولن ياتي اهل بيتي علم دولة الاهل كواقلنا التلا يقولوا اذا روي سيرة المولى وكنا
 سرائرنا سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للثقلين وروي عبد الكريم بن محمد قال قلت
 لابي عبد الله كم جملة القائم قال سبع سنين يطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنه مكان
 عشرين من سنه كدة فيكون سفي ملكه سبعان سنة من سنه كدة هذا واذ ان قيلمه مط الناس
 في جادى الاخرة وعشرة ايام من جبرئيل المير الناس مثل فيفت الله بهم يوم المؤمنين في ابدانهم

قال الامام عليه السلام
 في سنة ظهوره

في الجواب عما يشكك في غيبته

في الاحكام فلا يمكن احد من وجود الجواب في ذكر الاجل الذي قد من الله ورحمة ذلك
 طرقتهم يستدل بها احد من اصحابنا فقال ان العقل اذا دل على وجوب الامامة وان كل زمان كان
 به المكلفون الذين يقع منهم البقيع والحسن ويجوز عليهم الطاعة والمعية لا يخلو من امام لان
 خلقه من الامام اخلال في حكمهم وقادح في حسن التكليف ثم دل العقل على ان ذلك الامام لا بد ان يكون
 معصوما من الخطا ما هو تام كما قد ثبت ان هذه الصفة التي دل العقل على وجوبها لا توجد الا في
 نبي الامامة لما مره ويقر منه كل من يدعي الامامة بصفة العصمة ^{تفصيل} لا عينه ومبها وانما بعد
 ان تقرت امامته كما اذا علمنا ان الامام بالضرورة وكان غائبا عن الابصار علمنا انهم لم يجمع عصمة
 وتعين من الامامة في الاكثريات ^{تفصيل} في ذلك ومصلحة استدعته ضرورة علمنا ان الامام قد مضى
 القين لان ذلك ما لا يلزم على ترك الكلام في الغيبة ووجوبها بحجة ما لا ينهض ادا الله تعالى فيها من
 الغائب ما في القرآن التي ظاهرها الخبر والتشبيه فانقول اذا علمنا حكم الله سبحانه وان لا يجوز ان
 يخرج خلاف ما هو عليه من الصفات علمنا على الجملة ان هذه الايات وجوها صحيحة بخلاف قولهم
 يطابق مدلول ادلة العقل وان علمنا العلم بذلك فضلا فان تكلمنا الجواب عن ذلك فهو فصل
 منا غير واجبه كل الجوابين ما لا يلائم الا فقال وخبره المصلحة في روى البحار والطواف البيت وما
 اشبهه من العبادات على التفصيل والتعيين فاما اذا علمنا على حكمة العدم وان لا يجوز ان يعقل
 شيئا فلا بد من وجوبه في جميع ذلك وان جعلناه وليس يجب علينا بيان ذلك الوجه انما هو في
 هذا الباب على مخالفتنا في سؤال الامام وفتح المطولات عنهم والاستبانهات لان بغيرها
 الوجه غيبته على سبيل الاستبانهات وبيان الامور وان كان ذلك غير واجبه علينا في
 النظر والاعتناء فقول الوجه غيبته هو خوفه على نفسه ومن خاف على نفسه جازح الاستناد
 فاما لو كان خوفه على ما لا روى الا في نفسه وجب علينا ان نتخذ ذلك الشرح على التكليف في حكمه
 وهذا كما نقول في البقرة انما يجب علينا ان نتخذ ذلك كذا في نفسه حتى يجمع من الادلة الى الخلو ما هو
 لطيفه وانما يجب علينا الطهور وان ادعى الى قلة كماله كبره من الابداء وان قلنا لان هناك كماله العلوي
 ان يبرز لنا النبي قد ظهرت يقوم مقامه في عمل العبادات والصلوات التي كان يؤديها ذلك النبي قد
 وليس كذلك حال الامام الزمان فان الله تعالى قد علم انه ليس بعد من يقوم مقامه نبي الامامة والرسالة
 على ما كانت عليه في اللطف بكانه لا يتغير ولا يصح بمكانه فلا يجوز ظهوره اذ ادعى الى قلة وان كان الما
 ظاهر من الناس فيقولون ويشارونهم ولا يظهرهم لان خوفه كذا فان لا تمتد للماسين ان امامه

وعند الانتفاع بوجوده عليه السلام

غيره لان الامام صاحب السيف والثاني عشر منهم الذي يملأ الارض عدلا وشاع ذلك القول للمسلمين
 حتى ظهر ذلك القول من اعدائهم فكانت السلاطين الظلمة يتوكلون عن قتل يائده لعلمهم بانهم لا يخرجون
 بالسيف ويتشوقون الى حصول الثاني عشر ليقتلوه ويبيدوه الا انهم ان السلطان في الوقت الذي
 توفي فيه العسكري وكل من يجرؤ من يجرؤ من يقتله لئلا يظفر بولده ويقتله كما ان فرعون موسى
 لما علم ان ذهاب ملكه على يد موسى مع الرجال من اذبحهم وكل جبار وان الاحمال منهم لا يظفر بولده
 ثم قد علم ان ملكه يزل على يديهم وكل الجباري من شاء قومه وفرق بين الرجال واذا ذبحهم فقتل
 سبحانه ولا بد برهم وموسى كما مره القائل لما علم في ذلك من التدبير انما تكون غيبته بسبب الغيبة
 ولا بد ان كان ذلك لضعف البصيرة والتقصير عن النظر وعلى الخواص الدليل الواضح ان اراده الظاهر في هذه
 مسألة ثانية قالوا اذا كان الامام غائبا يجب لاجل اليه من الخلق ولا ينفع به الفرق
 بين وجوده وعدمه وانما ان غيبته الله تعالى او بعد حتى علم ان الرعية يمكنه من العلم له الوجه او لمعا
 كما جاز ان يجمل الاستدراك حتى يعلم منهم التمكن فيظهر الجواب اول ما نقول لا نستطيع على ان
 الامام لاجل اليه من الخلق هذا امر غير معلوم ولا سبيل الى القطع عليه الفرق بين وجوده غائبا عن
 اعلمه للقبه وهو في غيبته لا يجب منظر ان يكونه فظهر في بعضه وبين علمه واضمحلت تحتها
 فيما كانت من مصالح العباد لان الله تعالى وهذا لا يمتد الى غير الله لان الله لا يخفى غيبته منهم كان
 ما يوجبهم من الصلوات غيبته فكل ما هو الامم السبب في غيبته بالهم يلزمهم في ذلك الدم وهم لا يخذل
 به المومنون عليه واذا علم الله تعالى ان ما يوجب العباد من مصالحهم ويحرمون من اظلمتهم فامام
 به منوما الى الله تعالى لا يجب عليه العباد ولا قوم يلزمهم لا يجوز ان يسبوا واصل الله تعالى
 مسئلة ثالثة قالوا الحدود التي يجب على الجاهل في حال الغيبة ما حكمها فان لم يخط
 من اهلها ما حرم من غير الشريعة وان كانت ثانية فمن الحكم بما هو مستقر غائب الجواب الحدود
 المستقرة بآية من جنسها ما يوجبها من الاصل فان ظهر الامام واستحقها اختار بين البنية
 او الاقرار وان فات ذلك بوقت كان الامم في غيبته فانما على الحقيقين الامام الموحين الى الله الغيبة
 ليس هذا الشرح لانه لا يمتد الى غير ذلك من الحكم بما يجب من اذ مع التمكن ورواى المصنف في ما مره مع
 الواجب ورواى التمكن لانه لا يمتد الى غير ذلك من الشرط في الوجوب فيحصل وانما يكون الاحتياط في
 فرض امامته من الامام مع تمكنه على ان هذا ايضا يلزم مخالفتنا اذ قلنا ان الحكم في الحدود في الاحوال
 التي لا يمكن فيها اهل الحق والعقل من اختيار الامام ونفسه وهل يظل او يثبت مع تعدد امامته ما هو

في الشبهات التي أوردها المخالفون

٢٤٨

يقضي هذا العقد طبع العقد فكل ما اجابوا عن ذلك فهو جوابنا بغير مسئلة لغيره فان قالوا
بالجوع مع عبادة الامام كيف يمكن ان قائم لا يدرى ان لا يحصل اليه فقد جعلنا الناس في جوع وضلال
مع الغيبة فان قلنا بذلك الحق من جهة الادلة المنصوية عليه فقد صرحنا بالاستعناء عن الامام بهذا
الادلة وهذا يخالف عندهم **الجواب** ان الحق على ضربين عقلي ومعنى العقل يدبر ولا
يؤثر في وجود الامام ولا في هذه المسئلة بل ادلة منصوصة من اقول النبي في خصوص ادوال الامامة
الصادقين قد بدوا ذلك وادعوه غير ان ذلك وان كان على ما قلناه فالحاجة الى الامام مع ذلك
ثابتة لان جهة الحاجة المستمرة في كل عصر وعلى كل حال هي كونه لطفا لثاني العقل الواجب العقلي من
الاضاف والعدل واجبا للظواهر البني وهذا مما لا يقوم غيره مقامه فيما الحاجة اليه من جهة
الشرع في ايضا ظاهرة لان العقل الوارد عن النبي والائمة يجوز ان هذا الناقلون عن ذلك انما
يتعدا شبهة فيقطع العقل ويبقى فيمن ليس بقلة جرح ولا دليل فيحتاج جرحه في الامام ليكشف ذلك
وبينه وانما يشق المكلفون بما نقل اليهم وانه جميع الشرع اذا علوا ان واد هذا العقل اما ما نقل
سلوخلل من المشتبه فيه فالحاجة الى الامام ثابتة مع ادراك الحق في احوال الغيبة من الادلة الشرعية
على اننا اذا علمنا الاجماع ان التكليف لازم لنا الى يوم القيمة ولا يقطع بحال علنا ان العقل بعض الشرع
لا يقطع في حال كون نية الامام فيه مستمرة وخوف من الاعلاء ما يؤولوا اتفاق ذلك لما كان الا في حال
يتكفي فيها الامام من البرزخ والظهور والاعلاء وغير ذلك مسئلة خامسة فان قالوا اذا كانت
العلية غيبة الامام خوف من الظالمين من اعدائهم والمخالفين هذه العلة منفية عن اوليائه فيجب ان
يكون ظاهر لهم او يجب ان يقطع عنهم التكليف انما ما منة لطيف في الحق الجواب ان اعدائهم انما
هذه احوال واجبة احدها ان الامام ليس نية من اوليائه وان غاب عنهم كنيته من اعدائهم خوف من
ايقاعهم لهم بربو عليه بانه لو ظهر لهم لفسدوا به وغيبة عن اوليائه لغیر هذا العلة وهو انه شق من
اشاعتهم جرحه ولحدسهم لذلك على وجه التشريف بل ذكره والاحتجاج بوجوده فيؤدي ذلك
الى علم اعدائهم بكونه ليعقب فيهم بذلك ما ذكرناه من وقوع الضرر وانما ان غيبة من اعدائهم للبيعة
منهم من غيبة عن اوليائه للبيعة عليهم والاشفاق من ايقاع الضرر بهم ولو ظهر لعاقلين باما منة
وشاهد بعض اعدائهم واداع جرحه طوليا ولبانة به فان ذات طالبا للاستدعاء عقب ذلك عظيم
المكره والضرر باولائه بما اذا ما معرفا العادات وثالثها انه لا بد من ان يكون في العلوم ان في
العاقلين باما منة من لا يرجع عن الحق من اعتقاد امامته والقول بصحة ما على حال من الاحوال فامر الله

والاجوبة الثابتة عنها

٢٤٩

بالاستدعاء يكون المقام على الاقرار باما منة مع الشيعة في ذلك وشدة المشقة اعظم ثوابا من المقام على
الاقرار باما منة مع الشاهدة له كانت غيبة عن اوليائه هذا الوجوه لم يكن للبيعة ضمام وراعيها واد
وهو الذي عليه المرفقي قد قال لا يخفى لا يقطع على انه لا يظهر للجميع اوليائه فان هذا الامر مضى عنا
ولا يعرف كل منا الاحوال انفسه فاذ يجوزنا ظهوره لاهم كما يجوزنا عنهم فنقول في غيبة عنهم ان الامام
عند ظهوره من الغيبة انما يميز شخصه كما يعرف عن البحر الذي يظهر على يده لان الفصوص الدالة على
امامة لا يميز شخصه كما يميز شخصه بالبحر انما يعلم دلالته بضرب من الاستدلال والنية يدخل
في ذلك فجميع ما ان يكون كل من لم يظهر له من اوليائه هذا المعلوم من حاله ان يبقى ظاهرا في النظر
في بحرهم ونحن هذا القصر من يخاف منه عن الاعلاء على ان الامام شعبة مشفقون به في حال
غيبة الامام مع علمهم بوجوده بينهم وقطعهم على وجوب طاعته عليهم لا بد ان يخافوا من عقوبته في ركاب
البيع وهو باعنا بدينه واستقامه وواحدة في فكرهم فعل الواجب يقولون ان ركاب البعيت حتى يكونوا
الى ذلك اقرب فيحصل لهم الظفر مع غيبة بل بما كانت الغيبة في هذا الباب فلو كان المكلف اذا
لم يعرف مكانه ولم يقف على موضعه وجوز فيه عرف ان الامام يكون الى فعل الواجب فربما هو ذلك
لو عرفه لم يجوز فيه عرف ان الامام يكون الى فعل الواجب كونه اماما فان قالوا ان هذا منصوص في
بان ظهور الامام كاستناده في الاستعناء به والخوف منه فنقول ان ظهوره لا يجوز ان يكون في المنا
ذلك وفي ظهره وقوة سلطان استعفاء الولي والعدو والمحبة والمبغض ولا يخضع به في حال
الغيبة الا لو ادون عدوه وابضات في انسياط بده منافع كثيرة لا وليائه وغيرهم لا يخفى
خوفهم ويبدونهم ويؤمن طرقهم فيمكنون من التجارات والمغانم ويمنع الظالمين من ظلمهم
فيوفر اموالهم ويصلح احوالهم غير ان هذه منافع وبسيرة لا يجيز في فائت الغيبة ان يقطع التكليف
معهما والمنافع الدينية الواجبة في كل حال بالامامة قد بينا ثابته لا وليائه مع الغيبة فلا يجيز سقوط
التكليف بها مسئلة سابعة قالوا لا يمكن ان يكون في العالم بشر من ليس ما تصفونه لانا كرو
هو مع ذلك كما لا يخفى على الجميع والاعجب من ذلك وشعوبه عليه الجواب ان ذلك من طريق الظاهر
وفر بين القدر والاحمال لم يكن ذلك لان بعدل عن الاضفاف الى العناد والمخالف وطول العر
وجز وجيز العناد لا اعراض به لا خدما ان لا تلتزم ذلك خارق للعادة لان ظلال الزمان
لا يتبقى وجود الجوهرة من مردود الاوقات فانما يلهي في العلوم والقدر ومن قر الاخبار ونظر فيما
سطر في الكتب من ذلك المبرهن علم ان ذلك جرت العادة به وقد نطق القرآن بذكر نوح وانرا في قوم

في ذكر المعتمدين ورفع استبعادهم

٢٧٠

الفئة الثانية عامار قد صنف الكتب اخبار المعتمدين من العرب واليهود واما طاهر من الاخبار
فان اطولهم ايام عمر الحضر واجتهد الشيعه واصحاب الحديث بل لا يسهل ما خلا المعتمدين من الاخبار
على انه موجود في هذا الزمان حتى كامل العقل وادابهم على ذلك اكثر اهل الكتاب لا خلاف ان ملكا
الفارسي ادرك رسول الله وقد باربعين عمرا وبعثه عام بالمعتمد بالخوارج يحملون انفسهم على
رفع الاخبار كيف يمكنهم دفع قوايا طمعتهم بدوام اهل الجنة والتأدي وحاشا لاجناب الاختلاف بين
الامة فيما بان اهل الجنة لا يهرمون ولا تصغفون ولا يحدث بهم نقص في الاضغ والحواس ولو كان
ذلك منكر من العقول لما جاء به القرآن والحاصل على الاجماع ومن اعترف بالحضر ايضا من هذا
الاستبعاد ومن انكر بالحضر جمة الاخبار والرواية عن ابن ماله قال قال رسول الله لما بعث
الله نوحا الى قومه بعثه وهو ابن خمسين ومائتي سنة وثلاث قومه الف سنة الا خمسين عاما وعا
بعد الطوفان ما بقي سنة فلما اتاه ملك الموت قال له يا نوح يا اكرم الراي والاطول العمر يا حبيب
الدعوة كيف ايتك الدنيا قال مثل رجل لم يمتل بايا من دخل من واحد وخرج من واحد وكان
لنفسه بن عاد الكبر الطول الناس عمر بعد الحضر وذلك انه عاش ثلثة الاف وخمسمائة سنة ويقال
انه عاش عشرين سنة وكان باخذ من الف سنة لا يجهل فيعيش اثنى عشر مائة عام عاش اذما
احد اخر من هذه جمة كان اخرها ليد كان طولها عمر اقبل لها يد على ليد عاش اربعين الضيع
الفراي ثلثمائة سنة وادرك النبي وهو الذي يقول ها انا ذا امل الخلود فقد ادركه عمر
وهو الذي حجا اما امر القيس لم يمتع به هيات هيات طلال اعملى وهو القائل شعر اذا
عاش الفتي ما بين عامما فقد ذهب السرة والفناء ولم يولد طول مع عبد الملك بن مروان
وعاش المشوق عمر بن ربعي ثلثمائة وثلاثا وثلاثين سنة وهو الذي يقول شعر ولقد سميت
من الحيوة وطولها وعمرت بن بعد السنين سنيها وعاش اكثر من صفيي ابي اسد ثلثمائة وستا
وثلاثين سنة وهو الذي يقول وان امر قد عاش تسعين جمة الى ما لم يسم العرش خلد
خلت ما شان بعد غيري وبيع وذلك من عد البابي فلا بل وكان من ادرك زمان النبي
ومات قبل ان يلقاه وعاش دويدين زيدا وبعثه سنة وستا وخمسين سنة فلما حضره الموت
قال النبي على الدهر جلاييدا والدهر ما اصيل يوما افلا يفقه ما اصيل اليوم خلا
وعاش من بعد ذلك مائتي سنة وتقل يوم خمسين وعاش صفي بن رباح من اكرم ما بين سنة وستين
سنة لا ينكر من عقله شبا وهو ذو العلم زعموا فيه قال المتلس لك الحمد قبل اليوم ما يفرج العضا

وما علم

حجة الله على الخلق اجمعين سلفا لله عليه

وما علم الانسان الا لعلماء وعاش من دهمان بن سليمان ثمانية وعشرين سنة حتى سقطت سنة ثمان
لا سنة فاصبح قوم الى كافا والوالله ان رايه عقله ضار اليه شيا به وادبوه شعره فقال في ذلك
سنة في الحضر الامم ادي لم يزد ههنا الصبغة عاشرها وسعين جولا قومنا وعاود
الكرس بعد بياضه وولجته شح الشباب الذي فانا وعاش ضيرة بن سعيد الهامي مائتي سنة
سنة وكان سواد الراي جميع الانسان وعاش عمر بن جمة الدوسي اربع مائة سنة وهو الذي يقول
كبرت وطال العمر حتى كاني سليم انا عجمي وودع فلا الموصافي ولكن مقابعت على سنين
من صفة مريح ثلث مائتي قد مروا واما ههنا ارجي مزاريع وروي التميم بن
عبد بن جالد عن النعمي قال تكلمنا بن عباس فتميزهم وهو يشي الناس فقال له اعراني قد اذيت
اهل الفتوى فانا اهل الشعر فقال قال ما عني قول الشاعر الذي الحمد قبل اليوم ما يفرج العضا
وما علم الانسان الا لعلماء قال ذلك عمر بن جمة الدوسي قضى على العرب ثلثمائة سنة فلما اكبر
الزموه افساد سرا والابن من ولد ولده فقال ان فوادي بضعه حتى فرغ عاشره على في اليوم مرابا
وامثل ما يكون في ما في صدر النهار اذا بقيت قد تغيرت فاقرب العصر فكان اذا رايته تغيرت اربع
العصر فاحصه فتمت عاش هجر بن حباب بن عبد الله كان عوفيا وبعثه سنة وعشر من سنة وكان
سبيله طاعا شريفا في قومه عاش الحرب ضياض الجهم اربع مائة سنة وهو القائل كان ليكن
بن الحجون الى الصفا ايسر ولم يسم عكة سامر بل يحن كما اهلها فابادنا صرنا للبابي الحمد
العواثر وعاش عمر بن الطغيلة العدواني الى ما في سنة وكان شعره والاصبع ومما حكم يقصه
فلا ينقص ما يقصه وهذا طرف من ذكر اخبار المعتمدين في ايراد اكرم طالة الكتاب فلا انشأت
الله سبحانه بقدر يحكمه ما ذكرناه من الامم ادي بعضهم حج الله تعالى هم الانبياء وبعضهم سلفا منهم
سائرهم بل ذلك المحلا في قدره ولا ينكر في حكمه ولا خاتمة العادة وكان مرفعا على الاعصار
مرفعا عند جميع اهل الارباب فالذي ينكر من عصا جلاييدان يتناول الى غايته بعض من
سبناه وهو حجة الله على خلقه واعية على سره وخليفة على سره وخاتم اوصياء نبينا وقد سمع
من رسول الله تعالى اكل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذا الاية من جلاييد النعم القادة
بالقوة واكثر السلوة بغير فرق بقاء المسيحيا الى هذه الغاية شايقا اولد في وجود الشاب مع
طول الحياة وان لم يمت ما ذكرنا اكثر من ثلث بقصر العادة في هذا الزمان وذلك غير منكر على اكثرنا
الا ان تعلم الغيتان ان طول العمر الى هذا الحد مع وجود الشاب خارق للعادة عارة زماننا و

هذا

في بعض الشبهات الواهية وجوابها

٢٧٢



هذا وغيره وذلك جاز عندنا وعند أكثر المسلمين فان اظهروا المحجرات عندنا وعندهم يجوز على من ليس
 بنبي من امام ادولى لا ينكر ذلك من جميع الامة الا العترة من الخوارج وان سعى بعض الامة ذلك كرامة
 لا معجزة ولا اعتبار بالاسماء بل بالمراد من العادات ومن انكر ذلك في باب الامامة فانا لا نجد له في غاية
 ومن المراهقة انكارهم اظهار المحجرات ونقض العادات لا حد من البشر لا فليأت القوم بالفصل بينهما
 مسئلتنا قالوا اذا حصل الاجماع ان لا نبي بعد رسول الله وانتم زعمتم ان القائم اذا قام لم يقبل الخيرية
 من اهل الكتاب ولا يقتل من بلغ العشرين لم يفتقه في الدين بل يهدم المساجد والشاهد انكم تكلمتم
 داود ولا مثل عن بنته وشابه ذلك مما ورد في آثاركم وهذا يكون نسخا للشرعية وابطال الاحكامها
 نقدا لثبوت معنى النبوة وان لم تملطوا باسمها فاجابكم عنها الجواب ان لا فرق ما بين النبوة والشهادة
 انه لا يقبل الخيرية من اهل الكتاب ولا يقتل من بلغ العشرين لم يفتقه في الدين فان كان ورد بذلك خبر
 فهو مقطوع به واما هدم المساجد للشاهد باسمه وادى يجوز ان يخص هدم ما في ذلك على غير هوى
 الله على خلاف ما امر الله به وهذا مشرع قد فعله النبي واهل بيته يحكمكم داود لا يسئل عن حقيقة هذا
 غيره مقطوع به وان صح في حقه ذلك علم الامام والحاكم امر من الامور فغلب ان يحكم بغيره وليس في هذا نسخ
 للشرعية لان النسخ هو ما اخرج من الدين ما كان في الدين من المداويل عليه مصاحبا له فاما اذا اصطلح الدين لان لا يكون احد
 فاسخا لصاحبه هو مخالفته حكمكم وهذا لا نقضنا ان الله قال الزموا السنة لله فكذلك ان ذلك
 يكون نسخا لان الدليل الذي ارفع مصاحبا للدليل الذي هو على هذه الجملة وكان النبي قد علمنا بان القائم من اهل
 بيته تابعه وموافقه فمن اذا مرنا الى ما يتحكم فينا وان خالف بعض الاحكام بالفتح لان النسخ لا يدخل فيها
 يصحح الدليل وهذا واضح وان تبين من سائل الشبهة وجوابها واستقصا الكلام في مسائل الامامة
 والغية يخرج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب من امل هذا الوصف في بعض الاوصاف وتصفحنا انتما من
 الفصول والابواب صل الملاحق والصواب نحن محمد الله على ما يدور من ذلك وسهل امان عليه وفي
 لدوننا رجائنا من جعل ما علمناه خالصا لله ورسوله وجميع المؤمنين وعلمنا من عقابه
 ويلقنا دعه من غفلت شعابه وغاص عن الدر الثمين من الحج عابه
 واستغفار الغر البقيت من ابوابه وحسن الله نعم الوكيل
 نعم المولى ونعم النصير تمت
 قد علمنا ان الله تعالى ما علم الله سيدنا محمد عباده الله قبل الكتابين فاعلموا ان الله عز وجل
 في عشر من شهر رجب في سنة ثمان من الهجرة النبوية باصطفاؤه

هذا هو الكتاب الذي
 في سنة ثمان من الهجرة
 في شهر رجب في سنة ثمان
 من الهجرة النبوية

